Riyad University

RIYAD, SAUDI ARABIA

No. ........ الرقم ........ Date ........

مكتبة جامعة الرياض - قسم المخطوطات

الرقم: ٤٢٥١ ف ١/٩٢٧

العنوان: (كتاب في المرشد)

المؤلف: لم نعلم المؤلف

تاريخ النسخ: القرن الثاني عشر الهجري

اسم الناسخ:

عدد الأوراق: ٨٥ ورقة

الملاحظات: ١٦×١١سم
٢١س
ه

Copyright © King Saud University

٢١٣
ك

(كتاب فى الحديث، قطعة منه) . خط القرن
الثالث عشر الهجرى تقديرا .
١١٨ق ١٩س ١٦×١١سم
نسخة جيدة ، خطها نسخ معتاد ، ناقصة
٤٣٥١
الأول والآخر والأثناء

١- الحديث أ- تاريخ النسخ

1957
Copyright © King Saud University

٤٧٥١

دلت على صدقه وصدق معجزه بفتح البا
ويكفي في عظمته ان القرآن العظيم طافح
بعلو قدره ومرتبته قال الله تعالى لعمرك
انهم لفي سكرتهم يعمهون قيل معناه و
بقائك يا محمد وقيل وعيشك وقيل وحياتك
قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ما خلق
الله وما برا نفسا اكرم عليه من محمد صلى
الله عليه وسلم وما سمعت الله تعالى اقسم بحياة
احد غيره ومن فضيلته وعلو مرتبته
عند الله سبحانه وتعالى ان جعل طاعته طاعة
الله قاله عمر رضي الله تعالى عنه فقال عز من
قائل من يطع الرسول فقد اطاع الله وقال
تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني
يحببكم الله ثم مما يدل على عظيم قدره
وشرف منزلته حتى على الانبيا قوله تعالى
واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما اتيتكم
من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق
لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه قال ءاقررتم
واخذتم على ذلكم اصري قالوا اقررنا

تعالى صح

قال فاشهدوا وانا معكم من الشاهدين
قال علي كرم الله وجهه لم يبعث الله نبيا
من آدم فمن بعده الا اخذ عليه العهد في
محمد صلى الله عليه وسلم لئن بعث وهو
حي ليؤمنن به ولينصرنه ويأخذ العهد
بذلك على قومه وذكره السدي وقتادة
والمفسرون والآيات في ذلك كثيرة على
انواعها ومن جملتها يا ايها الرسول بلغ ما
انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت
رسالته والله يعصمك من الناس واي
شرف اعظم من حمايته من خلق السموات
والارض له ثم انه صلى الله عليه وسلم قام
في الناس يدعوهم الى الله تعالى والى دينه
ويتلو عليهم آيات ربهم فاصغى قوم بكمال
عقلهم وصفاء لبهم الى كلامه فوجدوا
عذوبة كلامه واعجاز نظامه ففهموا
حكمته وتحققوا بحسن ادراكهم في اول
وهلة معجزته فبادروا الى
تصديقه وعزروه ونصروه واتبعوا
النور الذي انزل معه اولئك هم

المفلحون



المفلحون وازدادوا كل يوم ايمانا ورفضوا
الدنيا في صحبته وهجروا ديارهم واموالهم
وقتلوا آباءهم وابناءهم في نصرته ثم لم
يزل الامر كذلك حتى ظهرت اعلام الاسلام
وانطمست معالم الكفر والظلام وقوم
لم تسبق لهم العناية بنور الهداية حين
سمعوا كلام ربهم فطلبوا منه الدليل
القطعي الذي دل عليه صريح العقل لانه
باتي خارق للعادات وحينئذ فلا يبقى الا
العناد الصرف وهذا الدليل يسمى المعجزة
وسميت بذلك لان الخلق عجزوا عن الاتيان
بمثلها فاذا اتى النبي صلى الله عليه وسلم
بالمعجزة مع التحدي كان ذلك قائما مقام
قول الله سبحانه وتعالى صدق عبدي فا
طيعوه واتبعوه ثم معجزات سيد الاولين
والاخرين لا تكاد تنحصر لكثرتها ولكن
نذكر نبذة منها ليزداد الذين آمنوا
ايمانا مع ايمانهم ويزول شك من لم يثبت
الايمان في قلبه ويرجوا من الله الحكيم هدايته
من لم يتبعه انه جواد تواب قال

معجزة تذكرها معجزة الصديق رضي الله تعالى
عنه لأنه أول من أسلم في قول جماعة من
العلماء وأصحاب التاريخ قال ربيعة بن كعب
كان إسلام الصديق رضي الله تعالى عنه
شبيها بالوحي وذلك لأنه كان تاجرا با
الشام فرأى رؤيا فقصها على بحيرا الراهب
فقال له من أين أنت قال من مكة قال من
أيها قال من قريش قال فأي شيء أنت قال
تاجر قال إن صدق الله تعالى رؤياك فإنه
سيبعث نبي من قومك تكون وزيره في
حياته وخليفته بعد موته فأسر الصديق
رضي الله تعالى عنه ذلك في نفسه حتى بعث
سيد الأولين والآخرين فجاءه الصديق
~~رضي الله تعالى عنه~~ فقال يا محمد
ما الدليل على ما تدعي فقال الرؤيا التي رأيت
في الشام فعانقه وقبل بين عينيه وقال
أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أنك رسول الله
وقد دخل الصديق رضي الله تعالى عنه اليمن
قبل بعثة سيد الأولين والآخرين صلى الله
عليه وسلم فنزل على شيخ من الأزد أتت

عليه



أتت عليه أربعمائة سنة إلا عشر سنين
قد علم علما كثيرا فقال لي أحسبك حرميا
قال الصديق نعم قال وأحسبك تيميا
قال نعم قال بقيت لي فيك علامة واحدة
قلت ما هي قال تكشف لي عن بطنك قلت
لا أفعل أو تخبرني قال أجد في العلم الصحيح
الزكي الصادق أن نبيا يبعث في الحرم
يعاونه على أمره فتى وكهل الكهل فأبيض
نحيف على بطنه شامة وعلى فخذه اليسرى
علامة قال الصديق وكشفت
له عن بطني فرأى شامة سوداء فوق
سرتي فقال أنت هو ورب الكعبة
وإني متقدم إليك في أمر فاحذره قلت
وما هو قال إياك والميل عن الهدى و
تمسك بالطريقة الوسطى وخف الله
فيما خولك وأعطاك قال الصديق
رضي الله تعالى عنه فقضيت أربي ثم
أتيت الشيخ لأودعه فقال أحامل أنت
مني أبياتا قلتها في ذلك النبي صلى الله عليه
وسلم قلت نعم فأنشدني أبياتا آخرها

فحيى رسول الله عني فاني على دينه حيا
وان كنت واكنا قال الصديق رضي
الله تعالى عنه فحفظت وصيته وشعره
وقدمت مكة وقد بعث سيد الاولين
والاخرين صلى الله عليه وسلم فسالت عنه
فقيل انه في منزل خديجة رضي الله تعالى
عنها فقرعت الباب فخرج الى سيد الاولين
والاخرين صلى الله عليه وسلم فقلت يا محمد
فقدت من منازل اهلك وتركت دين
ابائك واجدادك قال يا ابا بكر اني
رسول الله اليك والى الناس كلهم فامن
بالله فقلت وما دليلك على ذلك قال
الشيخ الذي لقيته باليمن فقلت فكم من
مشايخ لقيت قال الشيخ الذي افادك
الابيات قلت ومن اخبرك بها يا حبيبي
قال الملك العظيم الذي نبأ الانبياء قبلي
قلت مد يدك فانا اشهد ان لا اله الا الله
وانك رسول الله قال الصديق رضي الله
تعالى عنه فانصرفت وما بين لابتيها اشد
سرورا من رسول الله صلى الله عليه وسلم
باسلامي وعن ابن عمر رضي الله تعالى

عنهما

عنهما قال كنا مع سيد الاولين والاخرين
رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر
فدنا اعرابي فقال يا اعرابي اين تريد
قال الى اهلي قال هل لك الى خير قال وما هو
قال تشهد ان لا اله ~~الا~~ الا الله وحده
لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله
قال من يشهد لك على ما تقول قال هذه
الشجرة او السمرة وهي بشاطئ الوادي
فاقبلت تخد الارض حتى قامت بين يديه
فاستشهدها ثلاثا فشهدت انه كما
قال ثم رجعت الى مكانها وفي رواية
بريدة قل لتلك الشجرة رسول الله يدعوك
قال فمالت الشجرة عن يمينها وشمالها
وبين يديها وخلفها فقطعت عروقها
ثم جاءت تخد الارض تجر عروقها
مغبرة حتى وقفت بين يدي سيد
الاولين والاخرين صلى الله عليه وسلم
فقالت السلام عليك يا رسول الله فقال
الاعرابي [illegible] فلترجع الى منبتها فامرها
فرجعت فدلت عروقها فاستوت

فقال الأعرابي أتأذن لي أن أسجد لك
فقال لو أمرت أحدا أن يسجد لأحد
لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها قال
فأذن لي أن أقبل يديك ورجليك فأذن
له وفي حديث ابن مسعود أن الجن
قالوا لسيد الأولين والآخرين صلى الله
عليه وسلم حين استمعوا له من يشهد
لك قال هذه الشجرة تعالي يا شجرة فجاءت
تجر عروقها لها قعاقع هذا أما يتعلق بغيره
وأما ما يتعلق به عليه الصلاة والسلام
في الصحيح في حديث جابر رضي الله تعالى
عنه ذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقضي حاجته فلم ير شيئا يستتر به
فإذا بشجرتين بشاطئ الوادي فانطلق
رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى إحداهما
فأخذ بغصن من أغصانها وقال انقادي
علي بإذن الله تعالى فالتأمتا وفي رواية لجابر
قل لهذه الشجرة يقول لك رسول الله صلى الله
عليه وسلم الحقي بصاحبتك حتى أجلس خلفكما
ففعلت فجلس خلفهما قال جابر فجلست





أحدث نفسي فالتفت فإذا رسول الله
صلى الله عليه وسلم مقبلا والشجرتان
قد افترقتا فقامت كل واحدة منهما على
ساق فوقف رسول الله صلى الله عليه
وسلم وقفة فقال برأسه الكريمة هكذا يمينا
وشمالا وفي حديث أسامة رضي الله تعالى
عنه قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
في بعض مغازيه التمس مكانا للحاجة فقلت
إن الوادي ما فيه موضع فقال هل ترى من
نخل أو حجارة فقلت أرى نخلات متقاربات
فقال انطلق وقل لهن إن رسول الله صلى الله
عليه وسلم يأمركن أن تأتين لمخرج رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقل للحجارة مثل ذلك
فقلت لهن فوالذي بعثه لقد رأيت النخلات
يتقاربن حتى اجتمعن والحجارة يتقاعدن
حتى صرن ركاما فقعد خلفهن فلما قضى
حاجته قال لي قل لهن يفترقن فوالذي
نفسي بيده لرأيتهن والحجارة يفترقن
حتى عدن إلى مواضعهن وذكر نحو
هذين الحديثين يعلى وعن ابن مسعود

رضي الله تعالى عنه في غزاة خيبر نحوه وذكر
ابن فورك أن سيد الأولين والآخرين
صلى الله عليه وسلم سار في غزوة الطائف
ليلا وهو وسن فاعترضته سدرة فا
نفرجت له بنصفين حتى جاز بينهما و
بقيت على ساقين إلى وقتنا وهي هناك معروفة
معظمة وقد وقع له صلى الله عليه وسلم
من هذا كثير ونحن بصدد الاختصار
هذا ما يتعلق بالشجر وأما الحيوانات
فمعجزاته صلى الله عليه وسلم فيها مشهورة
معروفة فمنها ما رواه عمر رضي الله تعالى
عنه أن سيد الأولين والآخرين صلى الله
عليه وسلم كان في محفل من أصحابه إذ
جاء أعرابي قد صاد ضبا فقال الأعرابي
ما هذا قالوا نبي الله تعالى فقال واللات
والعزى لا آمنت أو يؤمن هذا الضب
وطرحه بين يدي رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال له صلى الله عليه وسلم يا ضب
فأجابه بلسان مبين يسمعه القوم جميعا
لبيك وسعديك يا زين من وافى القيمة

قال



قال من تعبد قال الذي في السماء عرشه
وفي الأرض سلطانه وفي البحر سبيله
وفي الجنة رحمته وفي النار عقابه قال
فمن أنا قال رسول رب العالمين وخاتم ا
النبيين وقد أفلح من صدقك وقد خاب
من كذبك فأسلم الأعرابي ومنها قصة الذئب
عن أبي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه
قال بينما راع يرعى غنما إذ عرض الذئب
لشاة منها فأخذها الراعي منه فأقعى
الذئب على ذنبه وقال للراعي ألا تتقي الله
حلت بيني وبين رزقي قال الراعي العجب
من ذئب يتكلم بكلام الإنس فقال ألا
أخبرك بأعجب من ذلك رسول الله صلى
الله عليه وسلم بين الحرتين يحدث الناس
بأنباء ما قد سبق فأتى الراعي النبي صلى الله
عليه وسلم وأخبره فقال سيد الأولين و
الآخرين صلى الله عليه وسلم للراعي قم
فحدثهم ثم قال صدق وفي حديث
أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال الذئب

انت اعجب تكون واقفا على غنمك وتركت
نبيا لم يبعث الله تعالى نبيا قط اعظم منه
قدرا قد فتحت له ابواب الجنة واشرفت
اهلها على اصحابه ينظرون قتالهم وما
بينك وبينهم الا هذا الشعب فتصير في
جنود الله تعالى قال فمن لي بغنمي قال الذيب
انا ارعاها الى ان ترجع فاسلم الرجل اليه
غنمه ومضى وذكر قصته واسلامه
وجنود النبي صلى الله عليه وسلم تقاتل
فقال له سيد الاولين والاخرين صلى الله
عليه وسلم عد الى غنمك تجدها بوفرها
فوجدها كذلك وذبح للذيب شاة و
عن سلمة بن الاكوع رضي الله تعالى عنه انه
كان سبب اسلامه مثل قصة ابي سعيد
الخدري رضي الله تعالى عنه وروى ابن
وهب انه جرى لابي سفيان بن حرب و
صفوان بن امية مع ذيب وجداه
اخذ ظبيا فدخل الظبي الحرم فانصرف
الذيب فعجبنا من ذلك فقال الذيب

اعجب



اعجب من ذلك محمد بن عبد الله بالمدينة
يدعوكم الى الجنة وتدعونه الى النار وجرى
لابي جهل واصحابه مثل ذلك وعن
العباس بن مرداس لما تعجب من كلام صنمه
وانشاده الشعر الذي ذكره في سيد الاولين
والاخرين صلى الله عليه وسلم فاذا طاير
سقط فقال يا عباس اتعجب من كلام حمار
وهو اسم صنمه ولا تعجب من نفسك ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو الى الاسلام
وانت جالس فكان سبب اسلامه هذا
ما يتعلق بمن اسلم واما غير ذلك فعن انس
رضي الله تعالى عنه ان سيد الاولين و
الاخرين صلى الله عليه وسلم دخل حائط
انصاري وابو بكر وعمر ورجل من الانصار
وفي الحائط غنم فسجدت له صلى الله عليه وسلم
فقال الصديق رضي الله تعالى عنه نحن احق
بالسجود لك والحائط البستان وعن
ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان سيد الاولين
صلى الله عليه وسلم دخل حائطا فجاء بعير

فسجد له وكان لا يدخل احد الحائط الا
شد عليه اي حمل البعير عليه فلما دخل سيد
الاولين والاخرين صلى الله عليه وسلم
دعاه فوضع مشفره في الارض وبرك
بين يديه فخطمه وقال ما بين السماء
والارض شيء الا يعلم اني رسول الله الا عاصي
الجن والانس وفي رواية ان سيد الاولين
والاخرين صلى الله عليه وسلم قال انه
شكا كثرة العمل وقلة العلف وفي رواية
انه شكا انكم اردتم ذبحه بعد ان
استعملتموه في شاق العمل من صغره فقالوا
نعم وروي في قصة العضباء وكلامها
للنبي صلى الله عليه وسلم وتعريفها له
بنفسها ومبادرة العشب اليها في الرعي
وتجنب الوحوش عنها ونداءهم لها انك
لمحمد وانها لم تأكل ولم تشرب بعد موته حتى
ماتت وهي الناقة التي كان يركبها صلى الله
عليه وسلم وعن ابن وهب ان حمام
مكة اظلت النبي صلى الله عليه وسلم يوم

فتحها



فتحها فدعا لها بالبركة وعن ام سلمة رضي الله
تعالى عنها ان سيد الاولين والاخرين صلى الله
عليه وسلم كان في صحراء فنادته ظبية يا
رسول الله قال ما حاجتك قالت صادني
هذا الاعرابي ولي خشفان في ذلك الجبل فا
طلقني حتى اذهب فارضعهما وارجع قال
وتفعلين قالت نعم فاطلقها فذهبت ورجعت
فاوثقها فانتبه الاعرابي وقال يا رسول الله
الك حاجة قال تطلق هذه الظبية فاطلقها
فخرجت تعدو في الصحراء وتقول اشهد
ان لا اله الا الله وانك رسول الله وعن
سفينة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه عليه الصلاة والسلام لما وجهه
الى معاذ باليمن فلقيه اسد فقال انا مولى
رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعي كتابه
فهمهم وتنحى عن الطريق وفي رواية
انه كان في سفينة فانكسرت فخرج الى
جزيرة فاذا الاسد فقلت انا مولى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فجعل يغمزني

عنكبه حتى اقامني على الطريق ومن ذلك
حديث الناقة التي شهدت عند سيد
الاولين والاخرين صلى الله عليه وسلم
لصاحبها انه ما سرقها وانها ملكه الى
غير ذلك مما لا يحصى واما الجمادات
فمعجزاته فيها لا تحصى فمن ذلك ما في البخاري
عن عبد الله قال لقد كنا نسمع تسبيح
الطعام وهو يوكل وعن ابن مسعود
رضي الله تعالى عنه كنا ناكل مع سيد الاولين
والاخرين صلى الله عليه وسلم الطعام و
نحن نسمع تسبيحه وعن انس رضي الله
تعالى عنه ان سيد الاولين والاخرين صلى
الله عليه وسلم اخذ كفا من حصى فسبحن في
يده حتى سمعنا التسبيح في يده ثم صبهن
في يد ابي بكر الصديق رضي الله تعالى
عنه فسبحن ثم في ايدينا فما سبحن وروى
مثله ابو ذر رضي الله تعالى عنه وذكر
انهن سبحن في يد عمر وعثمان رضي الله
تعالى عنهما وعن علي رضي الله تعا

عنه



عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
بمكة فخرج في نواحيها فما استقبله شجر
ولا جبل الا قال له السلام عليك يا رسول
الله وكان عليه الصلاة والسلام حين
طلبته قريش على ثبير فقال اهبط يا رسول
الله فاني اخاف ان يقتلوك على ظهري
فبعد بنبي الله فقال حرا الي يا رسول الله
ومن ذلك حديثه مع الراهب وكان
هذا الراهب لا يخرج الى احد فخرج وجعل
يتخللهم حتى اخذ بيد رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال هذا سيد العالمين
يبعثه الله رحمة للعالمين فقال اشياخ من
قريش ما علمك بهذا فقال انه لم يبق شجر
ولا حجر الا خر ساجدا له صلى الله عليه وسلم
ولا تسجد الا لنبي ومثل هذا كثير وفي
بعض ما ذكرناه كفاية لمن كان له قلب
واما كلام الموتى له صلى الله عليه وسلم
واخبارهم بسببه فمن ذلك ما رواه ابو
هريرة رضي الله تعالى عنه ان يهودية

واسمهار بنت اهدت لسيد الاولين
والاخرين صلى الله عليه وسلم بخيبر شاة
مصلية اي مشوية وقد سمتها فاكل
رسول الله صلى الله عليه وسلم منها و
اكل القوم فقال ارفعوا ايديكم فانها اي الشاة
اخبرتني انها مسمومة فمات بشر بن
البراء وقال لليهودية ما حملك على
ما صنعت قالت قلت ان كنت نبيا
لم يضرك وان كنت ملكا ارحت الناس
منك فامر بها فقتلت وفي رواية ان
الذي اخبره الذراع وفي رواية انها
الفخذ وروى البزار من حديث
ابي سعيد فقال صلى الله عليه وسلم
كلوا بسم الله فاكلنا وذكرنا اسم الله
فلم يضر منا احدا وعن انس رضي
الله تعالى عنه ان شابا من الانصار توفي
وله عجوز عمياء فسجيناه وعزيناها
فيه فقالت مات ابني قلنا نعم قالت اللهم
ان كنت تعلم اني هاجرت اليك والى
نبيك



نبيك رجاء ان تعينني على كل شدة فلا
تحملن علي هذه المصيبة فما برحنا حتى
كشف الثوب فطعم وطعمنا وروى
عن عبد الله بن عبيد الانصاري قال
كنت فيمن دفن ثابت بن قيس بن شماس
وكان قد قتل باليمامة حين ادخلناه في
القبر يقول محمد رسول الله ابو بكر الصديق
عمر الشهيد وعثمان البر الرحيم فنظرنا
فاذا هو ميت وعن النعمان بن بشير ان
زيد بن خارجة خر ميتا في بعض ازقة
المدينة فرفع وسجي اذ سمعوه بين
العشائين ميت والنساء يصرخن حوله
يقول انصتوا فحسر عن وجهه اي
كشف فقال محمد رسول الله النبي الامي
وخاتم النبيين كان ذلك في الكتاب
الاول ثم قال صدق صدق وذكر
ابا بكر وعمر وعثمان ثم قال السلام عليك
يا رسول الله ورحمة الله وبركاته ثم عاد
ميتا كما كان واما كلام الصبيان

فروى وكيع رضي الله تعالى عنه ان النبي
صلى الله عليه وسلم اتى بصبي قد شب
ولم يتكلم قط فقال له من انا قال رسول الله
وروى عن معيرض بن مصعب قال
رايت من النبي صلى الله عليه وسلم عجبا
جيء بصبي يوم ولد فقال من انا قال
رسول الله فقال صلى الله عليه وسلم
صدقت ثم ان الغلام لم يتكلم بعدها حتى
شب فكان يسمى مبارك اليمامه وكانت
هذه القضيه بمكه في حجة الوداع وعن ١١
الحسن رضي الله تعالى عنه ان رجلا جاء
الى سيد الاولين والاخرين صلى الله عليه
وسلم فذكر له انه طرح بنية له في وادي
كذا فانطلق معه الى الوادي وناداها
باسمها يا فلانه اجيبي باذن الله تعالى
فخرجت وهي تقول لبيك وسعديك فقال
صلى الله عليه وسلم ان ابويك قد اسلما
فان احببت ارددك عليهما فقالت لا حاجة
فيهما وجدت الله تعالى خيرا لي منهما ومن
معجزاته انشقاق القمر عن انس
رضي الله



رضي الله تعالى عنه قال سال اهل مكة النبي
صلى الله عليه وسلم ان يريهم اية فاراهم
انشقاق القمر نصفين حتى راوا حرا بينهما
وحرا جبل وهو الذي كلمه حين فزع
بشير ان يقتل عليه وعن اسما بنت
عمان رضي الله تعالى عنهما ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان يوحى اليه وراسه
في حجر علي رضي الله عنه فلم يصل العصر
حتى غربت الشمس فقال سيد الاولين و
الاخرين صلى الله عليه وسلم اصليت العصر
يا علي فقال لا فقال اللهم انه كان في طاعتك
وطاعة رسولك فاردد عليه الشمس
قالت اسما فرايتها غربت ثم رايتها طلعت
ثم بعد ما غربت ووقعت على الجبال
والارض وذلك بالصهبا في خيبر
ومنها رد عين قتادة لما اصيبت
يوم احد حتى وقعت على وجنته فردها
صلى الله عليه وسلم فكانت احسن
عينيه وبصق على جرح اصابه يوم

ذي قرد قال فاضرب علي ولا قاح
ومن عثمان بن حنيف ان اعمى قال
لسيد الاولين والاخرين صلى الله
عليه وسلم ادع لي ان يكشف لي عن
بصري قال فانطلق فتوضا ثم صل
ركعتين ثم قل اللهم اني اسالك واتوجه
اليك بنبيك محمد صلى الله عليه وسلم
نبي الرحمه يا محمد اني اتوجه بك الى ربك
ان يكشف عن بصري قال اللهم شفعه
في فرجع وقد كشف الله تعالى عن بصره
وذكر العقيلي عن حبيب بن فديك و
يقال فويك ان اباه ابيضت عيناه و
كان لا ينظر بهما شيئا فتفل سيد الاولين
والاخرين صلى الله عليه وسلم في عينيه
فرايته يدخل الخيط في الابره وهو ابن
ثمانين ونفل في عيني علي رضي الله تعالى
عنه يوم خيبر فبرئتا وكان ارمد
ونفل على ساق ابن الحكم يوم الخندق
اذا انكسرت فبرى مكانه وما نزل عن
فرسه وقطع ابو جهل يوم بدر يد

معود



معود بن عفرا فجاه يحمل يده فبصق
عليها صلى الله عليه وسلم والصقها فلصقت
واصيب حبيب ايضا يوم بدر بضربه
على عاتقه حتى مال شقه فرده رسول الله
صلى الله عليه وسلم ونفل عليه حتى صح
رواهما ابن وهب واتته امراه من
خثعم ومعها صبي به بلاء لا يتكلم فاتي
بماء فمضمض وغسل يديه ثم اعطاها
اياه وامرها ان تسقيه وتمسه به
فبرئ الغلام وعقل عقلا يفضل عقل
الناس وكانت في كف شرحبيل الجعفي
سلعه تمنعه القبض على السيف و
عنان الدابه فشكا الى صلى الله عليه وسلم
يطحنها بكفه حتى رفعها ولم يبق
لها اثر وسالته جاريه طعاما وهو
ياكل فناولها من بين يديه وكانت
قليلة الحيا فقالت انما اريد من الذي
في فيك فناولها من فيه ولم يكن يسئل
شيئا فيمنعه صلى الله عليه وسلم فلما

استقر في جوفها الفي عليها من الحيا مالم
يكن في المدينه امراه اشد حياء منها

**ومن** معجزاته الباهره ما اخبر به من
الغيب وهذا باب لا يكاد ينحصر لكثرته

**فمن ذلك** ما وعدهم به من الظهور
على اعدائهم وفتح مكه وبيت المقدس
واليمن والشام والعراق وظهور الامن
حتى تضعن المراه من الحيره الى مكه لا
تخاف الا الله وبفتح خيبر على يد علي
رضي الله تعالى عنه وقسمتهم كنوز
كسرى وقيصر وما يحدث بينهم من
الفتن والاهواء وسلوك سبيل من
قبله وافتراقهم على ثلاثه وسبعين
فرقه الناجيه منها واحده ويسترون
بيوتهم كما تستر الكعبه ويكون لهم
انماط ويغدو احدهم في حله ويروح
في اخرى ويوضع بين يديه صحفه وترفع
اخرى **وفي الحديث** وانتم اليوم خير
منهم يومئذ واخبرانهم اذا امشوا

المطيطا



المطيطا وخدمتهم بنات فارس والروم
رد الله باسهم بينهم وسلط شرارهم
على خيارهم وقاتلتهم الترك والروم و
خبر بذهاب الامثل فالامثل من الناس
وبقبض العلم وظهور الفتن والهرج وهو
القتل ولخبر بملك بني اميه وولايه
معاويه واتخاذ بني اميه مال الله دولا
وبقتل علي رضي الله عنه وان اشقاها
الذي يخضب هذه من هذه اي لحيته
من راسه **وقال** صلى الله عليه وسلم
بقتل عثمان وهو يقرا في المصحف وانه
سقط دمه على فسيكفيكهم الله
وهو السميع العليم وان الفتن لا تظهر
ما دام عمر حيا وان عمارا تقتله الفئه
الباغيه فقتله اصحاب معاويه وقال
في قزمان وقد ابلى مع المسلمين انه من
اهل النار فقتل نفسه **وقال** سيد الاولين
والاخرين صلى الله عليه وسلم الخلافه
في قريش ولن يزال هذا الامر فيهم

ما اقاموا الدين وقال يكون في ثقيف
كذاب ومبير فراوهما الحجاج والمختار
وان فاطمة رضي الله تعالى عنها اول
اهله لحوقا وان الخلافة بعده ثلاثون
سنة ثم تكون ملكا فكانت كذلك
وقال ان هذا الامر بدا نبوة ورحمة
ثم يكون رحمة وخلافة ثم يكون
ملكا عضوضا ثم يكون جبروتا و
فسادا في الارض وهو زماننا هذا و
اخبر بامراء يوخرون الصلاة عن
وقتها وقال يوشك ان تكثر فيكم العجم
ياكلون فيكم ويضربون رقابكم وقال
خيركم قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين
يلونهم ثم ياتي بعد ذلك قوم يشهدون
ولا يستشهدون ويخونون ولا
يؤتمنون وينذرون ولا يوفون
واخبر ان رعاء الغنم رؤس الناس
وان الحفاة العراة يتطاولون في البنا
وقال لسراقة كيف بك اذا لبست
سواري كسرى فلما اوتي بهما البسهما
اياه



اياه ومثل هذا الاشيا لا تنحصر ومن
معجزاته وكراماته التي لا تكاد تنحصر ما
كان بيده او غيرها مما هو منسوب
اليه فمن ذلك انه سكب من فضل و
ضوئه عليه الصلاة والسلام في بير قبا
فما نزحت بعد وبصق في بير كانت
في دار انس رضي الله تعالى عنه فلم يكن
في المدينة اعذب منها واتي بدلو
من ماء زمزم فمج فيه فصار اطيب
من المسك وكان لام مالك عكة تهدي
للنبي صلى الله عليه وسلم فيها سمنا
فامرها سيد الاولين صلى الله عليه
وسلم ان لا تعصرها ودفعها اليها فاذا
هي مملوة سمنا فياتيها بنوها يسالونها
الادم وليس عندهم شيء فتعمد اليها
فتجد فيها سمنا فكانت ادمها حتى
عصرتها واعطا السلمان رضي الله تعالى
عنه مثل بيضة الدجاجة من ذهب
بعد ما ادارها على لسانه فوزن منها

لواليه اربعين اوقية وهي وبقي عندهم
مثل ما اعطاهم لان مواليه كاتبوه على
اربعين اوقية من ذهب وعلى غرس
ثلاثمائة ودية وهي النخل الصغار
واعطى قتادة رضي الله تعالى عنه وقد
صلى معه العشاء في ليلة مظلمة مطيرة
عرجونا وقال انطلق به فانه سيضيء
لك من بين يديك عشرا ومن خلفك
عشرا فاذا دخلت بيتك فسترى
سوادا فاضربه حتى يخرج فانه شيطان
فانطلق فاضاء له العرجون حتى دخل
بيته ووجد السواد فضربه حتى خرج
وانكسر سيف عكاشة يوم بدر فدفع
اليه جزل حطب وقال اضرب به فعاد في
يده سيفا صارما ابيض شديد المتن
فقاتل به ثم لم يزل عنده يشهد به المواقف
الى ان استشهد في قتال الردة وكان
هذا السيف يسمى العون ودفع سيد
الاولين والاخرين صلى الله عليه وسلم
لعبد الرحمن بن جحش رضي الله تعالى عنه

يوم

يوم احد وقد ذهب سيفه عسيب
نخل فرجع في يده سيفا ومسح على
وجه قتادة فكان الوجه بريق حتى
كان ينظر في وجهه كما ينظر في المراة و
اخذ قبضة من تراب يوم حنين ورمى
بها وجه الكفار وقال شاهت الوجوه
فانصرفوا يمسحون القذا عن اعينهم و
ضرب صدر جرير ودعا له وكان قبلا
ذكر انه لا يثبت على الخيل فصار من افرس
القوم واثبتهم وكان سيد الاولين
والاخرين صلى الله عليه وسلم قبل ان
يصنع له المنبر يقوم الى جذع فلما صنع
له المنبر سمعنا لذلك الجذع صوتا
كصوت العشار وفي رواية انس حتى
ارتج المسجد بخواره وفي رواية سهل
وكثر بكاء الناس لما راوا به وفي رواية
المطلب حتى انشق الجذع حتى جاء سيد
الاولين والاخرين صلى الله عليه وسلم
فوضع يده عليه فسكت ثم قال عليه
الصلاة والسلام والذي نفسي بيده

لولم التزمه لم يزل هكذا الى يوم القيمة
محزونا علي ثم امر به فدفن تحت المنبر
**وفي** رواية جعل في السقف **وذكر**
الاسفرايني انه صلى الله عليه وسلم دعاه
فجاءه يخرق الارض فالتزمه ثم امره فعاد
الى مكانه وفي حديث بريدة فقال له صلى
الله عليه وسلم ان شئت اردك الى الحائط
الذي كنت فيه تنبت لك عروقك ويكمل خلقك
ويجدد لك ثمره وان شئت غرستك في
الجنة ياكل اولياء الله من ثمرك ثم اصغى
له النبي صلى الله عليه وسلم فقال بل تغرسني
في الجنة ياكل مني اولياء الله تعالى واكون
في مكان لا ابلى فيه فسمع من يليه كلامه
فقال صلى الله عليه وسلم قد فعلت ثم
اختار دار البقا على دار الفنا فكان
الحسن رضي الله تعالى عنه اذا حدث
بهذا بكى وقال يا عباد الله الخشبة تحن
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم شوقا
اليه فانتم احق ان تشتاقوا الى لقائه
**ومن معجزاته** ايضا صلى الله عليه وسلم





نبع الماء من بين اصابعه وتكثيره ببركته
والاحاديث في هذا كثيرة **وعن** انس
رضي الله تعالى عنه قال رايت سيد الاولين
والاخرين صلى الله عليه وسلم وقد جاءت
صلاة العصر فالتمس الناس الوضوء فلم
يجدوه فاتي رسول الله صلى الله عليه
وسلم بوضوء بفتح الواو وهو الماء فوضع
رسول الله صلى الله عليه وسلم في
ذلك الاناء يده المباركة وامر الناس ان
يتوضؤا منه قال فرايت الماء ينبع من بين
اصابعه فتوضى الناس حتى توضؤا من
عند اخرهم **وفي** رواية قتادة رضي الله تعالى
عنه اتي باناء فيه ماء يغمر اصابعه او لا
يكاد يغمر قال كم كنتم قال كنا ها ثلثمائة
**وعن** جابر رضي الله تعالى عنه انه قال
عطش الناس يوم الحديبية ورسول
الله صلى الله عليه وسلم بين يديه ركوة
فتوضا منها واقبل الناس نحوه وقالوا
ليس عندنا ماء الا ما في ركوتك فوضع

سيد الاولين والاخرين صلى الله عليه وسلم
وكرم وعظم يده المباركة في الركوة فجعل
الماء يفور من بين اصابعه مثل العيون
قال قلت كم كنتم قال لو كنا مائة الف
لكفانا كنا خمسمائة وعن عبادة بن
الصامت رضي الله تعالى عنه في حديث
مسلم الطويل في ذكر غزوة بواط قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا
جابر نادي الوضوء وذكر الحديث
بطوله وانه لم يجد الا قطرة في عزلا شجب
فاتي به النبي صلى الله عليه وسلم فغمزه و
تكلم بشيء لا ادري ما هو وقال يا دار
لجفنة الركب فاتيته بها فوضعتها بين
يديه فبسط صلى الله عليه وسلم يده المباركة
في الجفنة وفرق اصابعه وصب جابر
عليه وقال بسم الله قال فرايت الماء
يفور من بين اصابعه ثم فارت الجفنة
واستدارت حتى امتلات وامر با
لاستسقاء فاستسقوا حتى رووا
فقلت هل بقي احد له حاجة فرفع

سيد



سيد الاولين والاخرين صلى الله عليه وسلم
يده من الجفنة وهي ملأى وعن معاذ
رضي الله تعالى عنه في غزوة تبوك قال وردنا
العين وهي تبض بالضاد المعجمة بشيء من
ماء مثل الشراك فغرفوا من العين بايديهم
حتى اجتمع في شيء ثم غسل سيد الاولين
والاخرين صلى الله عليه وسلم فيه وجهه
ويديه واعاده فيها فجرت بماء كثير فا
ستقى الناس وفي حديث ابن اسحاق
رضي الله تعالى عنه فانخرق من الماء ماء
له حس كحس الصواعق ثم قال يا معاذ
يوشك ان طالت بك حياة ان ترى ما
هنا قد ملئ جنانا وكان كما قال صلى الله
عليه وسلم وهي من معجزات الغيب وفي
حديث عمر رضي الله تعالى عنه في جيش
العسرة وذكر ما اصابهم من العطش
حتى ان الرجل لينحر بعيره ويعصر فرثه
فيشربه فرغب ابو بكر رضي الله تعالى
عنه الى سيد الاولين والاخرين صلى الله
عليه وسلم في الدعاء فرفع يديه الكريمتين

فلم يرجعها حتى قالت السما فانسكبت
عما فملوا ما معهم من انية ولم تجاوز
العسكر وعن عمرو بن شعيب ان ابا
طالب عم سيد الاولين والاخرين صلى الله
عليه وسلم قال له وهو رديفه بذي المجاز
عطشت وليس عندي ماء فنزل عليه
الصلاة والسلام وضرب بقدمه الارض
فخرج الماء فقال اشرب والاحاديث في
هذا كثيرة جدا ومن معجزاته الباهرة
تكثير الطعام فمن ذلك حديث جابر رضي
الله تعالى عنه ان رجلا اتى رسول الله
صلى الله عليه وسلم يستطعمه فاطعمه
شطر وسق من شعير فما زال ياكل
منه وامراته وضيفه حتى كاله فاتى
النبي صلى الله وسلم فاخبره فقال لو لم
تكله لاكلتم منه ولقام بكم ومن ذلك
حديث ابي طلحة واطعامه صلى الله عليه
وسلم ثمانين او سبعين رجلا من اقراص
من شعير جاء بها انس تحت يده اي
ابطه فامر بها ففتت فقال ما شاء الله
تعالى



تعالى ان يقول ومن ذلك حديث
جابر رضي الله تعالى عنه في اطعامه يوم
الخندق الف رجل من صاع شعير وعناق
وقال جابر واقسم بالله لاكلوا حتى تركوه
وانحرفوا وان برمتنا لتغط كما هي وان
عجيننا ليخبز وكان صلى الله عليه وسلم
قد بصق في العجين والبرمة وبارك
ومن ذلك حديث ابي ايوب رضي الله تعالى
عنه انه صنع للنبي صلى الله عليه وسلم
ولابي بكر رضي الله تعالى عنه من الطعام
زهاء ما يكفيهما فقال له سيد الاولين
والاخرين صلى الله عليه وسلم ادع
ثلاثين من اشراف الانصار فدعاهم
فاكلوا حتى تركوه ثم قال ادع ستين
فكان مثل ذلك ثم قال ادع سبعين
فاكلوا حتى تركوه وما خرج منهم واحد
حتى اسلم وبايع قال ابو ايوب رضي الله
تعالى عنه فاكل من طعامي مائة وثمانون
رجلا ومن ذلك حديث جندب

رضي الله تعالى عنه الى النبي صلى الله عليه وسلم
بقصعة فيها لحم فتعاقبوها من غدوة
حتى الليل يقعد قوم ويقوم آخرون
ومن ذلك حديث سلمة بن الاكوع
وابي هريرة وعمر بن الخطاب رضي الله تعالى
عنهم فذكروا مخمصة اصابت الناس مع
النبي صلى الله عليه وسلم في بعض مغازيه
فدعا ببقية الازواد فجاء الرجل با
لحثية من الطعام وفوق ذلك واعلاهم
الذي اتى بالصاع من التمر فجعله على نطع
قال سلمة فحزرته كربضة العنز ثم
دعا الناس باوعيتهم فما بقي في الجيش
وعاء الا ملاوه وبقي منه ومن ذلك
حديث علي رضي الله تعالى عنه ان فاطمة
رضي الله تعالى عنها طبخت قدرا لغدائهما
ووجهت عليا كرم الله تعالى وجهه الى
النبي صلى الله عليه وسلم ليتغدى معها
فامرها فغرفت منها لجميع نسائه
صحفة ثم له صلى الله عليه وسلم ثم لعلي

كرم



كرم الله تعالى وجهه ثم لهما رضي الله تعالى
عنها انه رفعت القدر وانها تفيض قالت
واكلنا منها ما شاء الله ومن ذلك
حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه انه
اصاب الناس مخمصة فقال لي سيد
الاولين والآخرين صلى الله عليه وسلم هل
من شيء قلت نعم شيء من تمر في المزود فقال
فائتني به فادخل يده الكريمة واخرج
قبضة فبسطها ودعا بالبركة ثم قال ادع
لي عشرة فاكلوا حتى شبعوا ثم عشرة كذلك
حتى اطعم الجيش كلهم وشبعوا فقال خذ
ما جئت به ~~فاكلت منه~~ وادخل يدك
واقبض منه ولا تكبه فقبضت اكثر مما
جئت به فاكلت منه واطعمت منه حياة
رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر
وعمر الى ان قتل عثمان رضي الله تعالى عنهم
فانتهب مني فذهب وفي رواية وقد
حملت منه كذا وكذا من وسق في سبيل
الله ومثل هذه الحكاية وقعت في تبوك

معجزة مزود ابي هريرة

وان النبي كان يضع عشره تمره والاخبار
في مثل ذلك كثيره ومعجزاته صلى الله عليه
وسلم اشهر من ان تذكر واكثر من ان
تحصر وفي بعض ما ذكرناه كفايه لمن سبقت
له العنايه ومع هذه المعجزات الباهره والايات
الظاهره له صفات كمال اخر لا تتناهى ولا
تحصر فنذكر طرفا يسيرا منها ليسلك
من آمن ايمانا قلبيا سبيل لقد كان لكم في
رسول الله اسوة حسنه ويحيد عن
منهجها من لم يرد قطع سنته فمنها اي
صفات تواضع سيد الاولين والاخرين
صلى الله عليه وسلم وكان مع ذلك قد
القى عليه مهابه ولقد جاء اليه رجل
فقام بين يديه فاخذته الرعده فقال
له صلى الله عليه وسلم هون عليك فاني
لست بملك ولا جبار انما انا ابن امراة
من قريش تاكل القديد بمكه فنطق الرجل
بحاجته فقام صلى الله عليه وسلم فقال
ايها الناس انه اوحي الي ان تواضعوا الا

فتواضعوا

اكمل القصيد صلى الله عليه وسلم

فتواضعوا حتى لا يبغي احد على احد ولا
يفخر احد على احد وكونوا عباد الله اخوانا
ولقد اتاه ملك لم ياته قط قبل ذلك
وروي ان اسرافيل عليه السلام حاجب
الرحمن جاء فقال يا محمد ان ربك يخيرك
بين ان تكون نبيا ملكا او نبيا عبدا فا
ختار التواضع فقال بل نبيا عبدا فقال
له انك بما تواضعت سيد الاولين و
الاخرين صلى الله عليه وسلم اول من
تنشق عنه الارض فلم ياكل متكيا بعدما
قالها حتى فارق الدنيا وبذلك كان
يا خلق في اموره كلها بما يحبه الله تعالى وقال
سيد الاولين والاخرين صلى الله عليه وسلم
ان الله امرني ان امركم بالتواضع فلا
يبغي منكم احد على احد وعن ابي امامة
رضي الله تعالى عنه قال خرج علينا رسول
الله صلى الله عليه وسلم متوكيا على
عصا فقمنا له فقال لا تقوموا كما تقوم
الاعاجم يعظم بعضهم بعضا وقال انما

انا عبد اكل كما ياكل العبد واجلس كما يجلس
العبد وكان يركب الحمار ويردف خلفه
ويعود المساكين ويجالس الفقراء ويجيب
دعوة العبد ويجلس بين اصحابه مختلطا
بهم حيث انتهى به المجلس جلس وفي
رواية انس انه صلى الله عليه وسلم كان
يركب الحمار وخطامه حبل من ليف و
عليه اكاف ويؤمر به بني قريظة و
يدعى الى خبز الشعير وحج صلى الله عليه
وسلم على رحل رث وعليه قطيفة ما
تساوي اربعة دراهم وقال اللهم اجعله
حجا مبرورا لا ريا فيه ولا سمعة هذا
وقد فتحت عليه كنوز الارض وفي
حديث عايشة رضي الله تعالى عنها
ان سيد الاولين والاخرين صلى الله
عليه وسلم كان في بيته في مهنة اهله
اي خدمتهم وكان يفلي ثوبه ويرقعه
ويخصف نعله ويخدم نفسه ويعلف
ناضحه ويقم البيت اي يكنسه ويعقل البعير

ويأكل



ويأكل مع الخادم ويعجن معها ويحمل بضاعته
من السوق وعن ابي هريرة رضي الله تعالى
عنه قال دخلنا السوق مع سيد الاولين
والاخرين صلى الله عليه وسلم يقبلها فجذب
يده وقال هذا يفعله الاعاجم بملوكها و
لست بملك انما انا رجل منكم ثم اخذ ا
السراويل فذهبت لاحمله فقال صاحب
الشيء احق بشيئه ان يحمله هذا وهو
سيد الاولين والاخرين صلى الله عليه
وسلم وانت ويحك بل ويلك يا ايها الامير
الجبار الخبيث النفس الكلب الترحمة
منك ان لم تتنبه عن صفة الجبابرة فكاني
بك وقد اسبل الملك وحك الخبيثة
والقاك في المهالك التي تسود دهاء قريب
وعن ابي قتادة رضي الله تعالى عنه انه قال
قدم وفد الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقام عليه الصلاة والسلام يخدمهم
فقال له اصحابه رضي الله تعالى عنهم نحن
نكفيك فقال انهم كانوا لاصحابنا مكرمين

والي احب ان اكافيهم وقالت له خديجة
رضي الله تعالى عنها ابشر فوالله لا يخزيك
الله ابدا انك لتصل الرحم وتقري الضيف
وتعين على نوايب الحق وانت ويحك
ايها الامير تعين على الباطل وتقري
الضيف بالمحرمات نبالك من اميرما
افضحك لنفسك وعن قيس بن سعد
رضي الله تعالى عنه قال زارنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم فلما اراد الانصراف
قرب له سعد حمارا اوطا عليه بقطيفة فركب
صلى الله عليه وسلم ثم قال سعد يا قيس
اصحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
قيس فقال لي سيد الاولين والاخرين رسول
الله صلى الله عليه وسلم اركب فابيت
فقال لي اما ان تركب واما ان تنصرف
وفي رواية اركب امامي فصاحب الدابة
احق بصدرها وكان رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا يطوي بشره عن احد
دايم البشر سهل الخلق لين الجانب

ليس



ليس بفظ ولا غليظ ولا فحاش ولا عياب
قال انس رضي الله تعالى عنه خدمت رسول
الله صلى الله عليه وسلم عشر سنين
فما قال لي اف قط ولا قال لشيء صنعته
لم صنعته ولا لشيء تركته لم تركته وقالت
عايشة رضي الله تعالى عنها ما دعاه احد
من اصحابه ولا اهل بيته الا قال لبيك
وقال جرير رضي الله تعالى عنه كان عليه
الصلاة والسلام يجيب دعوة الحر والعبد
والامة والمسكين ويعود المرضى في اقصى
المدينة ويقبل عذر المعتذر وقال
انس رضي الله تعالى عنه كان عليه الصلاة
والسلام يبدا من لقيه بالسلام ويبدا
اصحابه بالمصافحة ولا يقطع على احد
حديثه وفي رواية ابي سعيد رضي الله
تعالى عنها وما انتقم لنفسه قط الا ان
تنتهك حرمة الله فينتقم لله بها ولما
لقيه غورث قائلا تحت الشجرة وكان
غورث قد تصدى لقتله عليه الصلاة

[illegible]

والسلام فلم ينتبه صلى الله عليه وسلم الا
وهو قائم والسيف صلتا في يده فقال
من يمنعك مني فقال الله فسقط السيف
من يده فاخذه رسول الله صلى الله عليه
وسلم وقال من يمنعك مني فقال غورث
كن خير اخذ فعفا عنه فجاء الى قومه
وقال جئتكم من عند خير الناس وهذا
وامثاله مما لا يحصى وفي بعض ماذكرناه
تهذيب وتهذيب لمن كان له قلب ومنها
زهده صلى الله عليه وسلم وهو مما لا
يقدر احد على وصفه فلنذكر منه نبذة
يسيرة يعرف السالك بذلك قدر زهد الامين
الصادق في نفسه من الكاذب ويكفيك
من ذلك انه صلى الله عليه وسلم سيقت
له الدنيا بحذافيرها وترادفت عليه
فتوحها فلم يلتفت الى ذلك بل توفي
صلى الله عليه وسلم ودرعه مرهونة
عند يهودي في نفقة عياله وهو يدعوا
ويقول اللهم اجعل رزق ال محمد قوتا

لم



لم يخل عليه الصلاة والسلام شبعا
قالت عايشه رضي الله تعالى عنها ما شبع
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة
ايام تباعا من خبز حتى مضى لسبيله
وفي رواية من خبز شعير يومين
متواليين ولو شاء لاعطاه الله تعالى
مالم يخطر ببال وقالت عايشه رضي الله
تعالى عنها ما ترك رسول الله صلى الله
عليه وسلم دينارا ولا درهما ولا شاة
ولا بعيرا ولقد توفي وما في بيتي شيء
ياكله ذو كبد الا شطر شعير في رف
وقال اني عرض علي ان يجعل لي بطحاء
مكة ذهبا فقلت لا يا رب اجوع يوما
واشبع يوما فاليوم الذي اجوع فيه
اتضرع اليك وادعوك واما اليوم الذي
اشبع فيه فاحمدك واثني عليك والمراد
باليوم الوقت وقال صلى الله عليه وسلم
ان الدنيا دار من لا دار له قد يجمعها
من لا عقل له وعن ابن عباس رضي الله

تعالى عنهما انه قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يبيت هو واهله الليالي المتتابعة
طاويا لا يجدون عشاء وعن انس
رضي الله تعالى عنه انه صلى الله عليه وسلم
ما اكل على خوان ولا في سكرجة ولا
خبز له مرقق ولا راى شاة سميطا
قط وعن عايشة رضي الله تعالى عنها
قالت انما كان فراشه الذي ينام عليه
ادما حشوه ليف وكان سيد الاولين
والاخرين صلى الله عليه وسلم ينام احيانا
على سرير من مرمول بشريط حتى يوثر في
جنبه وكانت الفاقة احب اليه من الغنا
ولم يبث شكواه الى احد وكان يظل جائعا
يلتوي طول ليلته من الجوع ولقد كنت ابكي
له رحمة مما ارى به وامسح بيدي على بطنه
مما به من الجوع واقول نفسي لك الفدا لو
تبلغت من الدنيا بما يقوتك فيقول يا
عايشة ما لي وللدنيا ان اخواني من اولي
العزم من الرسل صبروا على ما هو اشد من

ذلك



ذلك فمضوا على حالهم فقدموا على ربهم
فاكرم مابهم واجزل ثوابهم فاجدني
استحي ان ترفهت في معيشتي ان يقصر
بي غدا دونهم وما من شيء هو احب
الي من اللحوق باخواني واخلائي قالت
فما اقام بعد الا اشهرا حتى توفي عليه
افضل الصلاة واتم السلام ومنها
خوفه من ربه وطاعته له وشدة
عبادته عليه الصلاة والسلام فعلى
قدر علمه بربه ومن يدرك لبه علمه
بربه قال ابو هريرة رضي الله تعالى
عنه كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول لو تعلمون ما اعلم لضحكتم
قليلا ولبكيتم كثيرا وفي رواية الي ذر
رضي الله تعالى عنه اني ارى ما لا ترون
واسمع ما لا تسمعون اطت السماء
وحق لها ان تئط ما فيها موضع اربع
اصابع الا وملك واضع جبهته
ساجدا لله تعالى والله لو تعلمون

ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا وما
تلذذتم بالنساء على الفراش ولخرجتم الى
الصعدات تجارون الى الله تعالى لوددت
اني شجرة تعضد قوله لوددت اني
شجرة تعضد هو من كلام ابي ذر وهو
واضح وفي حديث المغيره رضي الله
تعالى عنه صلى الله عليه وسلم حتى انتفخت
قدماه وفي رواية كان يصلي حتى تورمت
قدماه فقيل له اتتكلف هذا وقد غفر
لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر قال افلا
اكون عبدا شكورا وعن عايشه رضي
الله تعالى عنها قالت قام رسول الله
صلى الله عليه وسلم باية من القران
ليله وعن عبد الله بن الشخير رضي الله
تعالى عنه قال اتيت رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو يصلي ولجوفه ازيز
كازيز المرجل والمرجل الدست

وعن علي رضي الله تعالى عنه قال سالت
سيد الاولين والاخرين عن سنته

فقال

فقال المعرفة راس مالي والحب اساسي
والشوق مركبي وذكر الله انيسي والثقة
كنزي والحزن رفيقي والعلم سلاحي وا
الصبر ردائي والشكر غنيمتي والعجز
فخري والزهد حرفتي واليقين قوتي وا
الصدق شفيعي والطاعه حسبي و
الجهاد خلقي وقرة عيني الصلاه وفي
حديث اخر وثمرة فوادي في ذكره وغمي
لاجل امتي وشوقي الى ربي كنزي و
لهذا قال ابن هاله كان عليه الصلاة
والسلام متواصل الاحزان دايم الفكر
وليست له راحه واما حلمه صلى الله
عليه وسلم وجوده وشفاعته وحياوه
وحسن عشرته وشفقته ورافته و
رحمته وعدله ووقاره وبقية
خصاله الحميدة التي لا تكاد تحصر فكثيرة
جدا ولو اردنا ذكر بعضها لجا مجلدا
ولسنا في هذه الورقات بصدد ذلك
وانما ذكرنا ما مر لننبه به على غيره من

الخصال التي امرنا بالتاسي بها حتى نرى
المجد الطالب انه في غاية التقصير ويعلم ا
الامر الذي شانه هو واعوانه عكسه
انه يكتب على وجهه في السعير وما اقبح
عبد ايدعي محبته ودابه مخالفته حتى
في النقير والقطمير واعلم انه قد تكرر
في كتابي هذا لفظ سيد الاولين والاخرين
وسببه اني في بعض مرائي له صلى الله
عليه وسلم وقد كنت اعرفه في هو شاب
يقرا القران ويتعبد الا انه تغير بعد
ثم لذلك تغيرت حالته بمخالطة الظلمة
عافانا الله تعالى من ذلك فقلت له اتدري
من هذا فسكت فقلت هذا سيد الاولين
والاخرين فالتفت الي بوجهه الكريم
وبش في وجهي وضحك لي وكان
ضحكه تبسما فعرفت انها محبته
فانا والذي كرم وجهه يعجبني ما
يعجبه فكيف لا يكون سيد الاولين
والاخرين وهذا الذي ذكرنا بعض

بعض



بعض بعض معجزاته وصفاته صلى الله
عليه وسلم وهو غدا في يوم مقداره
خمسين الف سنة صاحب اللواء المحمود
والحوض المورود اما اللواء فالانبياء كلهم
تحته ادم فمن دونه واما الحوض فمن
شرب منه شربة لا يظما بعدها ابدا
الا ان قبل الحوض امور ملمة واحوال
مدلهمة ولا ينجو منها الا ذاك وذاك
اللهم انا نسالك عفوك ورضاك
يا كريم واخوف ما يخاف من تلك الاحوال
والمواطن على من كثرت مخالفته لا
وامر الله تعالى وامر رسوله صلى الله
عليه وسلم اذا امره من امره قال تعالى
وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه
فانتهوا اوربما يخاف عليه سوء ا
الخاتمة قال الله تعالى فليحذر الذين
يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة
او يصيبهم عذاب اليم قال بعض العلماء
الفتنة هي الكفر عافانا الله تعالى من ذلك فانه

عفو كريم و الكفر يوجب العذاب الذي
لا اخر له نعوذ بالله من ذلك قال العلماء
رضي الله تعالى عنهم اذا كان الشخص في
حال صحته وكماله وكمال عقله وفهمه
ما يقول وما يقال له والشيطان اخذ
بناصيته كيف شا كيف يكون حاله
معه اذا تداعت الاسقام في جسمه
واكثر صداعه وزال عنه منفعه ودفاعه
يكون للشيطان اطوع واطوع هذا امع
تحرض الشيطان لاعوانه الذين هم
موكلون بمن يريد مفارقة دار الغرور
ويقول لهم ويحكم شدوا ايديكم في هذه
الحالة فانه ان فاتكم لا تدركوه ابدا فيا
تونه في صورة اب وام واخ وصديق
وحميم وشيخ ومرب لانهم يتطورون
ثم يقولون له انما جئناك في هذه
الحالة خوفا من ان تلقى ربك على غير
الدين الذي لقيناه عليه ويذكرون
له دينا غير دين الاسلام فان وافقهم

والعياذ



والعياذ بالله فقد هلك وان سلم
منهم بفضل الله وحلمه ورحمته فقعد
الشيطان يحثوا على راسه التراب و
يقول ويحكم كيف فاتكم هذا انه اول
ما يلقى هول المطلع ثم قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا تمنوا الموت
فان هول المطلع شديد قال عمر بن
الخطاب رضي الله تعالى عنه ان من
غره عمره المغرور والله لو ان لي ما على
الارض لافتديت به من هول المطلع
الى غير ذلك من كلام السلف فاذا غسل
وكفن اسرعوا به الى بيت الوحدة وا
الظلمة والوحشة ويتبعه ثلاثة ماله
واهله وعمله فيرجع الاولان ويبقى
عمله كما قال سيد الاولين والاخرين
صلى الله عليه وسلم وهو اول منازل
الاخرة كما قال عليه الصلاة والسلام
وقد جلس على شفير قبر فبكى وابكى
حتى بل الثرى ثم قال يا اخواني لمثل
هذا فاعدوا فاوضع في لحده جاءه

الفتانان وفتنة القبر انها الفتنة عظيم
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اوحى
الي انكم تفتنون في قبوركم قريبا او مثل
فتنة الدجال اتدري ايها الغافل ما
فتنة الدجال ويحك انها فتنة لا يخلص
منها الا من سبقت له العناية ففي
حديث انس رضي الله تعالى عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ما من نبي
الا وقد انذر امته الاعور الكذاب
رواه البخاري ومسلم وعن انس ايضا
رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال يتبع الدجال من يهود
اصبهان سبعون الفا عليهم الطيالسة
رواه مسلم وفي حديث النواس بن
سمعان رضي الله تعالى عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم ذكر الدجال
ذات غداة فخفض فيه ورفع ثم
قال ان يخرج وانا فيكم وانا حجيجه دونكم
وان يخرج ولست فيكم فكل امرئ حجيج نفسه
والله خليفتي على كل مسلم ثم قال انه خارج

خلة



خلة بين الشام والعراق فعاث يمينا
وعاث شمالا يا عباد الله اثبتوا قلنا
يا رسول الله وما لبثه في الارض قال اربعون
يوما كسنة ويوم كشهر ويوم كجمعة
وساير ايامه كايامكم قلنا يا رسول الله
فذلك اليوم الذي كسنة يكفينا فيه صلاة
يوم قال لا اقدروا له قدره فياتي على
القوم فيدعوهم فيؤمنون به ويستجيبون
له فيامر السماء فتمطر والارض فتنبت
فتروح عليهم سارحتهم اطول ما كانت
ذرى واسبغه ضروعا وامده خواصر
ثم ياتي القوم فيردون عليه قوله
فينصرف عنهم فيصبحون ممحلين
ليس بايديهم شيء من اموالهم ويمر با
لخربة فيقول لها اخرجي كنوزك
فتتبعه كنوزها كيعاسيب النحل ثم
يدعو رجلا ممتلا شبابا فيضربه
بالسيف فيقطعه جزلتين رمية الغرض
ثم يدعوه فيقبل ويتهلل وجهه فيضحك

فيضحك فبينما هو كذلك اذ بعث الله
المسيح عيسى بن مريم عليه السلام
فينزل عند المنارة البيضا شرقي دمشق
بين مهرودتين واضعا كفيه على
اجنحة ملكين اذا طاطا راسه قطر
واذا رفعه تحدر منه جمان كاللؤلؤ فلا
يحل لكافر يجد ريح نفسه الا مات ونفسه
ينتهي الى حيث ينتهي طرفه فيطلبه
حتى يدركه بباب لد فيقتله ثم ياتي
عيسى قوما قد عصمهم الله تعالى منه
فيمسح عن وجوههم ويحدثهم بدرجاتهم
في الجنة قوله خلة بخاء معجمة اي طريق
بين الشام والعراق وقوله عاث بعين
مهملة وثاء مثلثة والعيث اشد
الفساد والذري الاسنمة واليعاسيب
ذكور النحل وجزلتين اي قطعتين والغرض
الهدف الذي يرمى بالنشاب ومعناه
يرميه كرمي النشاب الى الهدف والمهرودة
بالذال المعجمة والمهملة هي الثوب المصبوغ

وفي



وفي رواية ابي سعيد الخدري رضي الله
تعالى عنه فيؤمر به فينشر بالمنشار
من مفرقه حتى يفرق بين رجليه ثم
يمشي الدجال بين القطعتين ثم
يقول له قم فيستوي قائما ثم يقول
له اتؤمن بي فيقول ما ازددت
فيك الا بصيرة ثم يقول يا ايها الناس
انه لا يفعل بعدي باحد من الناس
فياخذه الدجال ليذبحه فيجعل
الله ما بين رقبته الى ترقوته نحاسا
فلا يستطيع اليه سبيلا فياخذ بيديه
ورجليه فيقذف به فيحسب الناس
انما قذفه في النار وانما القاه في الجنة
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا
اعظم الناس شهادة عند رب العالمين
وروى البخاري بعضه بمعناه اذا عرفت
فتنة الدجال وعلمت ان فتنة القبر
قريبا منها او مثلها فلا تامن على
نفسك ان تقع فيها با معروف فان

وفي رواية ابي سعيد
الخدري رضي الله
تعالى عنه فيؤمر به
فينشر بالمنشار
كهيئة [illegible]
باعتبار

في القبر اهوالا مهوله ففي رواية الترمذي
من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اذا اقبر الميت او قال احدكم اتاه
ملكان اسودان ازرقان فيقولان
ما كنت تقول في هذا الرجل الى اخر
الحديث وفي التذكرة دخل عليه فتانا
القبر وهما ملكان اسودان يحرثان
الارض بانيابهما لهما شعور مسدولة
يجرانها على الارض كلامهما مثل الرعد
القاصف واعينهما كالبرق الخاطف
ونفسهما كالريح العاصف بيد كل واحد
منهما مقمع من حديد لو اجتمع عليه
الثقلان وهما الانس والجن ما رفعاه
لو ضرب احدهما بيده اعظم جبل لجعله
دكا فاذا ابصرهما النفس ارتعدت
وولت هاربة فتدخل في منخر الميت
فيحيى الميت من الصدر ويكون كهيئته
عند الغرغرة ولا يقدر على حراك غير انه

يسمع



يسمع وينظر فيبتدرانه بعنف وينهرانه
بجفاء وقد صار التراب له كالماء حيث
ما تحرك انفسح فيه ووجد فرجة فيقولان
~~له من ربك كالماء حيث ما تحرك انفسح~~
فيه ووجد فرجة فيقولان له من
ربك ومن نبيك وما قبلتك فمن
وفقه الله تعالى وثبته بالقول الثابت
قال من وكلكما علي ومن ارسلكما الي
وهذا لا يقوله الا العلماء الاخيار فيقول
احدهما للاخر صدق كفى شرنا ثم يفتحان
له بابا الى الجنة ويدخل عليه من نسيمها
ويأتيه عمله في صورة احب الاشخاص
اليه يونسه ويملأ قبره نورا فلا يزال
في فرح وسرور حتى تقوم الساعة
ومن الناس من عجز في مسئلته فان كانت
عقيدته مختلة امتنع ان يقول الله
ربي ويأخذ في غيرها من الالفاظ فيضربانه
ضربة يشتعل قبره نارا ومن الناس
من يعسر عليه ان يقول الاسلام ديني

لشك كان يتوهمه او فتنة نفع به
عند الموت فيضربانه ضربة فيشتعل
عليه قبره نارا ومن الناس من يعتاص
عليه ان يقول القران امامي لانه كان
يتلوه ولا يتعظ به ولا يعمل باوامره
ولا ينتهي بنواهيه يطوف عليه
دهره ولا يعطي نفسه منه خيره فيفعل
به مثل ما فعل بالاولين ومن الناس من
يستحيل عمله جروا فيفعل به مثلهم
نحن بني يعذب به في قبره على قدر
جرمه وفي الاخبار ان من الناس من
يستحيل عمله خنزيرا هو ولد الخنزير
ومن الناس من يمتنع عليه ان يقول
نبيي محمد لانه كان ناسيا لسنته صلى الله
عليه وسلم ومن الناس من يعتاص ويمتنع
ان يقول الكعبه قبلتي لقلة تحريه في
صلاته اما الخلل في وضوئه او التفات
في صلاته او اختلال في ركوعه وسجوده
ويكفي في ذلك ما روي ان الله لا يقبل

صلاة



صلاة من عليه صلاة ومن عليه ثوب
حرام واما الفاجر فيقولان له من ربك
فيقول لا ادري فيقولان لا دريت ولا
تليت ثم يضربانه بتلك المقامع حتى
يتجلجل في الارض السابعة ثم تنفضه
الارض في قبره ثم يضربانه سبع مرات
ويختلف احوال الناس في التعذيب وبا
الجملة فكل يعذب بما كان يخافه في
الدنيا فنسال الله العزيز الكريم الحليم
العافيه من غضبه وعقابه انه على ما
يشاء قدير وبالاجابة جدير وفي القبر
انواع من العذاب يطول ذكرها وناهيك
بعظمها انه صلى الله عليه وسلم قال
نعوذ بالله من عذاب القبر ومن فتنة
الدجال فاحذر ايها المغرور ان يقرع
سمعك مثل هذه المواعظ ولا تتعظ
فكاني بك وقد اخذت فذهبت عنك
الشهوات وعوقبت على التبعات
فانك مسؤل عن حركاتك وسكناتك

فكاني بك وقد شم الملك رجلك فوجدها
قد سعت فيما نهى الله عنه لا سيما اذا
سعت في طلب شخص امرك به قاضي
الظلمة وامير سوء فنفخ فيها نفخة التهب
جسمك نارا وكذا بقية اعضائك
من يد وعين وسمع قال بعض علماء
السلف كان في بلد نباش اي سراق
الاكفان وكان في تلك البلدة قاض صالح
قد نصب نفسه لتنفيذ مراسيم النبوة
وقمع مراسيم النفس ومراسيم الشيطان
فلما قربت وفاته دعا ذلك النباش وقال
له قد بلغني عنك انك تسرق الاكفان
وقد دنت وفاتي وجئ وقتك اسمع
نعيي وقد اعددت فيه كفني تخيره
الان ولا تهتكني في قبري فاجابه النباش
الى ذلك فلما كان الوقت الذي ذكره
القاضي انه يبغي فيه سمع النباش النعي
فقال انه رجل صالح فلنخبرن القاضي
انه وجئني بخبري معه فلما اخبرها قالت



له احذره فلما دفن نازع نفسه ان يسرق
كفنه فقالت له زوجته لا تفعل فلم يلتفت
اليها ومضى فلما حفر القبر ودخل فيه
واذا بالميت وقد اجلس وقال احد
الملكين للاخر شم رجليه فشمهما
وقال ليس فيهما شيء انه لم يسع بهما
في معصية قط فقال شم يديه فشمهما
وقال فيهما خير اثر قال اشمم سمعيه
فشم احد سمعيه فلم يجد شيئا ثم شم
الاخر فوقف فقال ما وجدت قال بعض
نتن فقال اتدري مم هذا النتن انه
اصغى باحد سمعيه الى احد الخصمين
اكثر من الاخر فانفخ فيه فنفخ فيه نفخة
فامتلا القبر نارا فلحق بصر النباش
فعمي والله اعلم اذا كان هذا حال مثل
هذا القاضي فكيف حال من شانه يبرطل
لاجل ترك الحقوق وعدم اقامة الحدود
لا سيما من يقدر على قاطع طريق او
قاتل نفس بغير حق او سارق او غير

ذلك من المفاسد ولم يقم فيه الحدود
لقد اوقع نفسه هذا المسكين في اشر
موضع وليت شومه يقتصر عليه
بل يتعدى شره الى غيره قال الله تعالى
واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا
منكم خاصة وفي الحديث الصحيح
من رواية عائشة رضي الله تعالى
عنها ان قريشا اهمهم شان المخزومية
التي سرقت فقالوا من يكلم فيها رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ومن
يجترى عليه الا اسامه بن زيد حب
رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلمه
اسامه فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اتشفع في حد من حدود الله
تعالى ثم قام وخطب ثم قال صلى الله عليه
وسلم انما اهلك الذين من قبلكم انهم كانوا
اذا سرق فيهم الشريف تركوه واذا
سرق فيهم الضعيف اقاموا عليه
الحد وايم الله لو ان فاطمة بنت محمد

سرقت

سرقت لقطعت يدها رواه البخاري
ومسلم وفي رواية فتلون وجه رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثم امر بتلك المراة
فقطعت يدها وويحك يا ظالم هذا
سيد الاولين والاخرين صلى الله وسلم
يقسم بالله ان بنته التي هي بضعة منه
لو سرقت لاقام عليها الحد ليشرع
لك ذلك ويخبرك بان سبب هلاك
الامم قبلك ما اخبر به وانت لا تنقاد
لذلك بل لو وجدت في الحق لوجدت
حرجا من ذلك وانت مع ذلك
تدعي الايمان كذبت وبلك قال الله
تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك
فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم
حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما
فلا بد من تسليمك وعدم حرجك
لتحقيق ايمانك والا فاستعد لضرب
المقامع كما قدمناه ثم اذا اراد الله
تعالى ان يبعث الخلق دعاهم بعوة

واحدة فاذا هم قيام ينظرون قال الله تعالى
ومن اياته ان تقوم السماء والارض بامره
ثم اذا دعاكم دعوة من الارض اذا
انتم تخرجون يخرجون كل من محله
هذا من بطن الارض وهذا من بطن
الحوت وهذا من حواصل الطيور
وهذا من بطون السباع الى غير ذلك
فسبحان من هذه قدرته وعظمته
وهذا الشي غير مستحيل ولا مستهجن
عند اهل البصاير كان من اوجد لا
شيا من العدم فاعادتها اهون عليه
قال الله تعالى انما قولنا لشي اذا اردناه
ان نقول له كن فيكون ثم يبعث كل
عبد على ما مات عليه وقد ورد ذلك
في الحديث الصحيح من رواية جابر
بن عبد الله رضي الله تعالى عنهما قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول يبعث كل عبد على ما مات عليه
رواه مسلم وفي الحديث الصحيح

من رواية



من رواية عبد الله بن عمر رضي الله تعالى
عنهما انه قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول اذا اراد الله بقوم
عذابا اصاب العذاب من كان فيهم ثم
يبعثون على نياتهم خرجه البخاري فا
الشهيد في سبيل الله يبعث وجرحه
ينبع دما اللون لون الدم والعرف عرف
المسك ومن مات سكرانا فانه يعاين
ملك الموت سكرانا ويعاين منكرا ونكيرا
سكرانا ويبعث سكرانا الى الخندق
في وسط جهنم يسمى السكران فيه عين
يجري ماؤها دما لا يكون له طعام ولا
شراب الا منه كذا رواه انس رضي الله
تعالى عنه عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم واما اكل الربا فقد قال الله
تعالى الذين ياكلون الربا لا يقومون الا
كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من
المس اي الجنون فيجعل معه شيطان
يخنقه ويقتاله عند اهل المحشر لانه

ادنى فادنى الله بطنه كلما قام سقط
لعظم بطنه واذا كان هذا حال من اكل
مال الغير باذنه ورضاه الا انه على وجه
الربى فكيف حال من اكل مال الغير
بغير رضاه وملا بطنه نعوذ بالله من
ذلك **واما النائحة** فانها تقوم من
قبرها وعليها سربال من قطران
ودرع من جرب رواه مسلم **وجاء عنه**
صلى الله عليه وسلم ان من مات على
مرتبة من المراتب بعث عليها يوم القيمة
ذكره صاحب الغوث **وقال الله تعالى**
ومن يغلل يات بما غل يوم القيمه **وبا**
**الجملة** فاذا قام من قبره تلقاه عمله
فالمحسن يستقبله عمله الصالح باحسن
صورة واطيب ريح فيقول هل تعرفني
فيقول لا الا ان الله قد طيب ريحك
وحسن صورتك ومن علي بك
فيقول كذلك كنت في الدنيا انا عملك
الصالح طالما ركبتك في الدنيا فاركبني
اليوم **قال الله تعالى** يوم نحشر المتقين

الى الرحمن

[illegible]

الحمر



الى الرحمن وفدا **واما** سيئ العمل فيستقبله
عمله في اقبح صورة وانتن رائحة فيقول
هل تعرفني فيقول لا الا ان الله قد قبح
صورتك وانتن ريحك فيقول كذلك
كنت في الدنيا انا عملك السيئ طالما
ركبتني في الدنيا فانا اليوم اركبك **قال**
**الله تعالى** وهم يحملون اوزارهم على ظهورهم
**ثم** يساق الناس الى المحشر **وفي الحديث**
الصحيح من رواية ابي هريرة رضي الله تعالى
عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
يحشر الناس على ثلاثة طرايق راغبين
وراهبين واثنان على بعير وثلاثة على
بعير ويحشر بقيتهم النار تبيت معهم
حيث باتوا وتقيل معهم حيث قالوا
وتصبح معهم حيث اصبحوا وتمسي معهم
حيث امسوا رواه مسلم واخرجه
البخاري ايضا **قال** عبد الله ابن مسعود
رضي الله تعالى عنه يحشر الناس يوم
القيمة اجوع ما كانوا واظما ما كانوا

واعراما كانوا وانصب ملكانوا فمن اطعم لله
اطعمه الله ومن سقا لله سقاه الله ومن
كسا لله كساه الله ومن عمل لله كفاه الله
وقد رواه مسلم ايضا من حديث ثوبان
رضي الله تعا عنه ومصداقه قوله تعالى
فوقاهم الله شر ذلك اليوم ثم شرط هذه
الامور ان تكون من كسب حلال وان
يبتغي بذلك وجه الله تعا واما ما يفعله
الظلمة من اخذ اموال الناس بالباطل و
عمل المعروف بها فهذا غير مقبول بل زيادة
عذاب عليهم لانهم ظلموا الماخوذ منه و
اوقعوا الاخذ في الحرام فهولا يضاعف
عليهم عذاب صدقتهم فيحجبهم الله تعالى
ما اجهلهم يريدون ان يتقربوا الى الله
تعا بما فيه غضب الله واما اذا كان
من مال حلال وقصد بذلك الثنا والمحمدة
فهذا ساع في سحبه على وجهه الى النار
كما في الحديث الذي رواه مسلم وروي
من حديث معاذ رضي الله تعا عنه

قال



[illegible] معاذ

قال قلت يا رسول الله ارايت قول الله
عز وجل يوم ينفخ في الصور فتاتون
افواجا فقال صلى الله عليه وسلم يا معاذ
لقد سالت عن امر عظيم ثم ارسل عينيه
الشريفتين بالبكا ثم قال يحشر عشرة
اصناف من امتي اشتاتا قد ميزهم الله تعا
من جماعات المسلمين وبدل صورهم
فمنهم من هو على صورة القرد وبعضهم
على صورة الخنزير وبعضهم منكسين
ارجلهم اعلاهم ووجوههم يسحبون
عليها وبعضهم عمي يترددون وبعضهم
صم بكم لا يعقلون وبعضهم يمضغون
السنتهم مدلاة على صدورهم يسيل
القيح من افواههم لعابا يقذرهم اهل
الجمع وبعضهم مصلبين على جذوع من
النار وبعضهم اشد نتنا من الجيف و
بعضهم يلبسون جلابيب سابغة
من قطران فاما الذين على صورة القرد
فالقتات بين الناس يعني النمام واما الذين

على صورة الخنزير فآكل السحت وا
الكسب الحرام مثل المكسة وقضاة
الرشاء الظلمة واتباعهم واما المنكوسة
رؤسهم ووجوههم فاكلة الربا واما
العمي فمن يجور في الحكم واما الصم البكم
فهم الذين يعجبون باعمالهم واما الذين
يمضغون السنتهم فالعلماء والقصاص
الذين تخالف قولهم فعلهم واما المقطعة
ايديهم وارجلهم فهم الذين يؤذون
الجيران واما المصلوبون على جذوع
من النار فالسعاة بالناس الى السلطان
واما الذين هم اشد نتنا من الجيف
فالذين يتمتعون بالشهوات و
يمنعون حق الله تعالى من اموالهم
واما الذين يلبسون الجلابيب
فاهل الكبر والفخر والخيلاء كذا ذكره
القرطبي رحمه الله تعالى واما حجة
الاسلام الغزالي رحمه الله فكل يحشر
على فتنته الدنيويه فشارب الخمر

يحشر



يحشر والكوز معلق في عنقه والقدح
في يده وهو انتن من كل جيفة على وجه
الارض يلعنه كل من يمر عليه من الخلق
الى اخر ما ذكره وفي الحديث من رواية
عايشة رضي الله تعالى عنها قالت سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
يحشر الناس يوم القيمة حفاة عراة
غرلا قلت يا رسول الله النساء والرجال
جميعا ينظر بعضهم الى بعض قال يا
عايشة الامر اشد من ذلك ينظر بعضهم
الى بعض رواه مسلم وفي رواية الترمذي
لكل امرئ منهم يومئذ شان يغنيه وهو
حسن صحيح ومعنى غرلا اي غير مختونين
كما قال الله تعالى كما بدانا اول خلق نعيده
وفي الحديث الصحيح من رواية ابن عمر
رضي الله تعالى عنهما ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال يوم يقوم الناس لرب العالمين
قال يقوم احدهم في رشحه الى انصاف
اذنيه وهو يوم الفزع قال الله تعالى يوم

الله

يفر المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبته
وبنيه لكل امرء منهم يومئذ شان يغنيه
قال عبد الله بن طاهر الابهري رحمه الله
تعالى لو علم في الدنيا ذلك احد لما اشتغل
بسوى ربه قال الحسن رضي الله تعالى عنه
اول من يفر ابرهيم عليه الصلاة والسلام
من ابيه واول من يفر من ابنه نوح عليه
الصلاة والسلام قال العلماء يحشر الله
تعالى الامم من الجن والانس عراة اذلا قد
نزع الملك من ملوك الارض ولزمهم
الصغار بعد عتوهم في الارض والذلة
بعد تجبرهم على عبيد الله في ارض الله ثم
تحشر الوحوش منكسة رؤسها بعد
توحشها ذليلة من هول يوم الحشر
من غير ريبة ولا خطية حتى تقف
وراء الخلق بالذلة والانكسار للملك
الجبار واقبلت الشياطين بعد تمردها
وعتوها خاضعة ذليلة للعرض على
الديان حتى اذا تكاملت من انسها

وجنها



وجنها وهوامها تناثرت النجوم من فوقهم
وطمست الشمس والقمر ومارت
سماء الدنيا من فوقهم ثم انشقت
بغلظها وهي خمسمائة عام فيا هول صوت
انشقاقها وتفطرت لهول يوم القيامة
ثم ذابت حتى صارت مثل الفضة المذابة
كما قال الجبار سبحانه وتعالى فاذا انشقت السماء
فكانت وردة كالدهان وهبطت الملائكة
من حافاتها الى الارض بالتقديس لربها
ولاصواتهم هول فتفزع الخلايق لنزولهم
مخافة ان يكونوا امروا بهم فاخذوا
مصافهم خلف الخلايق منكسوا
رؤسهم لعظم هول يومهم بالذلة
والخضوع لربهم وكذا تفعل ملائكة كل
سماء الى السماء السابعة قد اضعف
اهل كل سماء اهل السماء الذين قبلهم
في العدد وعظم الاجساد والاصوات
حتى اذا وافى الموقف اهل السموات
السبع والارضين السبع كسيت

الشمس حر عشر سنين ثم ادنيت من
الخلايق قاب قوسين وان دحمت الامم
واختلفت الاقدام وانقطعت الاعناق
من العطش وفاض العرق منهم علي
الارض وصل اليهم علي قدر مراتبهم
فمنهم من يبلغ العرق منه منكبيه وشحمة
اذنيه كما في الحديث الصحيح ومنهم
من يلجمه العرق وكاد ان يغيب فيه
نسال الله تعالى القادر حلمه وكرمه و
عفوه ورحمته **قال القرطبي** قال بعض
السلف لو طلعت الشمس علي الارض
كهيئتها يوم القيامة لاحرقت الارض
واذابت الصخر ونشفت الانهار **وفي
الحديث** الصحيح من رواية المقداد
رضي الله تعالى عنه قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول تدني الشمس
يوم القيمة من الخلق حتى تكون منهم
مقدار ميل قال سليم فوالله ما ادري
ما يعني بالميل امسافة الارض او الميل

الذي



الذي يكتحل به قال فيكون الناس على قدر
اعمالهم في العرق فمنهم من يكون الى كعبيه
ومنهم من يكون الى ركبتيه ومنهم من
يكون الى حقويه ومنهم من يلجمه العرق
الجاما واشار رسول الله صلى الله عليه
وسلم بيده الى فيه رواه مسلم والاحاديث
في ذلك كثيرة وليوم يقوم الناس
لرب العالمين هول عظيم حتى ان
الانبياء تعب وتخاف العلماء وتفزع
الاولياء والشهداء من عذاب الله
تعالى الذي لا يطيقه شيء **وقد روي** ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خوفني
جبريل يوم القيمة حتى ابكاني فقلت
يا جبريل الم يغفر لي ربي ما تقدم من
ذنبي وما تاخر فقال يا محمد لتشهدن
من اهوال ذلك اليوم ما ينسيك
المغفرة ذكره ابن الجوزي رحمه الله تعالى
**فبينما الخلايق** في هذه الاهوال يموج
بعضهم في بعض من هول يوم الطامة

والظلمة تحت اقدامهم تطاهم على استصغارهم
للخلايق واذلالهم وقهرهم قال القرطبي
ليس هم كهيئة الذر غير ان الاقدام عليهم
حتى صاروا كالذر في مذلتهم وانخفاضهم
اذ جيء بالنار تجر بان منها وذلك قبل
العرض والحساب فاذا نظرت الى
الخلايق فارت وثارت وزفرت و
ثبت على الخلايق غضبا لغضب ربهم
فتساقط الخلايق لركبهم جثاة فداموا
اسلبوا الدموع ونادى الظالمون بالويل
والثبور ثم تزفر الثانية فيزداد الرعب
والخوف ثم تزفر الثالثة فيسقط الخلايق
لوجوههم وتشخص ابصارهم ينظرون
من طرف خفي خوفا من ان تصلهم اجارنا
الله تعالى منها ثم يخرج من النار عنق
فيلتقط الكفار لقط الطاير حب
السمسم كما جاء في الحديث الصحيح
ولجهنم اهوال لو ذكرناها لمنع بعض من
سمعها نفسه الرقاد والطعام والشراب

حتى



حتى ان بعض السلف كان يجلس ليلة
من اولها الى اخرها على هيئة واحدة حين
تمر على فكره ومنهم من يغلب عليه الخوف
فيموت في مجلسه فاذا اشتد الامر با
الخلايق قال بعضهم لبعض الا ترون ما انتم
فيه ولنذكر الحديث من اوله ليعرف به
شرف سيد الاولين والاخرين صلى الله
عليه وسلم ففي الحديث الصحيح من
رواية ابي هريرة رضي الله تعالى عنه
قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوما بلحم فدفع اليه الذراع وكانت تعجبه
فنهش منها نهشة وقال انا سيد الناس
يوم القيمة وهل تدرون مم ذلك يجمع الله
الاولين والاخرين في صعيد واحد يسمعهم
الداعي وينفذهم البصر وتدنو الشمس من (الناس فيغشاهم من)
الغم والكرب ما لا يطيقون ولا يحتملون
فيقول بعض الناس لبعض الا ترون ما
انتم فيه الا ترون ما قد بلغكم الا تنظرون
من يشفع لكم الى ربكم فيقول بعض الناس

لبعض ايتوا ادم فياتون ادم فيقولون
يا ادم انت ابونا ابو البشر خلقك الله
بيده ونفخ فيك من روحه وامر الملائكة
فسجدوا لك اشفع لنا الى ربك الا ترى
ما نحن فيه الا ترى ما قد بلغنا فيقول
ادم ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم
يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله
وانه نهاني عن الشجرة فعصيته نفسي
نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى نوح
فياتون نوحا فيقولون يا نوح انت
اول الرسل الى الارض وسماك الله عبدا
شكورا اشفع لنا الى ربك الا ترى ما نحن
فيه الا ترى ما قد بلغنا فيقول لهم نوح
ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب
قبله مثله ولن يغضب بعده مثله وانه
كان لي دعوة ودعوت بها على قومي
نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا
الى ابراهيم فياتون ابراهيم فيقولون
يا ابراهيم انت نبي الله وخليله من اهل

الارض



الارض اشفع لنا الى ربك الا ترى ما نحن
فيه الا ترى ما قد بلغنا فيقول لهم ابراهيم
ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب
قبله مثله ولن يغضب بعده مثله وذكر
كذباته نفسي نفسي اذهبوا الى غيري
اذهبوا الى موسى فياتون موسى
فيقولون يا موسى انت رسول الله
فضلك برسالته وبتكليمه على الناس
اشفع لنا الى ربك تعالى الا ترى ما نحن فيه
الا ترى ما قد بلغنا فيقول لهم موسى ان
ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب
قبله مثله ولن يغضب بعده مثله
واني قتلت نفسا لم اومر بقتلها نفسي
نفسي اذهبوا الى عيسى فياتون عيسى
فيقولون يا عيسى انت رسول الله و
كلمت الناس في المهد وكلمة من الله القاها
الى مريم وروح منه فاشفع لنا الى ربك
الا ترى ما نحن فيه الا ترى ما قد بلغنا
فيقول لهم عيسى ان ربي قد غضب اليوم

غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب
بعده مثله ولم يذكر له ذنبا نفسي نفسي
اذهبوا الى غيري اذهبوا الى محمد فياتونه
فيقولون يا محمد انت رسول الله و
خاتم الانبيا وقد غفر لك ما تقدم من
ذنبك وما تاخر اشفع لنا الى ربك الا ترى
ما قد بلغنا فانطلق فاتي تحت العرش
فاقع ساجدا لربي ثم يفتح الله علي و
يلهمني من محامده وحسن الثنا عليه شيا
لم يفتحه لاحد غيري ثم يقول يا محمد ارفع
راسك وسل تعطه واشفع تشفع فارفع
راسي واقول يا رب امتي امتي فيقال
يا محمد ادخل الجنة من امتك من لا حساب
عليه من الباب الايمن من ابواب الجنة
وهم شركا الناس فيما سوى ذلك من
الابواب والذي نفس محمد بيده ان ما
بين المصراعين من مصاريع ابواب الجنة
لكما بين مكة وهجر وحمير رواه مسلم
هذه هي الشفاعة العامة ويضرب

الجسر



الجسر على جهنم قال ابو سعيد الخدري
رضي الله تعالى عنه بلغني ان الجسر ارق
واحد من السيف وفي رواية ارق
من الشعر رواها مسلم وذكر مسلم ايضا
من حديث ابي سعيد الخدري رضي الله
تعالى عنه وفيه يضرب الجسر على جهنم
وتحل الشفاعة ويقولون اللهم سلم
سلم قيل يا رسول الله وما الجسر قال دحض
مزلة فيه خطاطيف وكلاليب وحسكة
تكون بنجد فيها شويكة يقال لها السعدان
فيمر المؤمنون كطرف العين وكالبرق
الخاطف وكالريح وكالطير وكاجاويد
الخيل والركاب فناج مسلم ومخدوش
مرسل ومكدوس في نار جهنم قال
القرطبي وروي عن بعض اهل العلم
انه قال لن يجوز احد الصراط حتى
يسئل في سبع قناطر فاما القنطرة الاولى
فيسئل فيها عن الايمان بالله تعالى و
الايمان هو التصديق بالقلب المطابق

مع الاقرار باللسان حتى لو اقر بلسانه
من غير علم ومعرفة بربه لا يستحق اسم
المؤمن ولو عرفه ووحد بلسانه وكذب
ماعرف من التوحيد لا يستحق اسم
المؤمن وهذا لا نزاع فيه عند العلماء
الذين هم حجة الله في ارضه وعبارة
بعضهم عقد القلب المسبق باقرار اللسان
الذي لا ينفع عند الله تعالى غيره وقد
نص القران العظيم على الكفار المنافقين
وان كانوا اظهروا الايمان بالشهادتين
في قوله تعالى ولا تصل على احد منهم
مات ابدا ولا تقم على قبره الى قوله وتزهق
انفسهم وهم كافرون واجماع المسلمين على ذلك
وزعمت طائفة خبيثة يقال لها المرجيه
انه يكفي الايمان بالشهادتين فقط و
القران مع الاجماع يرد عليهم ان سيد
الاولين والاخرين صلى الله عليه وسلم
اخبر عن هذه الطايفة الخبيثة انها
مجوس هذه الامه ولهم زي الفقهاء

والصوفيه



والصوفية وقد ذكرنا ما اخبر به رسول
الله صلى الله عليه وسلم فتهلك مع من
هلك نعوذ بالله من ذلك واعلم انه
مع ذلك لابد ان يكون الاعتقاد جازما
خاليا عن الشكوك مستمرا على ذلك
فلو طرى عليه شك كفر في الحال نسل
الله تعالى العافيه وكذا لو نفى ما هو
ثابت لله تعالى بالاجماع او اثبت له ما
هو منفي عنه بالاجماع كفر وكذا لو استحل
محرما بالاجماع كمن استحل الزنا او الخمر
او القتل او اخذ اموال الناس بالباطل
او غير ذلك ونحوه من المحرمات فانه
يكفر وكذا من حرم حلالا بالاجماع او
نفى وجوب شي مجمع عليه علم من دين
الاسلام ضرورة كفر وكذا من اعتقد
ان دار الاسلام مثل دار الحرب في ان
من قهر على شي ملكه وحل له كفر او
اعتقد ان السلطان اذا اغضب على
شخص فاباح نفسه وحريمه وماله
لاحد من اتباعه حل له ذلك فهو كافر

لا نزاع في ذلك ولا يعتقد حل ذلك الا
زنديق ولو صام وصلى وحج وتصدق
واحسن الى الناس وانواع الكفر كثيرة
لا تكاد تنحصر فلنذكر شيئا يدل على يشابهه
فمنها ان يقرا القران على ضرب الدف او يلقي
المصحف في قاذورة او يتلي عليه اية منها
فيعيدها مستهزئا بها وكذا من ذكر
رسول الله صلى الله عليه وسلم عنده
في معرض الشفاعة او غيرها فذكره كا
المستهزي به او صغره او احتقر كلامه
فهذا يكفر بالاجماع وهل يستتاب قال
مالك رضي الله تعالى عنه يقتل مسلما كان
او كافرا ولا يستتاب قال اصبغ يتحتم
قتله اسر ذلك او اجهره لان توبته
لا تعرف وقد قال يتحتم قتله غير مالك
قال به الليث واسحق بن راهويه والامام
احمد قال القاضي عياض وهو مذهب
الشافعي ومقتضى قول ابي بكر الصديق
رضي الله تعالى عنه وعمله قال ابو حنيفة

واصحابه



واصحابه والثوري واهل الكوفة
والاوزاعي في المسلم لكنهم قالوا هي ردة
ومنها لو قيل له تعلم الغيب فقال
نعم كفر وكذا لو قال النصرانية خير من
اليهودية كفر اذ لا خير فيهما وفي
كتب اصحاب ابي حنيفة انه لو عطس
السلطان فقال له رجل يرحمك الله
فقال اخر لا تقل للسلطان هذا فانه
يكفر وكذا لو سقى فاسق ولده
فنثر اقاربه الدراهم والسكر او نحو
ذلك كفر وكذا لو تمنى حل ما لم يحل في
زمن كتحريم الظلم او الزنا او شد
الزنار على وسطه فانه يكفر واختلفوا
فيمن وضع قلنسوة المجوس على راسه
والصحيح انه يكفر والله اعلم قال
العلما رضي الله تعالى عنهم ولو قال
شخص لو كان فلان نبيا ما امنت به
كفر واختلفوا فيمن دعا على شخص فقال
لا ختم الله له بخير فقال بعضهم يكفر

لانه رضي عورته على الكفر ومن رضي بالكفر
كفر وفيما ذكرناه كفاية والله ولي الهداية
القنطرة الثانية يسئل فيها عن الصلاة
فان جاء بها تامة جاز وتمامها
بانه ياتي بمصححها ويجتنب مفسداتها
وذلك مذكور في كتب الفقه ثم
للصلاة امور اخر اعتنى الشارع
صلى الله عليه وسلم بها وحرض على
الاتيان بها منها الخشوع وناهيك به
ان الله قد اثنى على فاعله فقال سبحانه
وتعالى قد افلح المؤمنون الذين هم
في صلاتهم خاشعون وقد ذهب
بعض العلماء الى ان الخشوع لابد منه في
الصلاة والا فلا تصح والخشوع قطب
الدين وما احتوى عليه واتفق
العلماء على ان محله القلب وهو ذبول
يرد على القلب عند الوقوف بين
يدي الرب سبحانه وتعالى والعلماء
فيه عبارات مختلفة قال بعضهم

شرط



شرط الخشوع في الصلاة ان لا يعرف من عن
يمينه ولا من عن شماله وفي السنة
الشريفة انه صلى الله عليه وسلم راى
رجلا يعبث بلحيته في صلاته فقال عليه
الصلاة والسلام لو خشع قلب هذا
لخشعت جوارحه ثم عدم الخشوع
سببه الخواطر وهي تارة تكون من قبل
النفس وتارة تكون بالقاء الشيطان
ويقال للذي من قبل النفس هاجس و
للذي من قبل الشيطان وسواس فاذا
غلبت هذه الخواطر سها عن كونه قائما
بين يدي الرب سبحانه وتعالى فيدخل في
سلك قوله تعالى فويل للمصلين الذين هم
عن صلاتهم ساهون وويل واد في جهنم
تستغيث منه جهنم ودخل ايضا في سلك
قوله تعالى فخلف من بعدهم خلف اضاعوا
الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف
يلقون غيا وقد ذم الله تعالى الذين سهوا
عن الصلاة وذلك على وجهين احدهما
ان يؤخر الصلاة عن وقتها والثاني ان

لا يكمل واجباتها من الطهارة والطمانينة
والخشوع وغير ذلك كما صح عن سيد الاولين
والاخرين صلى الله عليه وسلم انه قال تلك
صلاة المنافقين يرقب احدهم حتى اذا
كانت الشمس بين قرني الشيطان قام فنقر
اربعا لا يذكر الله فيها الا قليلا فوصف رسول
الله صلى الله عليه وسلم بان المنافق يوخر
الصلاة ولا يذكر الله فيها الا قليلا وكذا
اجابة القران في قوله تعالى في صلاة المنافقين
واذا قاموا الى الصلاة قاموا كسالى
يراؤن الناس ولا يذكرون الله الا قليلا
واما قوله تعالى اضاعوا الصلاة فقد قالت
طائفة من السلف اضاعتها تاخيرها عن
وقتها واضاعة حقوقها وكانوا يصلون
ولو تركوها لكانوا كفارا وهذا يدل له
الحديث الصحيح من رواية جابر رضي
الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال بين الشرك والايمان ترك الصلاة
رواه مسلم وبه قال خلايق منهم علي
رضي الله



رضي الله تعالى عنه وعبد الله بن المبارك
السيد الجليل المجمع على دينه وعلمه واسحق
بن راهويه وهو رواية عن الامام احمد
بن حنبل ووجه في مذهب الشافعي و
هذا اذا اعتقد وجوبها ولكن تركها تكاسلا
اما اذا كان منكرا لوجوبها فهو بالاجماع
كافر خارج عن ملة الاسلام ولو اتى
بالشهادتين نعم ان كان قريب عهد با
لاسلام او لم يخالط المسلمين مدة يبلغه
فيها وجوب الصلاة فلا يكفر ويعرف
ذلك فان استمر على اعتقاد الجحد فهو كافر
ولو صلى وفي السنة الشريفة ان العبد
اذا اكمل صلاته صعدت ولها برهان
كبرهان الشمس وتقول له حفظك
الله كما حفظتني واذا لم يكملها فانها تلف
كما يلف الثوب الخلق ويضرب بها وجه
صاحبها وتقول له ضيعك الله كما
ضيعتني قال بعض اهل العلم بل ومن
افضل عبادة بدنه تدعو عليه بالضياع

نسئل الله الكريم العفو والمسامحة عنه و
كرمه واعلم ان امر الصلاة باب متسع
جدا وليس هذا موضع ذكره ومن جملتها
انه صلى الله عليه وسلم راى رجلا يصلي
ولا يتم ركوعه ولا سجوده فقال له
لو مت لمت على غير الفطرة التي فطر الله
عليها محمدا ونهى صلى الله عليه وسلم عن
نقر كنقر الغراب وفي بعض ما ذكرناه كفاية
لمن خاف عذاب ربه والله اعلم الفطرة
الثالثة يسئل فيها عن صوم شهر رمضان
فاذا جاء به تامة جاز وله مصححات
ومفسدات ذكرها الفقها وفيه فضلة
من الاحاديث ما لا يكاد يحصى فنقتصر
على ذكر حديث الصوم جنة في
الحديث الصحيح من رواية ابي هريرة رضي
الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
الصوم جنة خرجه البخاري ومسلم
وخرجه الامام احمد بزيادة وهي
الصوم جنة وحصن حصين من النار
وخرج الامام احمد والنسئ ان النبي

صلى الله



صلى الله عليه وسلم قال الصيام جنة ما لم
يخرقها ومعنى يخرقها ان ياتي بكلام سيئ
كقوله يا حمار او يا كلب او يا خنزير و
نحو ذلك وربما وقع منه الفاظ يجب
بسببها حد من حدود الله سبحانه
وتعالى كقوله لبعض الصبيان يا ولد الزنا
او لامراة يا قحبة ونحو ذلك وقد الف
العوام الفاظا بينه او لعبا بينهم هي
من القبائح التي ذمها الله تعالى قوله
لا يحب الله الجهر بالسوء من القول فكل
ذلك وما اشبهه مما يجرح الصوم
ومن المصائب العظيمة على اعوان الظلمة
ما يولدونه من الكذب والفجور ليتوصلوا
به الى خواطر الظلمة حتى يصنعوا مصالح
الناس فهذا من البهتان الذي يردي
قائله في النار ومن ذلك النميمة وهي
من القبائح الذي يصير الشخص بها
ملعونا على لسان الانبيا وكذا الغيبة
كقوله فلان بخيل سيئ الخلق خارج لا

يزال يشاحح وفلان فصير وعمامته
لا تزال وسخة وفلان معه دنيا ولكنه
بكتمها ما لم يجمع نفسه الى غير ذلك
من الفاظ التي تكاد تحصى وحاصل
ذلك ان يذكر الشخص اخاه بما يكره و
مثل ذلك جاء الخبر في الصوم بتركه
في الحديث الصحيح من رواية ابي هريرة
رضي الله تعالى عنه الصيام جنة فاذا كان
يوم صوم احدكم فلا يرفث ولا يجهل
فان امرئ شاتمه فليقل اني امرئ صائم قال
بعض السلف الغيبة تخرق الصيام
وكذا قاله ابن المنذر رضي الله تعالى
عنه وفي حديث من رواية ابي هريرة
رضي الله تعالى عنه الصيام جنة ما لم يخرقها
قال بم يخرقها قال بكذب او غيبة
فالجنة هي التي يتقي الشخص بها عند
القتال فكذا الصيام يقي صاحبه من
النار فاذا انخرقت الجنة لا تمنع النار

عافانا



عافانا الله تعالى منها وفي الحديث الصحيح
من رواية ابي هريرة رضي الله تعالى عنه
انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من لم يدع قول الزور والعمل فليس لله
حاجة في ان يدع طعامه وشرابه رواه
البخاري ثم من المصائب العظيمة على
الظلمة واتباعهم ان احدهم يطوي
نهاره بصوم لا يقي من النار من كثرة
كلامه الذي مع الفجور والنميمة والغيبة
ثم يفطر على المال الحرام الذي فيه غضب
الله تعالى وغضب رسوله صلى الله عليه
وسلم وربما وصل شر هذه الظلمة الى
الفقراء باطعامهم من مال اشتروه ولم
يقع اجمع ثمنه او لم يعطوه شيئا وربما
اخذوا حوائج الطعام واحالوا على
مكس او غيره فهذه الامور كلها من
اسباب العذاب ولو اعتقد المتصدق
بالمال الحرام انه مثاب وكذا الفقير كفر
نسأل الله تعالى ان يجنبنا من الاسباب

يوم الصلاة

غضبه وعذابه والله اعلم القنطرة
الرابعة يسئل فيها عن الزكاة ووجوبها
ثابت بالكتاب والسنة قال الله تعالى
واقيموا الصلاة واتوا الزكاة وفي الحديث
الصحيح من رواية ابن عمر رضي الله تعالى
عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا
ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله
صلى الله عليه وسلم ويقيموا الصلاة و
يؤتوا الزكاة فاذا فعلوه عصموا مني
دماءهم واموالهم الا بحقها وحسابهم
على الله رواه البخاري ومسلم فان اداها
على الوضع الشرعي جاز العقبة وان
منعها او منع شيئا منها فقد تسبب لنفسه
في عذاب مهول ففي الحديث الصحيح
من رواية جابر رضي الله تعالى عنه قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ما من صاحب ابل لا يؤدي منها
حقها الا جائت يوم القيمة اكثر ما

كانت



كانت وقعد لها بقاع قرقر تستن عليه
بقوائمها واخفافها ولا صاحب بقر لا
يؤدي منها حقها الا جائت يوم القيامة
اكثر ما كانت وقعد لها بقاع قرقر تنطحه
بقرونها وتطاه بقوائمها ولا صاحب غنم
لا يؤدي منها حقها الا جائت يوم القيامة
اكثر ما كانت وقعد لها بقاع قرقر تنطحه
بقرونها وتطاه باظلافها ليس فيها جما
ولا مكسورة القرن ولا صاحب كنز لا
يؤدي منه حقه الا جاء يوم القيمة
شجاعا اقرع يتبعه فاتحا فاه فاذا اتاه
منه فيناديه خذ كنزك الذي خبأته
فانا عنه غني فاذا راى ذلك لا بد منه
سلك يده في فيه فيقضمها قضم الفحل
رواه مسلم القرقر المستوي من الارض
الواسع وفي رواية ابي هريرة رضي الله تعالى
عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما من صاحب ذهب ولا فضة لا
يؤدي منها حقها الا اذا كان يوم القيمة

صفحت له صفائح من نار فاحمي عليها في
نار جهنم فيكوى بها جبينه وظهره كلما
ردت اعيدت له في يوم مقداره خمسون
الف سنة حتى يقضي الله بين العباد
فيرى سبيله اما الى الجنة واما الى النار
قيل يا رسول الله فالابل الى اخر الحديث
ومعنى ردت بردت وقد وقع ذلك
في بعض نسخ مسلم **وفي صحيح مسلم**
ايضا من رواية ابي ذر رضي الله تعالى
عنه انه صلى الله عليه وسلم قال بشر الكنازين
برضف يحمى عليها في نار جهنم فيوضع على
حلمة ثدي احدهم حتى يخرج من نغض
كتفيه ويوضع حتى يخرج من حلمة ثديه
يتزلزل الرضف حجارة محماة بنار جهنم
والنغض هو عظم رقيق على طرف
الكتف وهو بنون مضمومة وغين
معجمة ساكنة وضاد معجمة يتزلزل
يعني الرضف حتى يخرج من الجانب
الاخر والاحاديث في ذلك كثيرة فاذا
كان



الحج خامسه

كان هذا حال من منع جزءا يسيرا من اصل
ماله فكيف حال من ياخذ اموال الناس
بلا حق نعوذ بالله من مخالفة امر الله تعالى
وامر رسوله صلى الله عليه وسلم **القنطرة**
**الخامسة** يسئل فيها عن الحج والعمرة و
الحج احد اركان الاسلام وهو فرض
عين بالاجماع بعد الكتاب والسنة
**وقد ورد** في فضله احاديث كثيرة **منها**
حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من حج ولم يرفث ولم يفسق رجع
كيوم ولدته امه رواه البخاري و
مسلم **وعن ابن مسعود** رضي الله تعالى
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
تابعوا بين الحج والعمرة فانهما ينفيان
الفقر والذنوب كما ينفي الكير خبث
الحديد والذهب وليس للحجة المبرورة
ثواب الا الجنة رواه النسائي وابن
حبان في صحيحه والترمذي وصححه

و اللفظ له رواه عبد الرزاق باسناد صحيح
والرفث هو الجماع قاله ابن عباس وابن
عمر رضي الله تعالى عنهما وقيل هو اسم لكل
خناء فجور وزور ومزح بغير حق
والفسوق المعاصي قاله ابن عباس وابن
عمر رضي الله تعالى عنهم ويدخل في ذلك
كل محرم من كلام قبيح كقول بعض السفله
يا معرص ونحوها كقوله للظلمه بالحمر بر
يا ابلم ونحو ذلك واشد من ذلك منع
الشخص المسير لينقد مجماله وحقدته
وهو من المحرمات الشديده وكذا منع
الناس من اخذ الماء الا بعد ثروتهم او
الماء او حتى علوا وسقوا جمالهم الى غير
ذلك وهذا كله واشباهه من المعاصي
التي يزداد بها الشخص اثما فيكون
حجه شرا عليه وزياده في اوزاره واما
الحج المبرور فهو الذي لا يخالطه اثم و
قيل المقبول وقيل الذي لا ريا فيه ولا سمعه
وقيل الذي لا معصيه بعده قال الحسن

اخذ

البصري



البصري الحج المبرور ان يرجع زاهدا في
الدنيا راغبا في الاخره ثم اذا التفت
هذه الامور وكانت نفقته من مال حلال
وكذا دوابه والاله التي يحتاج اليها فله
البشاره ففي حديث عايشه رضي الله تعالى
عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا خرج الحاج من بيته كان في حرز
الله سبحانه وتعالى فان مات قبل ان يقضي
نسكه غفر له وانفاق الدرهم الواحد في
ذلك الوجه يعدل اربعين الفا فيما
سواه رواه الحافظ المنذري فان كان
ذلك حراما رجع بالخيبه والخساره
فقد روي انه صلى الله عليه وسلم قال اذا
حج الرجل بالمال الحرام فقال لبيك اللهم
قال الله تعالى لا لبيك ولا سعديك
وحجك مردود عليك وفي روايه من
خرج يوم هذا البيت بكسب شخص في
غير طاعة الله فاذا بعث راحلته وقال
لبيك اللهم لبيك ناداه مناد من السماء

مع علمه نفاق في
الحج بما هو ما
فيه

لا لبيك ولا سعديك كسبك حرام وثيابك
حرام ارجع مازورا غير ماجور وابشر
بما يسوئك ثم اذا انتفت هذه الامور
كلها فلا بد قبل سفرك من رد المظالم
التي ارتكبتها واعطا كل ذي حق حقه من
دين او غيره او يرضاه بالصبر فان لم
يفعل ذلك فسفرك كله معصية حتى لا
تترخص بالجمع والقصر ولا تغتر بقول
احد من المتفقهة في ذلك ولا بقول
فقير قد لبس زي القوم فان كل واحد منهما
اما جاهل او شيطان وكثير من المتصوفه
قد اغروا هذه الظلمة بزيه وصلاته
وصيامه حتى اعتقده ثم حسن له الحج
فاخذه معه معزورا مكرما ما اجهل
هذا الظالم لو يعلم ان النظر الى وجه
الظلمة يبطل الاعمال الصالحه فكيف من
يسلم عليهم او يجالسهم او يواكلهم انا لله
وانا اليه راجعون مما حل بالخلق من
تلبيس هذين الخبيثين ولعمري ان

الصادق

سفر قول المغتر الاثم

النظر الى وجه الظلام مبطل للعمل



الصادق مع الله تعالى لو خير بين ان يلقى
حية او يجالس ظالما على وجه المؤانسه
لاختار لقاء الحية دون ان يرى وجهه
عافانا الله تعالى مما يؤدي الى غضبه و
عقابه ثم من جملة المصايب التي يرتكبها
الظلمة ان يقفوا في سوق الجمال او لا يقف
فاذا ابيعت الجمال وصار ثمن ملك المشتري
طلبها للعرض فاخذ الذي اراد منها او
ترك الذي اراد وهذا من المحرمات
بنص القران العظيم اذا لم يرض من
اشتراه بتركه له بطريقه ثم من جملة
جهلة ان يقول انا لا اخذ بلا ثمن وهو
جهل عظيم ثم من المصيبة العظيمة
على هذا الظالم على تقدير ان يقع عقد صحيح
ان يماطله او ياذن لبعض اتباعه ان يدفع
اليه الثمن فلا يعطيه الا بعد عسر ثم لا
يكمل له الثمن فهذا كله حرام واثمه يلحق
الظالم الكبير فعليك يا هذا بالاعتنا بخلاص
ذمتك وما بد لك ان سفرك هذا يكون

في اثنائه السفر الطويل وهو سفر الاخرة
فتقع في خطر ومشقة ما بين يديك
من اهوال الموت وظلمة القبر وعذابه
وسؤال الملكين واهوال يوم المحشر و
الندامه فاعجل اجهلك ان فرطت
في نفسك والله المستعان وفي المعنى
حججت البيت ليتك لا تحج ∴ يكاد البيت من حالك
يضج ∴ حججت ومعك راحلة ذنوب
اتيت ومعك راحله وخرج ∴
القنطرة السادسه يسئل فيها عن الغسل
والوضوء فان جاء بهما تاما مين جاز والا فهو
محبوس في شده وعناء زياده على ما هو على
ظهره من اوزاره والغسل والوضوء وا
جبان بالكتاب والسنه واجماع الامه
عند ما يقتضي ايجابهما ولا بد من الاتيان
بهما على الوجه الشرعي والا فهو باق على
ما كان عليه من الحدث الاكبر والاصغر
ولهما شروط واركان مذكوره في كتب
الفقه فيجب على كل مسلم تعلم ذلك ومتى اخر





عصى واستحق العقوبه وقد روي
في فضل الوضوء احاديث منها حديث
عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضا
فاحسن وضوءه خرجت خطاياه حتى
تخرج من اظفاره ومنها حديث ابي هريرة
رضي الله تعالى عنه انه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم الا ادلكم على ما
يمحو الله به الخطايا ويرفع الدرجات
قالوا بلى يا رسول الله قال اسباغ الوضوء
على المكاره وكثرة الخطا الى المساجد
وانتظار الصلاة بعد الصلاة فذلكم
الرباط رواه مسلم فلو لم يسبغ الوضوء
بالغسل حتى ترك قدرا يسيرا من اي
عضو من اعضاء الوضوء لم تصح
طهارته واستحق على ذلك العقوبه
اذا تركه مع علمه بذلك ولو كان
على اعضاء الوضوء ما يمنع وصول الما الى
البشرة كشمعة او اثر عجين او طعام

او غير ذلك وقد جاء التوعد بالنار على
ذلك في الحديث الصحيح من رواية
عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما انه
قال رجعنا مع النبي صلى الله عليه وسلم
من مكة الى المدينه حتى اذا كنا بالطريق
فعجل قوم عند العصر فتوضوا وهم
عجال فانتهينا اليهم واعقابهم تلوح لم
يمسها الما فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ويل للاعقاب من النار اسبغوا
الوضو كذا رونه عايشه رضي الله تعالى
عنها وفي رواية ابي هريرة ويل للعراقيب
من النار وفي رواية عمر رضي الله تعالى
عنه راى موضع ظفر وقد اجمعت الامه
على تحريم الصلاة بغير طهارة من ماء او
تراب ولا فرق بين صلاة الفرض و
النفل فلو صلى محدثا متعمدا بلا عذر
اثم وهل يكفر قال جماعة من العلما منهم
ابو حنيفه انه يكفر لتلاعبه والله اعلم
القنطرة السابعه وليس في القناطر

اصعب



اصعب منها يسئل فيها عن ظلامات الناس
وهي كثيرة لا تكاد تنحصر حتى لو نظر شخص
الى شخصين بعين التهديد او الاحتقار
بغير حق فهو ظلم والايات والاخبار
في ذلك كثيرة جدا فنقتصر منها هنا على
قدر يسير ونذكر قدرا اخر في محله
فيما بعده ان شاء الله تعالى قال الله
تعالى والذين يوذون المومنين والمومنات
بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا
واثما مبينا والاذا انواع منها ان يتكلم
الانسان في حق اخيه بكلمة سوء
يظلمه بذلك فيهدفه او فيه نفسه في الشر
موقع واخرته اخرة حسنة وفي الحديث
الصحيح من رواية جابر رضي الله تعالى
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الظلم ظلمات يوم القيمه فيكاد يهدا
الظالم وقد وضع قدمه في ظلمة ظلمه فهوت
به في حفرة من حفر النار وفي الحديث
الصحيح ان الرجل ~~جابر رضي الله~~

ليتكلم بالكلمة من سخط الله ما كان
يظن ان يبلغ ما بلغت يكتب الله تعالى له
بها سخطه الى يوم القيمه رواه مالك
في الموطا ورواه الترمذي وقال انه حسن
صحيح وفي الحديث الصحيح من رواية
ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان
العبد ليتكلم بكلمة ما يتبين فيها ينزل
بها في النار ابعد ما بين المشرق والمغرب
رواه البخاري ومسلم ومعنى يتبين
يتفكر انها خير ام لا ويلك يا مغرور
احذر النار فانها مهولة وفي الحديث
الصحيح من رواية ابي هريرة رضي الله
تعالى عنه انه قال كنا مع النبي صلى الله عليه
وسلم اذ سمع وجبة فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اتدرون ما هذا قلنا
الله ورسوله اعلم قال هذا حجر رمي في
النار منذ سبعين خريفا فهو يهوي
في النار الى الان حتى انتهى الى قعرها

رواه



رواه مسلم وفي الحديث الصحيح من
رواية معاذ رضي الله تعالى عنه وهل
يكب الناس في النار على وجوههم الا حصائد
السنتهم رواه الترمذي وقال انه حديث
حسن صحيح واعلم ان هذا الخبيث الذي
يتكلم بهذه الكلمة كان من اعوان الظلمة
فنقل اليهم ما يودي ظلم المتكلم مع صاحبه
فيتسلطوا بسبب نقل تلك الكلمة عليه
من اخذ شي من ماله او ما لا غيره
او فعل ما لا يحل فهذا مع ما تقدم من
انواع العقوبة له عقوبة اخرى وفي
الحديث الصحيح من رواية ابن عباس
رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال من استمع الى حديث قوم
وهم له كارهون صب في اذنيه الآنك
يوم القيمه رواه البخاري والآنك
بالمد وضم النون وبالكاف وهو الرصاص
المذاب عافانا الله تعالى من ذلك ومنها
اي من انواع الاذا نقل الحديث وهي

النميمة وهي حرام بالكتاب والسنة واجماع
الامة قال الله سبحانه وتعالى مشاء بنميم
وقال الله تعالى ما يلفظ من قول الا لديه
رقيب عتيد وفي الحديث الصحيح من
رواية حذيفة رضي الله تعالى عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل
الجنة نمام رواه البخاري ومسلم وفي
الحديث الصحيح من رواية ابن عباس
رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم مر بقبرين فقال انهما ليعذبان
ليعذبان وما يعذبان في كبير اي انه
كبير اما احدهما فكان يمشي بالنميمة
والاخر لا يستبرئ من بوله رواه
البخاري ومسلم ومعنى ما يعذبان في
كبير يعني في زعمهما نعوذ بالله من ذنب
يستوجب عذاب القبر وفي
الحديث الصحيح من رواية ابي هريرة
رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال تجدون شر الناس

ذا الوجهين



ذا الوجهين الذي ياتي هؤلاء بوجه
وهؤلاء بوجه رواه البخاري ومسلم
ومنها الغيبة اي من انواع الاذى وهي
محرمة بالكتاب والسنة واجماع الامة
قال الله تعالى ولا يغتب بعضكم بعضا
ايحب احدكم ان ياكل لحم اخيه ميتا
فكرهتموه واتقوا الله وقال تعالى ولا
تقف ما ليس لك به علم ان السمع والبصر
والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤلا
وفي الحديث ان العبد ليتكلم
بالكلمة والاحاديث في تعظيم امرها مع
تساهل الناس فيها كثيرة وما اهونها
على الخلق واصعبها عند الله تعالى
وقد يحتقر الشخص الكلمة لكثرة دوامه
عليها وتعود لسانه اياها ومخالطة
من لا اعتناء له بحفظ امر الله تعالى وامر
رسوله صلى الله عليه وسلم لا سيما للمتفقهة
والمتصوفة فان غيبتهم تكون غالبا
في المساجد والربط المبنية لذكر الله تعالى

تكلمة في الحديث

وامر رسوله صلى الله عليه وسلم في اشرف
البقاع وقد صح من حديث عايشة
رضي الله تعالى عنها قالت قلت للنبي صلى الله
عليه وسلم حسبك من صفية انها كذا
وكذا تعني قصيرة فقال عليه الصلاة
والسلام قلت كلمة لو مزجت بماء البحر
لمزجته رواه الترمذي وحسنه
وصححه ومعنى مزجته خالطته
مخالطة يتغير بها طعمه وريحه لشدة
نتنها وقبحها قال العلماء رضي الله تعالى
عنهم وهذا الحديث من ابلغ الزواجر عن
الغيبة اذا كان هذا شان كلمة هي في القود
فيه ذلك كيف حال كلمة مفتراة انا لله وانا
اليه راجعون من مصيبة يبلغ بها
الغافل من البلا ما هذا مبلغه بكلمة
وفي حديث انس رضي الله تعالى عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لما عرج بي مررت بقوم لهم اظفار
من نحاس يخمشون وجوههم وصدورهم

فقلت



فقلت من هولاء يا جبريل فقال هولاء
الذين ياكلون لحوم الناس ويقعون
في اعراضهم رواه ابو داود وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم كل
المسلم على المسلم حرام دمه وعرضه على
من وماله رواه مسلم واعلم
ان سامع الغيبة شريك المغتاب
ويجب على من سمع غيبة اخيه ان يردها
لانه من باب الامر بالمعروف والنهي عن
المنكر فان فعل ذلك فقد فاز فوزا
عظيما وفي حديث ابي الدرداء رضي
الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال من رد عن عرض اخيه رد الله
عن وجهه النار يوم القيمة رواه ا
الترمذي وقال حديث حسن وان لم
يرد غيبة اخيه وراعى المغتاب او كان
من عاداته عدم اعتنائه بالدين وترك
الامر بالمعروف والنهي عن المنكر يوجب
غضب الله تعالى وغضب رسوله صلى الله

عليه وسلم وهو سبب ارسال انواع العذاب
على الامم وهلاكهم قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم انما اهلك الذين من قبلكم
كانوا اذا سرق فيهم الشريف تركوه واذا
سرق فيهم الضعيف اقاموا عليه الحد
رواه البخاري ومسلم وقال صلى الله
عليه وسلم لما وقعت بنوا اسرائيل في المعاصي
نهتهم علماؤهم فلم ينتهوا فجالسوهم في
مجالسهم وواكلوهم وشاربوهم فضرب
الله قلوب بعضهم ببعض ولعنهم على لسان
داود وعيسى بن مريم ذلك بما عصوا
وكانوا يعتدون كانوا لا يتناهون
عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون
فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكان متكئا فقال لا والذي نفسي
بيده حتى تأطروهم على الحق اطراء
وهذا حديث عظيم في امر الامر بالمعروف
والنهي عن المنكر اذا كان هذا حال
من انكر من لعنه الله على لسان الانبياء

وهلاكه



وهلاكه وهلاك غيره من اهل المعاصي
فكيف حال من لا ينكر وما احق فني على
من لا يجد في قلبه غيرة لذلك ففي الحديث
الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ما من نبي بعثه الله في امته قبلي
الا كان له من امته حواريون واصحاب
ياخذون بسنته ويقتدون بامره
ثم انها تخلف من بعدهم خلف يقولون
ما لا يفعلون ويفعلون ما لا يؤمرون
فمن جاهدهم بيده فهو مؤمن ومن
جاهدهم بلسانه فهو مؤمن ومن جاهدهم
بقلبه فهو مؤمن ليس وراء ذلك من
الايمان حبة خردل رواه مسلم وفي
حديث الصديق رضي الله تعالى عنه
في قوله تعالى يا ايها الناس انكم تقرءون
هذه الاية يا ايها الذين امنوا عليكم ا
انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم
واني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ان الناس اذا راوا الظالم فلم

باخذ او على يديه او شك ان يعمهم
بعقاب منه رواه ابو داود والنسائي
والترمذي باسانيد صحيحة وفي
حديث حذيفة رضي الله تعالى عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال و
الذي نفسي بيده لتامرن بالمعروف
ولتنهون عن المنكر او ليوشكن الله
ان يبعث عليكم عقابا منه ثم تدعونه
فلا يستجاب لكم رواه الترمذي وحسنه
وذكر الطحاوي عن ابن مسعود
رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه قال امر بعبد من عباد الله تعالى
ان يضرب في قبره مائة جلدة فلم يزل
يسال الله تعالى ويدعو حتى صارت
واحدة فامتلأ قبره عليه نارا فلما ارتفع عنه
افاق فقال على ما جلدتموني قالوا انك
صليت صلاة بغير طهور ومررت
على مظلوم فلم تنصره اذا كان هذا
من لم ينصره فكيف حال من ظلمه لا سيما
هولاء

لتامرن بالمعروف



هولاء الظلمة الذين من شانهم الظلم
~~فكيف حال من ظلمه~~ قال عبد الله بن
مسعود رضي الله تعالى عنه يوتى بالظلمة
واعوانهم فيوضعون في تابوت من نار
ثم يرمون فيها قال الله تعالى واذا اردنا
ان نهلك قرية امرنا مترفيها ففسقوا
فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميرا
وقال تعالى وكذلك اخذ ربك اذا
اخذ القرى وهي ظالمة ان اخذه اليم
شديد ان في ذلك لاية لمن خاف عذاب
الاخرة عافانا الله تعالى من غضبه
وعقابه انه على ما يشاء قدير وبالاجابة
جدير واعلم ان هذا باب واسع جدا
وفي بعض ما ذكرناه كفاية لمن سبقت له
العناية والله اعلم فاذا سلم الشخص
من هذه المعاطب وقل من يسلم وامروا
بالمرور على الصراط مروا افواجا
افواجا المرسلون ثم النبيون ثم
الصديقون ثم المحسنون ثم الشهداء

ثم المؤمنون ثم العارفون ويبقى الملوك
مرورهم على قدر ايمانهم واعمالهم وسيد
المرسلين واقف على الصراط يقول يارب
سلم سلم اللهم صل وسلم عليه وسلم فمنهم
من يمر كالطرف في السرعة وكالسهم وكا
لطاير السريع وكالخيل المضمرة ومنهم
من يعدوا ومنهم من يمشي ومنهم من
يحبو قال ابو الفرج بن الجوزي قال
المصطفى صلى الله عليه وسلم فاذا صار
الناس على طرف الصراط نادى ملك
من تحت العرش يا فطرة الملك الجبار
جوزوا على الصراط وليقف كل عاص منكم
وظالم فيا لها من ساعة ما اعظم خوفها
وما اشد حرها قد عظمت الاهوال
واشتدت الاوجال والعصاة يتساقطون
عن اليمين والشمال والزبانية يتلقونهم
بالسلاسل والاغلال وينادونهم اما
نهيتم عن كسب الاوزار اما خوفتم
عذاب النار اما انذرتم كل الانذار

اما جاءكم



اما جاءكم النبي المختار واعلم ان
وقوف رسول الله صلى الله عليه وسلم
على الصراط ثابت في صحيح مسلم ثم
من جاوزه حبس ايضا على قنطرة
بين الجنة والنار ليقتص لبعضهم من
بعض من مظالم كانت بينهم في الدنيا
كما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم
رواه البخاري وتوضع موازين
القسط والمحاسب الجليل جل جلاله
لا يكل ذلك الى نبي مرسل ولا ملك مقرب
قال الله تعالى ونضع الموازين القسط
ليوم القيمة فلا تظلم نفس شيئا وان كان
مثقال حبة من خردل اتينا بها وكفى بنا
حاسبين واول ما يقضى بين الخلائق
في الدماء قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اول ما يقضى بين الناس يوم
القيمة في الدماء رواه مسلم وجاء في السنن
اول ما يحاسب به العبد صلاته وحديث
الصلاة فيما يتعلق بالشخص نفسه و

وحديث الذما فيما يتعلق بالغير قال
الله تعالى ومن يقتل مؤمنا متعمدا
فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله
عليه ولعنه واعد له عذابا عظيما وفي
هذه الاية الكريمة من التوعد على قتل
المؤمن بغير حق ما يدع الشخص لا يمد يده
الى مومن مخافة ان تكون منيته على
يديه فيحصل له هذا الجزا وهو جهنم
وغضب الله تعالى ولعنه بعده وطرده
والعذاب الشديد واما الخلود في
النار فينظر في القاتل ان استحل دمه المحرم
عليه فهو خالد في النار مخلد فيها ابدا
وان لم يستحل فمذهب اهل السنه
انه لا يخلد وهو يوم عدل ومجازاه
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لتودن
الحقوق الى اهلها يوم القيمه حتى
يقاد للشاة الجلحا من الشاة القرنا
رواه مسلم وفي الحديث الصحيح
من رواية ابي هريرة رضي الله تعالى عنه

ان رسول الله



استعملك على دماء المسلمين واعراضهم
ولا على اسارهم ولكن استعملك لتقيم في
الصلاة وتقسم فيهم وتحكم بينهم بالعدل
ثم يشترط عليه ان لا ياكل ولا يلبس رفيعا
ولا يركب بردونا ولا يغلق بابه دون
حاجات الناس ولما استعمل سعد
ابن ابي وقاص رضي الله عنه على الكوفة
كتب اليه يستاذنه في بناء بيت للسكنه
فكتب اليه عمر رضي الله عنه ابن ما يستر ك
من الشمس ويكنك من الغيث قال عروة
بن رويم بينما عمر رضي الله عنه يتصفح
الناس يسالهم عن امرائهم اذ مر باهل
حمص فقال كيف انتم وكيف اميركم قالوا
خير امير يا امير المؤمنين الا انه بنى
عليه يكون فيها فكتب كتابا وارسل
بريدا وامره اذا جئت باب عليته
فاجمع حطبا واحرق باب عليته فلما
قدم جمع حطبا واحرق باب العليه
فقال له الناس هنا رجل يحرق باب عليتك

فقال دعوه فانه رسول امير المؤمنين
ثم دخل عليه وناوله الكتاب فلم يضع
الكتاب من يده حتى ركب فلما قدم على
عمر رضي الله عنه قال احبسوه عني في
الشمس ثلاثة ايام فحبس عنه ثلاثا حتى
اذا كان بعد ثلاث فقال يا ابن قرط
الحقني الى الحرة وفيها ابل الصدقة وغنمها
فلما جاء الحرة التي عليه نمرة وقال انزع
ثيابك واتزر هذه ثم ناوله الدلو
فقال اسق هذه الابل فلم يفرغ حتى لغب
فقال يا ابن قرط متى كان عهدك بهذا
قال مليا يا امير المؤمنين قال فلذا هذا
بنيت العلية واشرفت بها على المسلمين و
والارملة واليتيم ارجع الى عملك ولا تعد
**قوله** لغب اي تعب ومنه وما
مسنا من لغوب وقوله مليا اي زمانا
وحينا **وكان** رضي الله عنه اذا
بلغه عن عامله انه لا يعود المريض ولا
يدخل على الضعيف نزعه من عمله

وكتب



**وكتب الى ابي موسى الاشعري**
رضي الله عنه **اما بعد** فان
اسعد الناس رعاة من سعدت
به رعيته واشقاهم من شقيت
به رعيته واياك ان ترتع فترتع
عمالك فيكون مثلك عند الله
تعالى مثل بهيمة نظرت الى الخضرة
من الارض ورعت تبتغي بذلك
السمن وانما حتفها في سمنها
والسلام **قوله** ترتع
اي تميل و**قوله** حتفها هلاكها
**وقدم ابو موسى الاشعري**
رضي الله عنه على عمر رضي الله عنه
ومعه كاتب نصراني فرفع كتابه
فاعجب عمر ولم يعلم انه نصراني فقال
لابي موسى يا امير المؤمنين انه
~~ليقرأ الكتاب على الناس~~ فقال
لا يدخل المسجد فقال اهو جنب
قال لا ولكنه نصراني فانتهره عمر رضي الله

تمام كتابه الى
ابا موسى
الاشعري

عنه ثم قال لا تأمنوهم وقد أقصاهم الله
ولا تكرموهم وقد أهانهم الله ولا تأ
منوهم وقد خونهم الله تعالى وقد
نهيتكم عن استعمال أهل الكتاب فإنهم
يستحلون الرشا وبحل يا ظالم تؤمن
من خونه الله وتصدق من كذبه الله
ثم تقبل قوله على المسلمين وتسلطه عليهم
وتخالف الله تعالى قال الله تعالى ولن
يجعل الله للكافرين على المؤمنين
سبيلا يوشك إن يحل بك سخط الله
تعالى على تجربك على الله تعالى تطيع نفسك
الخبيثة والشيطان ولا تستحي منه و
تعصي من من الله عليك بالسمع والبصر
وخلق لك ثم رزقه يا خوان قال طارق
بن شهاب قدم عمر إلى الشام فلقيه ا
الجنود وعليه ازار وخفان وعمامة
وهو آخذ براس راحلته يخوض الماء قد
خلع خفيه وجعلهما تحت ابطه فقالوا له يا
امير المؤمنين الان يلقاك الجنود و
بطارقة الشام وانت على هذه الحالة
فقال عمر انا قوم قد اعزنا الله
تعالى



تعالى بالاسلام فلا نلتمس العز من غيره و
مع هذا الخير الذي فتح الله على يديه
كان يعاتب نفسه ويبكي حتى يبل لحيته
وربما يغشى عليه قال انس رضي الله
عنه سمعت عمر رضي الله عنه يقول و
بيني وبينه حائط والله لتتقين الله
يا ابن الخطاب او ليعذبنك وروي و
يضرب ظهره بالدرة قال عبد الله بن
عامر رايت عمر اخذ تبنة من الارض و
قال ليتني هذه التبنة ليت امي لم تلدني
ليتني نسيا منسيا قال مجاهد كان عمر يقول
لو مات جدي بطرف الفرات لخشيت
ان يطالب الله به عمر ودخل علي على عمر رضي
الله عنهما وعنده نفر من المهاجرين
الاولين رضي الله عنهم فارسل الى اسفط
اتي به من قلعة من العراق فكان فيه
خاتم فاخذه بعض بنيه فادخله في
فيه فانتزعه عمر منه ثم بكى فقال له من
عنده لم تبكي وقد فتح الله لك واظهرك

على عدوك واتق عليك فقال عمر اني سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
لا تفتح الدنيا على احد الا القى الله بينهم
العداوة والبغضا الى يوم القيمة فانا
اشفق من ذلك واني عليك فامر
ان يقسم بين المسلمين ثم سد انفه
فقيل له في ذلك فقال وهل ينتفع الا
بريحه قال مجاهد تذاكرنا الناس
في مجلس ابن عباس رضي الله عنهما
فاخذوا في فضل ابي بكر رضي الله عنه
ثم في فضل عمر فلما سمع ابن عباس ذكر
عمر بكا بكاء شديدا حتى اغمي عليه ثم قال
رحمه الله عمر قرا القران وعمل بما
فيه واقام حدود الله كما امر لا تاخذه
في الله لومة لائم لقد رايت عمر وقد
اقام الحد على ولده فقتله فيه وقال ليث
بن ابي سليمان بلغني ان عمر عوتب في
جهده نهارا في امور المسلمين وفي
اجتهاده ليلا في امور اخرته فقال لهم

ان نمت



ان نمت نهاري ضاعت الرعيه وان
نمت ليلي ضيعت نفسي فكيف بالنوم
معهما ويحك يا ظالم عن اقتديت في
ادارة رعيتك وكهلاك نفسك فكاني
بك وقد اخذتك الزبانية سحبا
على وجهك الى النار خنت نفسك
ونقضت عهدك مع الله يا خرب
القلب اتق الله في نفسك كم تحملها
اسباب العذاب واعلم ان له رضي
الله عنه من الكرامات ما لا يحصى فنذكر
منها ثلاثة الكرامة الاولى لما فتحت مصر
ولي عمرو ابن العاص اتى اهلها الى عمرو
وقالوا له ان هذا النيل يحتاج في كل
سنة الى جارية بكر من احسن
الجواري فنلقيها فيه والا فلا يجري
ويخرب البلاد وتقحط فبعث عمرو الى
عمر رضي الله عنهما كتابا يخبره
بذلك فبعث اليه عمر يقول الاسلام
يجب ما قبله ثم بعث عمر اليه بطاقة فيها

بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله عمر
بن الخطاب الى نيل مصر اما بعد فان
كنت تجري بنفسك فلا حاجة لنا اليك
وان كنت تجري بالله فاجر على اسم الله
وامره ان يلقيها في النيل تجري في تلك
الليلة ستة عشر ذراعا فزاد على كل
سنة ستة اذرع **الكرامة الثانية** قال عمرو
ابن الحارث بينما عمر يخطب يوم الجمعة
اذ ترك الخطبة ونادى يا سارية
الجبل مرتين او ثلاثة ثم اقبل على خطبته
فلما قضى صلاته دخل عليه عبد الرحمن بن
عوف رضي الله عنهما وكان ينبسط
اليه فقال يا امير المؤمنين تجعل للناس
عليك مقالا انا دنيت في خطبتك يا سارية
الجبل ما هذا فقال والله ما ملكت ذلك
حين رايت سارية واصحابه يقاتلون
عند جبل يؤتون منه من بين ايديهم
ومن خلفهم فلم املك ان قلت يا سارية
الجبل ليلحقوا بالجبل فلم تمض الايام حتى

جاء



جاء رسول سارية من نهاوند بكتابه
ان القوم لقونا يوم الجمعة فقاتلناهم
من حين صلينا الصبح الى ان حضرت
الجمعة ودر حاجب الشمس فسمعت
صوت مناد ينادي يا سارية الجبل
مرتين فلحقنا بالجبل فلم نزل قاهرين لعدونا حتى هزمهم الله تعالى
**الكرامة الثالثة** كتب عمر الى سعد
ابن ابي وقاص رضي الله عنهما وهو
بالقادسية يقول له وجه نضلة الا
نصاري الى حلوان العراق ليغيروا
على ضواحيها فبعث سعد نضلة
في ثلثمائة فارس فخرجوا حتى اتوا
حلوان العراق فاغاروا على ضواحيها
فاصابوا غنيمة وسبيا فاقبلوا يسوقونها
حتى ارهقتهم صلاة العصر وكادت
الشمس تغرب فالجأ نضلة السبي
والغنيمة الى سفح جبل ثم قام فاذن
**فقال الله اكبر** الله اكبر فاذا مجيب

من الجبل بجيبه كبرت كبيرا يا نضله ثم
قال اشهد ان لا اله الا الله قال كلمه
الاخلاص يا نضله ثم قال اشهد ان
محمد رسول الله فقال هو الذي بشرنا به
عيسى بن مريم وعلى راسامنه تقوم
الساعه فقال حي على الصلاة فقال
طوبى لمن مشى اليها وواظب عليها
قال حي على الفلاح قال قد افلح من
اجاب قال الله اكبر الله اكبر لا اله الا
الله قال اخلصت الاخلاص كلمه
يا نضلة حرم الله بها جسدك على
النار فلما فرغ من اذانه قاموا فقالوا
من انت يرحمك الله املك انت ام
من الجن او طايف من عباد الله قد
اسمعتنا صوتك فارنا صورتك
فان الوفد وفد رسول الله صلى الله
عليه وسلم ووفد عمر بن الخطاب قال
فانفلق الجبل عن هامة كالرحا ابيض
الراس واللحية عليه طمران من صوف

فقال



فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
فقالوا وعليك السلام ورحمة الله وبركاته
من انت يرحمك الله قال زريب بن
برثملا وصي العبد الصالح عيسى بن مريم
اسكنني هذا الجبل ودعا لي بطول البقا
الى حين نزوله من السماء فاقروا عمر
مني السلام وقولوا يا عمر سدد وقارب
فقد دنى الامر واخبروه بهذه الخصال
التي اخبركم بها يا عمر اذا ظهرت هذه
الخصال في امة محمد فالهرب الهرب
اذا استغنى الرجال بالرجال والنساء
بالنساء وانتسبوا الى غير مناسبهم و
انتموا الى غير مواليهم ولم يرحم كبيرهم
صغيرهم ولم يوقر صغيرهم كبيرهم
وترك الامر بالمعروف فلم يومر به
وترك النهي عن المنكر فلم ينهه عنه
وتعلم عالمهم العلم ليجلب به الدينار
والدرهم وكان المطر قيظا والولد
غيظا وطولوا المنارات وفضضوا

المصاحف وزخرفوا المساجد واظهروا
الرشا وشيدوا البنا واتبعوا الهوى
وباعوا الدين بالدنيا وقطعت الارحام
وبيع الحكم واكلوا الربا وصار الغنا
عزا وخرج الرجل من بيته فقام اليه
من هو خير منه فسلم عليه وركب النسا
السروج ثم غاب عنه فلم يروه فكتب
نضلة الى سعد بذلك وكتب سعد الى
عمر بذلك فكتب اليه عمر سر انت ومن
معك من المهاجرين والانصار حتى
فان لقيته فاقره مني السلام فخرج سعد
في اربعة الاف من المهاجرين والانصار
حتى نزلوا ذلك الجبل ومكث اربعين
يوما ينادي بالصلاة فلا يجدون
جوابا ولا يسمعون خطابا رضي الله
عنهم اجمعين خرجه الفضايلي في
فضائله والله سبحانه وتعالى أعلم

وثوبة رابعة لعل احد من الامرا
في زماننا هذا ابن عبد في العدل

بعث



بعث عمر رضي الله عنه جند الى مداين
كسرى وامر عليهم سعد بن ابي وقاص
وجعل قايد الجيش خالد بن الوليد
فلما بلغوا شط الدجلة ولم يجدوا
سفينة تقدم سعد وخالد رضي الله
عنهما فقالا يا بحر انك تجري بامر الله
فبحرمة رسول الله صلى الله عليه وسلم
وبعدل عمر خليفة الله الا خليتنا والعبور
فعبر الجيش بخيله وجماله ورجاله
الى المداين ولم تبتل حوافرها والله
اعلم ولما توفي رضي الله عنه وارضاه
اظلمت الارض فجعل الصبي يقول يا اماه
اقامت القيامة فتقول لا يا بني ولكن
قتل عمر قال سعد بن المسيب قال عمر
اللهم كبرت سني وضعفت قوتي
وانتشرت رعيتي فاقبضني اليك غير
مضيع ولا مفرط وكان دعاؤه في
التشريق فما انسلخ ذو الحجة حتى طعن
طعنه ابو لؤلؤة عبد المغيرة ابن شعبة

قال وكان المغيرة يستغله كل يوم اربعة
دراهم لانه كان يصنع الارحا فلقي عمر
فقال يا امير المؤمنين ان المغيرة قد
اثقل علي غلتي فكلمه ان يخفف عني فقال
له عمر اتق الله واحسن الى مولاك
فغضب العبد وقال وسع الناس كلهم
عدله غيري واضمر على قتله واصطنع
خنجرا له راسان وسمه وتحين ابو
لولوه عمر فجا في صلاة الغداة حتى قام
وراه قال عمرو بن ميمون انى لقايم وما
بيني وبين عمر الا ابن عباس وكان
عمر اذا مر بين الصفين قال استووا
حتى اذا لم ير فيهم خللا تقدم فكبر فما
هو الا ان كبر فسمعته يقول قتلني او
اكلني الكلب حين طعنه فطار العلج بسكين
ذات طرفين لا يمر على احد يمينا ولا
شمالا الا طعنه حتى طعن ثلاثة عشر
رجلا مات منهم تسعة وقيل سبعة
فلما راى ذلك رجل من المسلمين طرح
عليه



عليه برنسا فلما ظن انه ماخوذ نحر
نفسه فقال عمر رضي الله عنه قاتله الله
لقد امرت به معروفا ثم قال الحمد لله
الذي لم يجعل منيتي بيد رجل يدعي الاسلام
وتوفي رضي الله عنه لاربع بقين من
ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين وقيل
غير ذلك قال ابن اسحق وكانت
ولايته عشر سنين وستة اشهر و
خمس ليال واختلف في عمره فقيل ثلاث
وستون سنة كسن النبي صلى الله عليه وسلم
وابي بكر رضي الله عنه وقيل غير ذلك
والله تعالى اعلم خلافة امير المؤمنين
عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه
وارضاه ولم يزل اسمه في الجاهلية
والاسلام عثمان ويكنى ابا عمرو وابا
عبد الله والاول اشهر وينسب الى
امية بن عبد شمس فيقال الاموي
ويجتمع مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم في عبد مناف ويدعي بذي النورين

فقيل لانه تزوج ابنتي رسول الله
صلى الله عليه وسلم رقية ثم ام كلثوم
رضي الله عنهما ولا يعلم احد تزوج
بنتي نبي غيره وقيل لانه اذا دخل الجنة
برقت له برقتين وقيل لانه كان يختم
القران في الوتر والقران نور وقيام
الليل نور وقيل غير ذلك وهو من
السابقين الاولين صلى الى القبلتين
وهاجر الهجرتين وهو اول من هاجر
الى الحبشة فارا بدينه ومعه زوجته
رقيه بنت سيد الاولين والاخرين
رسول الله صلى الله عليه وسلم و
عد من البدريين ومن اهل بيعة
الرضوان ولم يحضرهما وسبب
تغيبه عن بدر ان بنت رسول الله
صلى الله عليه وسلم كانت تحته وهي
مريضة فاذن له رسول الله صلى الله
عليه وسلم في الجلوس عندها وقال
لك اجر رجل ممن شهد بدرا وسهمه

واما



واما تغيبه عن بيعة الرضوان
فلو كان احد اعز ببطن مكة من
عثمان لبعثه مكانه فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم بيده اليمنى هذه يد
عثمان وتوفي رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو عنه راض وبشره بالجنة
ودعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم
بخصوصه غير مرة فاثرى وكثر ماله
وكان له شفقة على رعيته فلما ولي
زادت تواضعه ورفقه بهم قال
الحسن رايت عثمان نائما في المسجد
ورداؤه تحت راسه فيجي الرجل فيجلس
اليه ثم الاخر فيجلس اليه كانه احدهم
وفي رواية رايت عثمان يقيل في
المسجد ويقوم واثر الحصا في جنبه
فيقول الناس هذا امير المؤمنين
وقال شرحبيل بن مسلم كان عثمان
يطعم الناس طعام الامارة وياكل
الخل والزيت وقال عبد الله بن

شداد رايت عثمان يخطب يوم
الجمعة وهو امير المؤمنين وعليه ثوب
قيمته اربعة دراهم او خمسة وقال
ابو الفرات كان لعثمان عبد فقال
انشدك بالله اقتصاص في الدنيا
لا قصاص في الاخرة وروي عنه
رضي الله عنه انه قال لو اني بين الجنة
والنار لا ادري ايتهما يؤمر بي لا
خترت ان اكون رمادا قبل ان اعلم
الى ايتهما اصير ومن جملة شفقته
على رعيته انه دعي الى قوم على امر
قبيح فخرج اليهم فوجدهم قد تفرقوا
فحمد الله تعالى اذ لم يصادفهم واعتق
رقبة وكثر الخيرات في زمن ولايته
قال الحسن كانت الارزاق في زمن
عثمان كثيرة وقال محمد بن سيرين
كثر المال في زمن عثمان حتى بيعت
جارية بوزنها وفرس بمائة الف
ونخلة بالف درهم رضي الله عنه
وكل ذلك



وكل ذلك لحسن قصده لرعيته و
لنفسه قال محمد بن سيرين كان
عثمان يحيي الليل كله بركعة يجمع فيها
القران وقال مولى لعثمان وكان
يصوم الدهر وعن الزبير بن عبد
الله عن جدته قالت كان عثمان
يصوم النهار ويقوم الليل الا هجعة
من اوله رضي الله عنه وارضاه وانت
يا ظالم نهارك في مظالم رعيتك وليلك
في المعاصي وتوليد المظالم بئس الامير
انت غششت نفسك واهلكت
رعيتك تب قبل ان تكب في النار
على وجهك ولعثمان رضي الله
عنه سوابق من الخير قبل ولايته
قال ابن عباس رضي الله عنهما اصاب
الناس قحط في زمن الصديق رضي
الله عنه فشكوا الى الصديق ما هم
فيه فقال لا تمسون حتى يفرج الله
عنكم فقدم لعثمان الف راحلة

من الشام برا وطعاما فغدا التجار
الى عثمان فقرعوا الباب فخرج اليهم
وعليه ملاءة قد خالف بين طرفيها
على عاتقيه فقال ما تريدون قالوا
بايعنا حتى نوسع على فقراء المدينة
فقال لهم عثمان ادخلوا فدخلوا
فاذا الف وقر قد صب في دار عثمان
فقال كم تربحوني فقالوا العشرة اثنى
عشر قال قد زادوني فقالوا العشرة
اربعة عشر فقال قد زادوني فقالوا
العشرة خمسة عشر قال قد زادوني
قالوا ومن زادك ونحن تجار المدينة
قال زادوني بكل درهم عشرة عندكم
زيادة قالوا لا قال فاشهدكم معشر
التجار انها صدقة على فقراء المدينة
قال عبد الله بن عباس فبت ليلتي
فاذا انا برسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو على برذون اشهب يستعجل
وعليه حلة من نور وبيده قضيب

من نور



من نور فقلت بابي انت وامي يا رسول
الله لقد طال شوقي اليك فقال صلى الله
عليه وسلم اني مبادر لان عثمان
تصدق بالف راحلة وان الله قد قبلها
منه وزوجه بها عروسا في الجنة وانا
ذاهب الى عرس عثمان قوله بابي
انت وامي يعني افديك بابي وامي
وجهز جيش العسرة بتسعمائة
وخمسين بعيرا باحلاسها واقتابها
في سبيل الله واتم الالف بخمسين فرسا
وقال الزهري حمل عثمان في غزوة تبوك
على تسعمائة واربعين فرسا اتم بها
الالف وقال قتادة حمل عثمان في
جيش العسرة على الف بعير وسبعين
فرسا وقال حذيفة بعث النبي صلى الله
عليه وسلم الى عثمان في جيش العسرة
فبعث عثمان عشرة آلاف دينار فصبت
بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم فجعل
يقول بيده ويقلبها ظهرا لبطن ويقول

غفر الله لك يا عثمان ما اسررت
وما اعلنت وما هو كاين الى يوم القيمة
ما يبالي عثمان ما عمل بعد هذا اليوم
وقالت ام عمرو ابن حسان قال الامام
احمد وكانت عجوز صدق قالت سمعت
ابي يقول ان عثمان جهز جيش
العسرة مرتين وانزل الله تعالى الذين
ينفقون اموالهم في سبيل الله ثم
لا يتبعون ما انفقوا منا ولا اذى لهم
اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم
ولا هم يحزنون واشترى بير رومه
بخمسة وثلاثين الفا وسبلها وله من
الخيرات وافعال البر ما يطول ذكره
رضي الله عنه وارضاه قال ابن
قتيبه وافتتح في ايام خلافته الاسكندرية
ثم نيسابور ثم افريقيه
ثم قبرس ثم سواحل الروم واصطخر
الاخرة وفارس الاولى ثم جور و
فارس الاخرى ثم طبرستان وكرمان

وسجستان



وسجستان ثم الاساورة في البحر
ثم افريقيه من حصون قبرس ثم
ساحل الاردن ثم مرو وثم حصر
رضي الله عنه في ذي الحجة سنه
خمسة وثلاثين حاصره اهل مصر وغيرهم
ممن تمالا على قتله من الخوارج قاتلهم
الله واختلف في قدر مدة الحصار
فقيل اكثر من عشرين يوما وقال
الواقدي تسعة واربعين يوما وقال
الزبير بن بكار حاصروه شهرين
وعشرين يوما وقيل غير ذلك
وقال ابو امامه رضي الله عنه
كنا مع عثمان وهو محصور في الدار
فقال وبم يقتلوني سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يحل
دم امرء مسلم الا باحدى ثلاث
رجل كفر بعد اسلامه او زنا بعد
احصانه او قتل نفسا فيقتل بها
فوالله ما احببت بديني لا بد لا

منذ هداني الله ولا تمنيت في
جاهليتي ولا اسلام قط ولا قتلت
نفسا فبم يقتلوني رواه الامام احمد
ولما اشتد الامر عليه اصبح صائما
فلما كان في اثناء النهار نام واستيقظ
وقال رايت الآن رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال انك تفطر عندنا
الليلة فقتل من يومه وقال شداد
ابن اوس رضي الله عنه لما اشتد
الحصار بعثمان يوم الدار رايت
عليا خارجا من منزله معتما بعمامة
رسول الله صلى الله عليه وسلم متقلدا
سيفه وامامه ابنه الحسن وعبد الله
ابن عمر في نفر من المهاجرين والانصار
فحملوا على الناس وفرقوهم ثم دخلوا
على عثمان فقال له علي السلام عليك
يا امير المؤمنين ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم لم يلحق هذا الامر حتى
ضرب بالمقبل المدبر واني والله

لا ارى



لا ارى القوم الا قاتليك فامرنا فلنقاتل
فقال عثمان انشد الله رجلا راى لله
عليه حقا واقر ان لي عليه حقا ان
يهريق في سبيلي ملء محجمة من دم
او يهريق دمه في واعاد علي عليه
القول فاجابه بمثل ما اجابه قال
فرايت عليا خارجا من الباب وهو
يقول اللهم انك تعلم انا بذلنا المجهود
ثم دخل المسجد فاقتحموا على عثمان
الدار والمصحف بين يديه فضرب
فنضح الدم على هذه الاية فسيكفيكهم
الله وهو السميع العليم فقتلوه رضي
الله عنه قاتلهم الله انما حملهم على ذلك
حب الدنيا وهي فتنة عظيمة وقد
اخبر بذلك رسول الله صلى الله عليه
وسلم في حديث كعب بن عياض رضي
الله عنه قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ان لكل امة فتنة
وفتنة امتي الدنيا رواه الترمذي

وحسنه وصححه قال عبد الرحمن بن مهدي
كان لعثمان شيان ليسا لابي بكر ولا عمر
صبره نفسه حتى قتل مظلوما وجمعه
الناس على المصحف وقال كعب بن عجره
رضي الله عنه ذكر رسول الله صلى الله
عليه وسلم فتنه وعظمها وقربها ثم
مر رجل مقنع في ملحفة فقال هذا يومئذ
على الحق فاذا هو عثمان اخرجه الامام
احمد والترمذي معناه وقال هذا يومئذ
على الهدى وحسنه وصححه وقال هارون
بن يحي جعل عثمان يقول والدما تسيل على
لحيته لا اله الا انت سبحانك اني كنت
من الظالمين اللهم اني استعينك
واستغيثك على جميع اموري و
اسالك الصبر على بليتي قال ابن اسحق
قتل يوم الاربعا بعد العصر ودفن
يوم السبت قبل الظهر وقيل يوم
الجمعة لثمان عشره او تسع خلت من
ذي الحجة سنه خمس وثلاثين ذكره





المدايني وقال بن مهدي قتل في وسط
ايام التشريق قال بن اسحق وكانت
ولايته اثنتي عشره سنة الا اثنى عشر
يوما وقتل وهو بن ثمانين سنه وقال
غيره كانت ولايته احد عشر سنة
واحد عشر شهرا واربعة عشر يوما
وقتل وعمره ثمان وثمانين سنه وقيل
قتل وهو ابن تسعين سنه وقيل غير
ذلك والله اعلم **خلافة امير
المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله
عنه** يجتمع مع رسول الله في عبد المطلب
الجد الادنى وينسب الى هاشم فيقال
~~مع رسول الله~~ القرشي بن عم رسول الله
صلى الله عليه وسلم لابويه ولم يزل اسمه
في الجاهليه والاسلام عليا ويكنى ابا الحسن
وابا تراب كناه رسول الله صلى الله
عليه وسلم وكان احب اليه اسلم وهو
بن سبع سنين وقيل تسع وقيل عشر
وقيل خمسة عشر وقيل غير ذلك وشهد

المشاهد كلها الا تبوك فانه عليه الصلاة
والسلام خلفه في اهله وكان رضي الله
عنه عن بن العلم ولما هاجر رسول الله
صلى الله عليه وسلم اقام بعده ثلاث
ليال وايامها بمكة حتى ادى عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم اقام بعده ثلاث
ليال وايامها بمكة حتى ادى عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم الودايع ثم لحق
برسول الله صلى الله عليه وسلم ويقال
انه اول من اسلم واول من صلى وشهد
له رسول الله صلى الله عليه وسلم وزوجه
رسول الله صلى الله وسلم ابنته فاطمه
رضي الله عنها وبعث معها خميلة
ووسادة من ادم حشوها ليف و
رحايين وسقاء وجرتين فقال لها
علي ذات يوم والله لقد سنوت حتى
لقد اشتكيت صدري وقد جاء الله
اباك بسبي فاذهبي فاستخدميه
فقالت وانا والله قد طحنت حتى مجلت

يداي



يداي فاخبراه بامرهما فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم والله لا اعطيكما و
ادع اهل الصفة تطوى بطونهم فرجعا
فاتاهما صلى الله عليه وسلم وقد دخلا في
قطيفتهما اذا غطت رؤوسهما انكشف
اقدامهما واذا غطت اقدامهما انكشفت
رؤوسهما فثارا فقال صلى الله عليه وسلم
مكانكما ثم قال الا اخبركما بخير مما سألتماني
قالا بلى قال اذا اويتما الى فراشكما فسبحا
ثلاثا وثلاثين واحمدا ثلاثا وثلاثين
وكبرا اربعا وثلاثين قال علي رضي الله
عنه فما تركتهن منذ علمنيهن رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقيل له ولا ليلة
صفين قال ولا ليلة صفين قولها
سنوت يعني استقيت وقولها
مجلت اي انقطعت من العمل ولما قتل
عثمان رضي الله عنه اتى الناس عليا
فضربوا عليه الباب فدخلوا عليه
فقالوا ان هذا الرجل قد قتل ولا بد

للناس من خليفة ولا نعلم احد احق
بها منك فراودهم في ذلك فابوا فقال
فان ابيتم فان بيعتي لا تكون سرا
فاتوا المسجد فبايعه الناس وجمع على
بيعته المهاجرون والانصار وتخلف
عن بيعته نفر فلم يكرههم وقال قوم
قعدوا عن الحق ولم يقوموا مع الباطل
وتخلف عنه معاوية ومن معه من
اهل الشام وكان منهم ما كان في صفين
غفر الله لهم اجمعين **ثم خرج عليه**
الخوارج فكفروه وكل من معه و
اجتمعوا عليه وشقوا العصا يعني
عصا المسلمين فخرج اليهم بمن معه
ورام رجوعهم فابوا الا القتال فقاتلهم
بالنهروان فقاتلهم واستاصل جمهورهم
فلم ينج منهم الا القليل رضي الله عنه
**وكان امير المؤمنين** عمر رضي الله
عنه قد قال حين طعن ان ولوها
الاجلح سلك بهم الطريق المستقيم

يعني



يعني عليا وكان كما قال عمر سلك بهم والله
الطريق المستقيم **وكان له شفقة**
على رعيته متواضعا ورعا ذو قوة
في الدين كان يقول اني لست بنبي ولا
يوحى الي ولكني اعمل بكتاب الله و
سنة نبيه صلى الله عليه وسلم ما استطعت
فما امرتكم به من طاعة فحق عليكم طاعتي
فيما احببتم او كرهتم قال زاذان
رايت عليا يمشي في الاسواق فيمسك
الشسوع بيده فيناول الرجل الشسع
ويرشد الضال ويعين الحمال على
الحمولة وهو يقرا هذه الاية تلك الدار
الاخرة نجعلها للذين لا يريدون
علوا في الارض ولا فسادا والعاقبة
للمتقين كان قوته دقيق الشعير ياخذ [illegible]
منه قبضة فيضعها في القدح ثم يصب
عليها الماء ويشربه قال ابن عباس
رضي الله عنهما اشترى علي قميصا
بثلاثة دراهم وهو خليفة وقطع

كمه من موضع الرسغين وقال الحمد لله
الذي هذا من رياشه قال علي بن
ابي ربيعة جاءه التياح فقال يا امير
المؤمنين امتلأ بيت المال من صفراء
وبيضاء فقال الله اكبر فقام ونادى
في الناس فاعطى جميع ما في بيت مال
المسلمين وهو يقول يا صفراء ويا بيضاء
غري غيري هاء وهاء حتى ما بقي
منه دينار ولا درهم ثم امر بنضحه و
صلى فيه ركعتين رجاء يشهد له يوم
القيمة **قوله** هاء وهاء يعني
هاك وهاك **ويحك بل ويلك**
**يا ظالم** عن اقتديت باخذ اموال
رعيتك بالباطل وتظن انك محسن
قبحك الله ما اجهلك وما احمقك
**عن ابي صالح** عن جده قال رايت عليا
اشترى تمرا بدرهم فحمله في ملحفته
فقيل له يا امير المؤمنين الا نحمله
عنك فقال ابو العيال احق بحمله





**قال ابو مطرف** رايت عليا متوزرا
بازار مرتديا برداء ومعه الدرة كانه
اعرابي بدوي حتى بلغ سوق الكرا بيس
فقال يا شيخ احسن بيعي في قميص بثلاثة
دراهم فلما عرفه لم يشتر منه شيئا
فاتى اخر فلما عرفه لم يشتر شيئا منه
فاتى غلاما حدثا فاشترى منه قميصا
بثلاثة دراهم ثم جاء ابو الغلام فا
خبره فاخذ ابوه درهما ثم جاء به
فقال هذا الدرهم يا امير المؤمنين فقال
ما شان هذا الدرهم فقال كان القميص
ثمنه درهمين فقال رضي الله عنه
باعني رضائي واخذ رضاه وقدم
عليه مال من اصبهان فقسمه سبعة
اسباع فوجد فيه رغيفا فقسمه
سبع كسر وجعل على كل جزء كسرة ثم
اقرع بينهم ايهم يعطى اولا واتي
باترج فاخذ الحسن رضي الله عنه
اترجه فنزعها من يده ثم امر به

فقسم بين الناس **قال ابن الارقم**
قال اني رايت عليا وهو يبيع سيفا
له في السوق ويقول من يشتري مني
هذا السيف فوالذي فلق الحبة وبرى
النسمة لطالما كشفت به الكروب
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولو كان عندي ثمن ازار ما بعته
**ودخل عليه شخص** من اصحابه
فوجده يرعد تحت قطيفة فقال
يا امير المؤمنين ان الله قد جعل لك
ولاهل بيتك في هذا المال حقا وانت
تصنع بنفسك ما تصنع فقال ما
ارزاكم من مالكم وانها لقطيفتي
التي خرجت بها من المدينة و
معي ازار اخذ وكان له زوجتان
قال ابن ابي ربيعة فكان اذا كان
يوم هذه اشترى لحما بنصف درهم
واذا كان يوم هذه اشترى لحما
بنصف درهم **ويحك يا ظالم** عن

اقتديت

وجه



اقتديت في اسرافك ان الله لا يحب
المسرفين وكل ذلك من بركة امتثاله
امر رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال رضي الله عنه قال لي رسول الله
صلى الله عليه وسلم يا علي كيف انت اذا
زهد الناس في الاخرة ورغبوا في الدنيا
واكلوا التراث اكلا لما واحبوا المال
حبا جما واتخذوا دين الله دغلا
ومال الله دولا فقلت اتركهم وما
اختاروه واختار الله ورسوله والدار
الاخرة واصبر على مصيبات الدنيا و
بلواها حتى الحق بك ان شاء الله تعالى
قال صدقت اللهم افعل ذلك به **قال
السدي** قال ابو راكة صليت مع
علي رضي الله عنه صلاة الفجر فلما
سلم انفتل عن يمينه كان عليه كآبة
حتى اذا كانت الشمس على حائط ا
المسجد قيد رمح قال وقلب يده لقد
رايت اصحاب رسول الله صلى الله

عليه وسلم فلم ارى اليوم شيئا يشبههم
لقد كانوا يصبحون صفرا شعثا غبرا
بين اعينهم امثال ركب المعزى قد باتوا
لله سجدا وقياما يتلون كتاب الله
يراوحون بين جباههم واقدامهم
فاذا اصبحوا فذكروا الله مادوا كما تميد
الشجرة في يوم الريح وهملت اعينهم
حتى تبل ثيابهم والله لكان القوم باتوا
غافلين فما رؤي مفترا يضحك حتى ضربه
بن ملجم وكان قد تعرف عليه الخوارج
واعتقد بعض الناس فيه الالهية
فالشريك قال اتى الى علي رضي الله
عنه فقال ان هنا قوما بباب المسجد
يزعمون انك ربهم فدعاهم فقال ويلكم
ما تقولون فقالوا انت ربنا وخالقنا
ورازقنا فقال ويلكم انما انا عبد
مثلكم اكل واشرب كما تاكلون
وتشربون فاتقوا الله وارجعوا
فطردهم فلما كان من الغد قالوا كما
قالوا

حسين
عمر
محمد
عبد الرحمن



قال اني لا استحيي من ربي ان القاه ولم
امش الى بيته فمشى عشرين مرة من ال
المدينة على رجليه قال علي بن يزيد
حج الحسن خمسة عشر حجة على رجليه
وان النجايب لتقاد معه وخرج من ماله
مرتين وقاسم الله ماله ثلاث مرات
حتى كان يعطي نعلا ويمسك نعلا و
لما سار الى المداين واستقر بها نادى
مناد ان قيسا قد قتل فانفروا وكان
قيسا قد جعله على مقدمة الجيش و
هو قيس بن سعد بن عبادة رضي
الله عنهم فلما خرج رضي الله عنه
عدى عليه الجراح الاسدي وهو
يسير معه فوجاه بالخنجر في فخذه
ليقتله قاتله الله تعالى فقال قتلتم
ابي بالامس ووثبتم علي اليوم تريدون
قتلي زهدا في العادلين ورغبة في
القاسطين والله لتعلمن نبأه بعد حين
ثم كتب الى معاوية بتسليم الامر اليه

واشترط عليه شروطا فاجابه معاويه
الى ما التمسه وصبر له علي ما اشترطه
فعوتب علي ذلك فقال اخترت ثلاثا علي
ثلاث الجماعه علي الفرقه وحقن الدما
علي سفكها والعار علي النار وخلوت
من عده وجده ورجال نصدق بينا نما
مع الله تعالي وكانت خلافته رضي الله
عنه سته اشهر الا اياما وهي تكمله ما
ذكره رسول الله صلي الله عليه وسلم
من مدة الخلافه ثم تكون كما قال عليه
الصلاة والسلام توفي بالمدينه في سنه
تسع واربعين وعمره سبع واربعون
سنه وصلي عليه اخوه الحسين رضي
الله عنهما ودفن بالبقيع فلما توفي صار
الملك في بني اميه وحين ورد كتابه علي
معاويه اجمع الناس علي بيعته بالخلافه
وهو معاويه بن ابي سفيان ومولده
بالخيف من منى وخرج عليه مروان بن
نوفل الاشجعي الحروري وورد

الكوفه



الكوفه وهو اول الخوارج فكتب معاويه
الى اهلها الا ذمه لكم عندي حتى تكفوني
امره فقاتلوه وقتلوه في سنه اربعين
غارت الروم علي الثغور فقتلت و
سبت الجم الغفير فاهم معاويه ما القيه
المسلمون وترك الدعه والسكون
حتى سدها بالرجال وامدهم بالعدد
والاموال وتكلف في ذلك ما اضاقت
يده به ولما حضرت وفاته جمع اهله
فقال الستم اهلي فقالوا بلي فداك الله
بنا قال وعليكم حزني ولكم كان كدي و
كسبي قالوا بلي فداك الله بنا قال فهذه
نفسي قد خرجت من قدمي فردوها
ان استطعتم فبكوا وقالوا والله ما
لنا الى هذا من سبيل فرفع صوته فبكى
وقال من تغره الدنيا بعدي وندم حين
لا ينفعه الندم رضي الله عنه ومات
بدمشق يوم الخميس في نصف رجب
سنه ستين واختلف في عمره فقال طايفه

كان

خمس وثمانون سنه وقال اخرون اثنان
وثمانون وقال اخرون ثمانون وقيل
سبعون وصلى عليه الضحاك القهري
لغيبة ابنه ببيت المقدس ودفن بين بابي
دمشق الصغير والكبير ثم ملك بعده
يزيد ابنه اتته ولايته وهو ببيت
المقدس ولم تزل الامارة تنتقل من واحد
لواحد من بني اميه حتى انتهت الى
سليمان بن عبد الملك ومولده بدمشق
جاته الولايه وهو بالرمله في سنة
ست وتسعين وكان ابيضا طويلا
جميلا حسن الوجه وكان ذا فصاحة
ومعرفة وبلاغه فجا يوم الجمعه فلبس
افخر ثيابه ومس اطيب طيبا ونظر في مراته
نفسه فقال انا الملك الشاب وقال
لجاريته في صحن الدار كيف ترين فا
نشدته قائله **شعر** انت نعم المتاع
لو كنت تبقى    غير ان لا بقاء للانسان
ليس فيما بدا لنا منك عيب    عابه الناس غير انك فاني

فاعرض



فاعرض بوجهه عنها وصعد المنبر فتكلم
باعلى صوته يسمع من اخر المسجد فركبته
الحماء الحين فلم يزل صوته ينقص حتى ما
سمعه من حوله فصلى ورجع بين اثنين
يسحب رجليه **ودخل رجل عليه**
فقال يا امير المومنين انشدك الله و
الاذان فقال له سليمان اما انشدك الله
قد عرفناه فما الاذان قال قوله تعالى
فاذن موذن بينهم ان لعنة الله على
الظالمين فقال له سليمان ما مظلمتك
قال ضيعتي فلانه غلبني عليها عاملك
فنزل سليمان عن سريره وكشف البساط
ووضع خده بالارض وقال والله لا رفعت
خدي من الارض حتى يكتب له برد
ضيعته قال فكتب الكتاب وهو واضع
خده بالارض رحمة الله تعالى عليه لما
سمع كلام الله الذي خلقه وخوله
في نعمه خشيا على نفسه من لعنة الله
وطرده وتواضع له اذلالا وخوفا

وانت ياظالم تتلى عليك ايات الله فلا
تلوي عليها كالمستهزي بها وبذكرك
حديث نبيك صلى الله عليه وسلم فلم تبتش
له فكاني بك وقد اخذتك الزبانية
باعدو نفسه مات سليمان بدابق
في صفر سنة تسع وتسعين وعمره اربعون
وصلى عليه عمر بن عبد العزيز ودفن
بها رحمه الله. خلافة امير المؤمنين
عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه
ويوم مات سليمان بويع بالخلافة
عمر بن العزيز وكان عفيفا زاهدا
ناسكا عابدا مؤمنا تقيا صالحا رضيا
وهو الذي ازال ما كانت عليه بنوا
امية تذكر به عليا رضي الله عنه على
المنابر وقال فيه كثير عزة شعر
وليت ولم تسبب عليا ولم تخف بريا ولم تقبل
مقالة مجرم ۞ وصدقت بالقول الفعال
مع الذي ۞ اتيت فامسى راضيا كل مسلم ۞
فانت شرق العرب والارض كلها مناد

ينادي



ينادي من فصيح واعجم ۞ يقول يا امير
المؤمنين ظلمتني ۞ باخذك دينارا في
ولا اخذ درهم ۞ فاربح بها من صفقة
لمبايع ۞ واكرم بها اكرم بها ثم اكرم ۞
قال محمد المروزي اخبرني ابي ان عمر
بن عبد العزيز لما دفن سليمان ابن عبد
الملك وخرج من قبره سمع للارض هدة
اورجة فقال ما هذه فقيل هذه مراكب
الخلافة يا امير المؤمنين قربت اليك
لتركبها فقال مالي ومالها نحوها عني
قربوا الي دابتي فقربت اليه فركبها فجا
صاحب الشرطة يسير بين يديه
بالحربة فقال تنح عني مالي ولك انما انا
رجل من المسلمين فسار وسار معه
الناس حتى دخل المسجد فصعد ا
المنبر فاجتمعت الناس اليه فقال يا ايها
الناس اني ابتليت بهذا الامر من غير
راي مني ولا طلبة ولا مشورة من ا
المسلمين واني قد خلعت ما في اعناقكم
من بيعتي فاختاروا لانفسكم فصاح المسلمون

صيحة واحدة قد اخترناك يا امير المومنين
ورضيناك فقد امرنا باليمن والبركة فلما
سكتوا حمد الله واثنى عليه وصلى على
النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال اوصيكم
بتقوى الله فان تقوى الله خلف من
كل شيء وليس من تقوى تعالى خلف
فاعملوا لآخرتكم فانه من عمل لآخرته
كفاه الله تعالى امر دنياه وآخرته
واصلحوا اسرايركم يصلح الله تعالى علانيتكم
واكثروا ذكر الموت واحسنوا له الا
ستعداد قبل ان ينزل بكم فانه هادم
اللذات ومفرق الجماعات واني والله
لا اعطي احدا باطلا ولا امنع احدا
حقا يا ايها الناس من اطاع الله وجبت
اطاعته ومن عصى فلا طاعة له اطيعوني
ما اطعت الله فان عصيته فلا طاعة لي
عليكم ثم نزل ودخل المنزل وامر
بالستور فهتكت وبالثياب التي كانت
تبسط للخلف فحلت وامر ببيعها
وادخل اثمانها في بيت مال المسلمين
ثم ذهب



ذهب يتبوا مقيلا فاتاه ابنه عبد الملك
فقال ما تريد ان تصنع قال اي بني اقيل
قال تقيل ولا ترد المظالم قال اي بني سهرت
البارحة في امر عمك سليمان فاذا صليت
الظهر رددت المظالم قال يا امير المومنين
البارحة من يضمن لك ان تعيش الى الظهر
فقال ادن مني فدنا منه فقبل بين عينيه
وقال الحمد لله الذي اخرج من صلبي
من يعينني على ديني فخرج ولم
يقل الله وامر مناديه ان ينادي الا من
كانت له مظلمة فليرفعها فقام اليه ذمي
من اهل حمص فقال يا امير المومنين
اسالك كتاب الله تعالى وما ذاك قال
ان العباس بن الوليد اغتصبني ارضي
والعباس جالس فقال له يا عباس
ما تقول قال اقطعنيها امير المومنين
الوليد فقال عمر ما تقول يا ذمي قال
يا امير المومنين اسالك كتاب الله عز وجل
فقال عمر كتاب الله احق ان يتبع من

كتاب الوليد فارد عليه ضيعته
يا عباس فرد عليه ثم جعل لا يدع شيئا
مما كان في يد اهل بيته من المظالم الا ردها
مظلمة مظلمة فلما بلغت الخوارج سيرة
عمر وما رد من المظالم اجتمعوا فقالوا
ما ينبغي لنا ان نقاتل هذا الرجل وبعث
يا ظالم تلي امر المؤمنين ولا ترد مظلمة
بل ترد يدك في المظالم فويحك الله ما اجهلك
وما احمقك تقول انا الا اغير ما فعله
الملوك قبلي ومن فعل شيئا فهو في ذمته
كذبت والله يا عدو نفسه وعدو عينيه
تقر على المكوس وتقبل الرشا وتقتل النفوس
وتظهر لاهل الحق وجهك العبوس
وانت يا غبي مع حماقتك لجارية من
جواريك لانقذ رشوس الحمد لله الذي
عافانا مما ابتلاك به وكذا امها ابتلاه
فضائك السوء الذين يتاجرون كتاب الله
العظيم ويشترون به ثمنا بخسا تلك
والله صفقة خاسرة فكاني بكم وقد صرتم
في الساهرة



ولما بلغ عمر بن عبد العزيز على الوليد رد الضيعة
على ذمي كتب الى عمر بن عبد العزيز انك
ازريت على من كان قبلك من الخلفاء
وعبت عليهم وسرت بغير سيرهم
بغضا لهم وشينا لمن بعدهم من اولادهم
قطعت ما امر الله به ان يوصل اذ عمدت
الى اموال قريش ومواريثهم فادخلتها
بيت المال جورا وعدوانا ولن تترك
على هذه الحال فلما قرا كتابه كتب اليه
بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله
عمر بن عبد العزيز الى عمر بن الوليد السلام
على المرسلين والحمد لله رب العالمين
اما بعد فقد بلغني كتابك اما اول
شانك يا بن الوليد فامك بنانة امة
السكون كانت تطوف في سوق حمص
وتدخل في حوانيتها ثم الله اعلم بها
ثم اشتراها دينار من مال المسلمين فاهداها
لابيك فحملت بك فبئس المولود ثم الشاب
فكنت جبارا عنيدا اتزعم اني من الظالمين

لم احرمنك واهل بيتك في الله تعالى الذي
فيه حق القرابه والمساكين والارامل وان
اظلم مني واترك لعهد الله تعالى من
استعملك صبيا سفيها على جند المسلمين
تحكم فيه برايك ولم يكن له في ذلك نية
الا حب الوالد لولده فويل لابيك ما اكثر
خصمائه يوم القيمه وكيف ينجو ابوك
من خصمائه وان اظلم مني واترك لعهد
الله من استعمل الحجاج بسفك الدم
الحرام وياخذ المال الحرام وان اظلم مني
واترك لعهد الله من استعمل قرة اعرابيا
جافيا على مصر واذن له في المعازف و
اللهو والشرب وان اظلم مني واترك لعهد
الله من جعل لعالية البربريه في خمس
العرب نصيبا فرويدا يا بن بنانه فلو
التقتا حلقتا البطان ورد في الفي الى
اهله لتفرغت لك ولاهل بيتك فوضعتهم
على المحجه البيضا فطالما تركتم
الحق واخذتم في بنيات الطريق ومن

وراء

وراء هذا ما ارجوان اكون رايته من
بيع رقبتك وقسم ثمنك بين اليتامى و
المساكين والارامل فان لكل فيك حقا والسلام
علينا ولاينال سلام الله على الظالمين ورضي
الله عنه وعمن سلك سبيله وقبح الله من
ترك سبيل السنه والقران وسلك سبيل
نفسه الاماره ومهجة الشيطان ياويح
الامير ما يجني على نفسه بل ياويله
قال مولى لعمر بن عبد العزيز حين رجع
من جنازة سليمان مالي اراك مغتما فقال
لمثل ما انا فيه يغتم انه ليس احد من امة
محمد صلى الله عليه وسلم في شرق الارض وغربها
الا وانا اريد ان ادي اليه حقه غير كاتب
الي فيه ولا طالبه مني انتهى يذكر الى
الاحاديث الوارده في بيوتها وعن الا
المحبوسين في المطامير في سجونها ثم
ان عمر رضي الله عنه اجهد نفسه في
مصالح المسلمين تنفيذ الكتاب الله ورسوله
صلى الله عليه وسلم حتى رق جسمه

في حق الامرا بالنسبة الى الرعيه فانا مسوول عنها حتى ان العجايز ع

ونغير لونه قال الامام احمد حدثنا
مرداس قال حدثنا يونس ابن ابي شبيب
قال شهدت عمر بن عبد العزيز وهو يطوف
بالبيت وان حجزة ازاره لغايبة في عكنه
ثم رايته بعد ما استخلف ولو شئت ان
اعد اضلاعه من غير ان امسها لفعلت
حقق رضي الله عنه نيته في النصيحة
لرعيته ممتثلا او امر ربه حتى خضعت
لعدله الوحوش قال مالك بن دينار لما
ولي عمر بن عبد العزيز قالت رعاء الشاه
في رؤس الجبال من هذا الخليفة الصالح
الذي قد ولي على الناس فقيل لهم وما
علمكم قالوا انه اذا قام الخليفة الصالح
كفت الذياب والاسود عن شياتنا
قال حسن القصاب مررت بشياه و
فيها نحو ثلاثين وحشا احسبهم
كلابا فقلت للرعاه لقد اكثرتم من
الكلاب بين اغنامكم فقالوا انهم ذياب
فقلت انه العجب فقالوا اذا اسلم

الراس



الراس فلا مبالات على الجسد رضي الله عنه
وقال عبد الله بن مسلم قال ابي دخلت
على عمر بن عبد العزيز وعنده كاتب
يكتب وشمعة تزهر وهو ينظر في امور
المسلمين فلما خرج الكاتب اطفية الشمعة
وجيء بسراج الى عمر فدنوت منه فرايت
قميصا فيه رقع قد طبقت ما بين
كتفيه فنظر في امري وقضاه قال
رجا بن حيوه كان عمر بن عبد العزيز
من اعظم الناس واكيس الناس واجملهم
في مشيته فلما استخلف قوموا ثيابه
وكمته وعمامته وقميصه وقباؤه
وخفيه ورداه فاذا هي يعدل اثني
عشر درهما رضي الله عنه وبعد
ياظالم انت عكس ذلك ما اجهلك
بنفسك قال مسلمة بن عبد الملك دخلت
على عمر بن عبد العزيز اعوده في مرضه
فاذا عليه قميص وسخ فقلت لفاطمة
بنت عبد الملك يا فاطمة اغسلي قميص

امير المؤمنين فقالت نفعل ان شاء الله ثم
عدت فاذا القميص على حاله فقلت يا فاطمه
الم امركم ان تغسلوا قميص امير المؤمنين
فان الناس يعودونه فقالت والله ما
له قميص غيره وقال الفهري اخبرني
ابي قال كان عمر يقسم تفاحا الفي فتناول
ابن صغير له تفاحة وانتزعها من فيه
فاوجعه فسعى الى امه مستعبرا ابعي
باكيا فاشترت له تفاحا فلما رجع عمر
وجد ريح التفاح فقال يا فاطمه هل
من تفاح الفي بشي قالت لا وقصت
عليه القصه فقال والله لقد انتزعتها
من ابني وكانما انتزعتها من قلبي
لكن كرهت ان اضيع نصيبي من الله
بها بشي من في المسلمين نظر رضي
الله عنه الى قوله تعالى ما افاء الله على رسوله
من اهل القرى فلله وللرسول ولذي
القربى واليتامى والمساكين وابن
السبيل كي لا يكون دولة بين الاغنياء
منكم



منكم وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم
عنه فانتهوا واتقوا الله ان الله شديد
العقاب **ويحك يا ظالم** اخبر الله تعالى بان
الفي لمن ذكر في كتابه فلم تلتفت الى خبره يا
خبيث النفس ثم امرك بان تعمل بما اتاك
به الرسول فلم تلتفت الى امره وامر رسوله
ثم امرك بالانتهاء عن ما نهاك عنه فلم تنته
ثم امرك بتقواه فلم تتقه فحسبك لك
العذاب الشديد **ولما مات عمر بن عبد
العزيز** وكان قد اودع سفطا له
عند مولى له فاحضر فقال ما لكم فيه حجر
يعني مالا فابوا حتى رفعوا ذلك الى يزيد
بن عبد الملك فدعا به فاحضر ودعا بني
اميه ففتحوه فاذا فيه مقطعات من
مسوح كان يلبسها بالليل رضي الله عنه
**وكان** رضي الله عنه يحب ويعجبه
من يذكر له شيئا فقصر فيه ونبهه ويرى
له المنه والفضل في ذلك رضي الله عنه
قال عمرو بن مهاجر قال لي عمر بن عبد العزيز

اذا ابنتي قد ملت عن الحق فضع يدك
في ثلبائي ثم هزني ثم قل يا عمر ما تصنع
وكان رضي الله عنه يترنم بهذه الابيات
شعر نهارك يا مغرور سهو وغفلة
وليلك نوم والردى لك لازم يغرك
ما تفنى وتفرح بالمنا كما غر باللذات
في النوم حالم وشغلك فيما سوف
تكره غبه كذلك في الدنيا تعيش البهايم
ولما كانت الصرعه التي مات فيها
عمر بن عبد العزيز دخل عليه مسلمه
بن عبد الملك فقال يا امير المومنين انك
افقرت افواه ولدك من هذا المال
تركتهم عيله لا شي لهم فلو وصيت
بهم الي او الى نظراي من اهل بيتك
فقال اسندوني ثم قال اما قولك
اني افقرت افواه ولدي من هذا المال
فوالله ما منعتهم حقا هو لهم ولم اعطهم
ما ليس لهم واما قولك لو وصيت بهم
فان وصيي ووليي الله الذي نزل

الكتاب



الكتاب وهو يتولى الصالحين بني
بين احد رجلين اما رجل يتقي الله
فيجعل الله له مخرجا واما رجل مكب
على المعاصي فلم اكن مقويه على معاصي
الله تعالى ثم بعث اليهم وهم بضعة عشر
ذكرا فلما نظر اليهم ذرفت عيناه وقال
بنفسي الفتية التي تركتهم لا شي لهم
فاني بحمد الله تعالى قد تركتهم بخير اي
بني ان اباكم بين امرين بين ان
تستغنوا ويدخل اباكم النار او
تفتقروا ويدخل الجنه فكان ان تفتقروا
ويدخل الجنة اباكم احب اليه من ان
تستغنوا ويدخل النار قوموا عصمكم
الله تعالى ولما كان يوم من ايام وثب
ذيب على شاه فقال الرعاه مات الرجل
الصالح فنظروا فوجدوا عمر قد مات
تلك الليله رضي الله عنه وكان من
دابه يسئل عن الصالحين بصدق
ويتطلب بركتهم قال ابن ابي زيد ده

ابكم

دخلت على عمر بن عبد العزيز وعنده
كاتب يقرا عليه مظالم جاءت من البصره
وهو يتنفس الصعدا فلما فرغ اخرج
من كان في البيت حتى وصيفا كان له
فيه ثم قام يمشي الي وكنت جلست على
اسكفة الباب فجلس بين يدي ووضع
يديه على ركبتيه ثم قال يا ابن ابي زياد
استدفات في مدرعتك هذه قال
كانت على مدرعة صوف واسترحت
مما نحن فيه ثم سالني عن صلحاء اهل
المدينه رجالهم ونساهم فما ترك منهم
احدا ثم قال الا ترى ما وقعت فيه
فقلت ابشر يا امير المومنين اني لارجوا
لك خيرا قال هيهات بعيد واعلم
ان مناقب عمر بن عبد العزيز كثيره
جدا لمن اراد معرفة ذلك فعليه
بالحليه وغيرها توفي رضي الله عنه لعشر
بقين من شهر رجب سنة احدى
ومائة وهو ابن تسع وثلاثين سنة
واشهر



واشهر وكانت خلافته سنتين وخمسة
اشهر ومات بدير سمعان ودفن هناك
والله اعلم ثم ولي بعده يزيد بن عبد
الملك بن مروان وكذا امير بعد امير
حتى انتهى الملك الى الرشيد فبينما انا
نايم ذات ليلة اذ سمعت قرعا بالباب
فقلت من هذا فقال اجب امير المومنين
فخرجت مسرعا فقلت يا امير المومنين
لو ارسلت الي اتيتك فقال ويحك قد
حاك في صدري شيء لا يخرجه الا عالم
فانظر لي رجلا اسأله فقلت يا امير ا
المومنين هنا سفيان بن عيينه فقال
امض بنا اليه فاتيناه فقرعنا الباب
فقال من هذا فقلت اجب امير المومنين
فخرج مسرعا فقال يا امير المومنين
لو ارسلت الي اتيتك فقال خذ لما
جئتك اليه فحدثه ساعه ثم قال اعليك
دين قال نعم فقال لي يا عباس اقض دينه
ثم انصرفنا فقال ما اغنى صاحبك شيئا

فانظر الى رجل اسئله فقال يا امير المؤمنين
هنا عبد الرزاق فقال امض بنا اليه
فاتيناه وقرعنا الباب فقال من فقلت
اجب امير المؤمنين فخرج مسرعا فقال
يا امير المؤمنين لو ارسلت الي اتيتك
فقال خذ لما جئناك فحادثه ساعه ثم
قال له اعليك دين قال نعم فقال يا عباس
اقض دينه ثم انصرفنا فقال ما اغنى
صاحبك شيئا فانظر رجلا اسئله
فقلت يا امير المؤمنين هنا الفضيل بن
عياض فقال امض بنا اليه فاتيناه فاذا
هو قايم يصلي في غرفته يردد اية من كتاب
الله تعالى فقرعت الباب فقال من فقلت
اجب امير المؤمنين فقال مالي ولامير
المؤمنين فقلت سبحان الله اما عليك
طاعه فنزل وفتح الباب ثم ارتقا الى
الغرفه فاطفا السراج ثم التجا الى زاوية
في الغرفه فجعلنا نجول عليه فسبقت
يد الرشيد اليه فصاح الفضيل اواه من

كف ما



كف ما الينها ان نجت من عذاب الله
غدا فقلت في نفسي ليكلمنه الليلة بكلام
نقي من قلب تقي فقال له الرشيد خذ لما
جئناك اليه يرحمك الله فقال وفيما جيته
اخطئت على نفسك وجميع من معك
اخطاؤا عليك حتى لو انك سالتهم عند
انكشاف الغطا عنك وعنهم ان يتحملوا
عنك شقصا من ذنب ما فعلوه ولكان
اشدهم حبا لك اكثرهم هربا منك ثم قال
له ان عمر بن عبد العزيز لما ولي الخلافه
دعا سالم بن عبد الله ورجا بن حيوه
ومحمد بن كعب القرظي فقال اني
ابتليت بهذا البلاء فاشيروا علي فعد
الخلافه بلاء وعدتها انت واصحابك
نعمه فقال سالم بن عبد الله ان اردت
النجاه غدا من عذاب الله فصم الدنيا
وليكن افطارك منها الموت وقال محمد
بن كعب ان اردت النجاة غدا من
عذاب الله فليكن كبير المسلمين لك ابا

واوسطهم لك اخا وصغيرهم لك ولدا
فبر اباك وارحم اخاك وتحنن على
ولدك وقال له رجا بن حيوه ان اردت
النجاة غدا من عذاب الله فاحب
للمسلمين ما تحب لنفسك واكره لهم ما
تكره لنفسك ثم متى شيت مت واني لا
اقول لك هذا واني اخاف عليك اشد الا
الخوف يوم تزل الاقدام فهل معك مثل
هو لا من يامرك بمثل هذا فبكى هارون
الرشيد بكا شديدا حتى غشي عليه
فقلت ارفق يا امير المومنين فقال
تقتله انت واصحابك وارفق انا به
ثم افاق الرشيد فقال زدني فقال بلغني
ان عاملا لعمر بن عبد العزيز كتب اليه
عمر رضي الله عنه اذكر سهر اهل النار
في النار وخلود الابرار في دار القرار
وانقطاع الى ربك نايما ويقظانا واياك ان
تزل قدمك عن هذا السبيل واياك
ان ينصرف بك من عند الله تعالى فيكون

اخر



اخر العهد وانقطاع الرجا منك فلما قرا
كتابه طوى البلاد حتى قدم عليه فقال
عمر ما اقدمك فقال خلعت قلبي بكتابك
لا وليت لك ولاية ابدا حتى القى الله تعالى
فبكى الرشيد بكا شديدا ثم قال زدني
فقال ان العباس عم النبي صلى الله
عليه وسلم جاءه فقال يا رسول الله امرني
فقال له النبي صلى الله عليه وسلم يا عم ان
الامارة حسرة وندامة يوم القيمه
فان استطعت ان لا تكون اميرا فافعل
فبكى الرشيد بكا شديدا حتى غشي
عليه ثم قال زدني فقال له الفضيل
يا حسن الوجه انت الذي يسالك
الله يوم القيمة عن هذا الخلق فان
استطعت ان تقي هذا الوجه من
النار فافعل واياك ان تصبح وتمسي
وفي قلبك غش لرعيتك فان النبي صلى
الله عليه وسلم قال من اصبح لهم غاشا لم
يرح رايحة الجنه فبكا الرشيد بكا

شديدا ثم قال له اعليك دين قال دين
لربي ان لم يحاسبني عليه طوبى لي والويل
لي ان لم يلهمني حجتي فقال الرشيد انما
اعني دين العباد فقال الفضيل ان ربي
لم يامرني بهذا انما يامرني ان اصدق
وعده واطيع امره قال الله تعالى وما
خلقت الجن والانس الا ليعبدون
ما اريد منهم من رزق وما اريد ان
يطعمون ان الله هو الرزاق ذو القوة
المتين فقال الرشيد هذه الف دينار
خذها فانفقها على عبادة ربك فقال
له الفضيل انا ادلك على النجاة وتكافيني
بمثل هذا ثم صمت ولم يكلمنا فخرجنا
فقال الرشيد اذا دللتني على رجل
فدلني على مثل هذا هذا سيد المسلمين اليوم
فدخلت امراة من نسائه عليهم فقالت
له الا ترى ما نحن فيه من ضيق العيش
فلو قبلت هذا المال لتفرجنا به فقال انما
مثلي ومثلكم كمثل قوم كان لهم بعير ياكلون
كسبه



كسبه فلما كبر نحروه فاكلوا لحمه فلما
سمع الرشيد قال ادخل عسى ان يقبل
المال قال فدخلنا فلما علم بنا صعد الى
السطح فجاء هرون فجلس الى جنبه
وجعل يكلمه فلا يجيبه فخرجت جارية
سوداء فقالت يا هذا قد اذيت الشيخ
هذه الليلة فانصرف رحمك الله قال
محمد بن حسان السهمي شهدت
الفضيل بن عياض وقد جلس اليه
سفيان بن عيينه فقال كنتم معشر
العلماء سرج البلاد يستضاء بكم فصرتم
ظلمة وكنتم نجوما يهتدى بكم فصرتم
حيرة ثم لا يستحي احدكم ان ياخذ مال
هؤلاء الظلمة ثم يسند ظهره ويقول
حدثنا فلان عن فلان فقال سفيان
لئن كنا لسنا بصالحين فانا لنحبهم فقال
الفضيل لان اطلب الدنيا بطبل ومزمار
احب الي من ان اطلبها بالعبادة رحمة
الله عليه فهذا شان الخلفاء المتقدمين

رضي الله عنهم لم يزالوا يفحصوا عن اهل
الدين والخير ليدلوهم على محجة النجاة
وانت يا خبيث لا تسال الا عن الاشرار
وتجلس مع فقهاء السوء وصوفية الرحمن
ولو قدر ان سائلا سال الدلالة على هؤلاء
الشياطين على شخص منهم تواطوا على
اخذ مالك الذي هو دماء المسلمين
والايتام والارامل فيحك الله ما اعمى
قلبك الم تعلم ان خير احد هولاء الذين
يجالسونك غير مقبول يجلوسه
عندك ومن لم يجعل الله له نورا فما له
من نور واعلم ايها الامير المفرط
في نفسه انه انما منع اهل الصدق ان
يرشدوك الى سبيل الخير الا انك قليل
الرغبة في ذلك وقد طمس على قلبك
من تغذيته بالحرام من المال ولعمري ان
القلب ليموت باكل الحرام كما يموت
الادمي باكل السم ولله رجال صدقوا

لم يزالوا



لم يزالوا ظاهرين على الحق لا يضرهم
من خذلهم الى يوم القيمة لهم سعي وبهم
استقامة وانعم بها كرامة سلكوا خلف
من صدقوا اعاد الله علينا من بركاتهم
وانه عند ذكرهم تتنزل الرحمة اجتمع
سفيان الثوري بالمهدي يعني فقال
المهدي ايها الرجل طلبناك فاعجزتنا
هربا فنحمد الله الذي جاء بك فارفع
الينا حاجتك فقال له سفيان قد
ملات الارض جورا وظلما فاتق الله
القادر فطاطا راسه ثم رفعه وقال
رايت ان لم استطع رفعه فقال تخليه
وغيرك فطاطا راسه ثم رفعه ثم قال
ارفع الينا حاجتك فقال ابناء المهاجرين
والانصار ومن تبعهم باحسان بالباب
فاتق الله واوصل اليهم حقوقهم فطاطا
راسه وكان المنصور يبلغه عن
سفيان الثوري الانكار عليه في عدم
اقامته للحق فتطلبه المنصور فلما حج

المنصور بعث بالخشابين امامه وقال
وقال حيث ما وجدتم سفيان فخذوه
واصلبوه فوصل الخشابون الى مكه
ونصبوا الخشب فوجدوا سفيان و
راسه في حجر الفضيل بن عياض ورجلاه
في حجر سفيان بن عيينه رضي الله عنهم
فقالوا له خوفا عليه وشفقة لا تشمت
بنا الاعدا فقام ومشى الى الكعبه و
التزم استارها عند الملتزم ثم قال
ورب هذه البنيه لا يدخلها يعني
المنصور فزلقت راحلته في الحجون
فوقع من ظهرها ومات فخرج سفيان
مصلي عليه وكتب الرشيد
على ما ذكره بعضهم الى سفيان لما ولي
الخلافه وكان قد قصده العلما باسرهم
الا سفيان وكان بينه وبين سفيان
صحبه بسم الله الرحمن الرحيم من
عبد الله هارون الرشيد الى اخيه
سفيان اما بعد يا اخي فقد

علمت



علمت ان الله آخا بين المؤمنين وقد
واخيتك مواخاه لم اصرم منها حبلك
ولم اقطع منها ودك واني منطو لك
على افضل المحبة والاراده ولولا هذه
القلاده التي قلدنيها الله تعالى لاتيتك
ولو حبوا لما اجد لك في قلبي من المحبه
ولم يبق احد من اخواني واخوانك الا
زارني وهناني بما صرت اليه وقد
فتحت بيوت الاموال واعطيتهم من
المواهب السنيه ما فرحت به نفسي
وقرت به عيني وقد استبطاتك
وقد كتبت اليك هذا الكتاب وقد
علمت يا ابا عبد الله ما جاء في فضل المؤمن
وزيارته ومواصلته فاذا ورد
عليك كتابي فالعجل العجل ثم اعطى الكتاب
لعباد الطالقاني وامره بايصاله
اليه وان يحصي بسمعه وقلبه دقيق
الامر وجليله فلما وصل الكوفه وجد
سفيان في مسجده قال عباد فلما رآني

من بعيد قام وقال اعوذ بالله السميع
العليم من الشيطان الرجيم واعوذ
بك اللهم من طارق يطرقنا الا بخير قال
فنزلت بباب المسجد فقام يصلي ولم
يكن وقت صلاة فربطت فرسي ودخلت
وسلمت فما رفع احد من جلسائه
راسه قال فبقيت واقفا ما منهم احد
يعرض علي الجلوس وقد علتني من
هيبتهم الرعدة فرميت بالكتاب اليه
فلما راى الكتاب ارتعد وباعد منه
كانه حية عرضت له في محرابه فركع
وسجد وسلم ثم ادخل يده في كمه و
اخذه وقلبه بيده ثم رماه الى من
كان خلفه وقال يقراه بعضكم فاني
استغفر الله ان امس شيئا مسه
ظالم بيده قال عباد فمد بعضهم يده اليه
كانه حية تنهشه ثم قراه وسفيان
يتبسم تبسم المتعجب فلما فرغ من قراءته
قال اقلبوه واكتبوا الى الظالم في ظهر
كتابه



فقيل له يا ابا عبد الله انه خليفة فلو كتبت
اليه في قرطاس نقي فقال اكتبوا للظالم
في ظهر كتابه فان كان قد اكتسبه من
حلال فسوف يجزى به وان كان قد
اكتسبه من حرام فسوف يصلى به ولا
يبقى شيء مسه ظالم بيده عندنا فيفسد
علينا ديننا فقيل ما نكتب فقال اكتبوا
بسم الله الرحمن الرحيم من العبد الميت
سفيان الى العبد المغرور بالامال
هارون الذي سلب حلاوة الايمان
ولذة القران اما بعد فاني
كتبت اليك اعلمك اني قد صرمت حبلك
وقطعت ودك وانك قد جعلتني شاهدا
عليك باقرارك على نفسك في كتابك بما
هجمت على بيت مال المسلمين فانفقته في غير
حقه وانفذته بغير حكمه ولم ترض
بما فعلته وانت ناء عني حتى كتبت
تشهدني على نفسك اما اني قد شهدت
عليك واخواني وسنؤدي الشهادة

من بعيد قام وقال اعوذ بالله السميع
العليم من الشيطان الرجيم واعوذ
بك اللهم من طارق يطرقنا الا بخير قال
فنزلت بباب المسجد فقام يصلي ولم
يكن وقت صلاة فربطت فرسي ودخلت
وسلمت فما رفع احد من جلسائه
راسه قال فبقيت واقفا ما منهم احد
يعرض علي الجلوس وقد علتني من
هيبتهم الرعدة فرميت بالكتاب اليه
فلما راى الكتاب ارتعد وباعد منه
كانه حية عرضت له في محرابه فركع
وسجد وسلم ثم ادخل يده في كمه و
اخذه فقلبه بيده ثم رماه الى من
كان خلفه وقال ليقراه بعضكم فاني
استغفر الله ان امس شيئا مسه
ظالم بيده قال عباد فمد بعضهم يده اليه
كانه حية تنهشه ثم قراه وسفيان
يتبسم تبسم المتعجب فلما فرغ من قراءته
قال اقلبوه واكتبوا للظالم في ظهره
فقيل



فقيل له يا ابا عبد الله انه خليفة فلو كتبت
اليه في قرطاس نقي فقال اكتبوا للظالم
في ظهر كتابه فان كان قد اكتسبه من
حلال فسوف يجزى به وان كان قد
اكتسبه من حرام فسوف يصلى به ولا
يبقى شيء مسه ظالم بيده عندنا فيفسد
علينا ديننا فقيل ما نكتب فقال اكتبوا
بسم الله الرحمن الرحيم من العبد المذنب
سفيان الى العبد المغرور بالامال
هارون الذي سلب حلاوة الايمان
ولذة القران **اما بعد** فاني
كتبت اليك اعلمك اني قد صرمت حبلك
وقطعت ودك وانك قد جعلتني شاهدا
عليك باقرارك على نفسك في كتابك بما
هجمت على بيت المسلمين فانفقته في غير مال
حقه وانفذته بغير حكمه ولم ترض
بما فعلته وانت ناء عني حتى كتبت
تشهدني على نفسك اما اني قد شهدت
عليك واخواني وسيؤدي الشهادة

بين يدى الملك العدل ياهرون هجمت على
بيت مال المسلمين بغير رضاهم هل رضى
بفعلك المؤلفة قلوبهم والعاملون عليها
في ارض الله والمجاهدون في سبيل الله
ام ابن السبيل ام رضى بذلك حملة القران
واهل العلم يعني العاملين او رضى الايتام
والارامل ام رضي بذلك خلق من رعيتك
فشد ياهرون مئزرك واعد للمسئلة
جوابا وللبلاء تجفافا واعلم انك سوف
تقف بين يدى الله الحكم العدل فاتق
الله في نفسك اذ سلبت حلاوة العلم و
الزهد ولذة القران ومجالسة الاخيار
ورضيت لنفسك ان تكون ظالما وللظالمين
اماما ياهرون قعدت على السرير
ولبست الحرير واسبلت سترا دون
دون بابك وتشبهت بالحجبة برب
العالمين ثم قعدت اجنادك الظلمة دون
بابك وسترك يظلمون ولا ينصفون

ويجورون



ويجورون ولا يعدلون يشربون
الخمر ويضربون من شاربها ويزنون
ويجلدون الزاني ويسرقون ويقطعون
يد السارق ويقتلون ويقتلون
القاتل افلا كانت هذه الاحكام عليك
وعليهم قبل ان تحكموا بها على الناس فكيف
بك ياهرون غدا اذا نادى المنادى
من قبل الله احشروا الذين ظلموا و
ازواجهم اين الظلمة واعوان الظلمة
فقدمت بين يدي الله تعالى ويداك
مغلولتان الى عنقك لا يفكهما الا عدلك
وانصافك والظالمون حولك وانت
امامهم ولهم سائق وامام الى النار و
كاني بك ياهرون وقد اخذت
بضيق الخناق ووردت المساق وانت
ترى حسناتك في ميزان غيرك و
سيئات غيرك في ميزانك على سيئاتك
بلاء على بلاء وظلمة فوق ظلمة فاتق الله
ياهرون في رعيتك واحفظ محمدا

صلى الله عليه وسلم في امته و اعلم ان
هذا الامر لم يصل اليك الا وهو صاير
الى غيرك وكذا الدنيا تنتقل باهلها واحدا
بعد واحد فمنهم من تزود زادا نفعه
ومنهم من خسر دنياه و اخرته واياك
ثم اياك ان تكتب الي بعد هذا فلا اجيبك
والسلام قال والقى الي الكتاب منشورا
من غير طي ولا ختم فاخذته واقبلت
الى سوق الكوفة وقد وقعت الموعظة
في قلبي فناديت يا اهل الكوفة فاجابوني
فقلت يا قوم من يشتري رجلا هرب
الى الله فاقبلوا بالدنانير والدراهم
فقلت لا حاجة لي بالمال ولكن جبة صوف
وعباءة قطوانية فاتيت بذلك ونزعت
ما كان علي من اللباس الذي كنت
اجالس به امير المؤمنين واقبلت
اقود البرذون الذي كان معي فاتيت
باب الرشيد حافيا راجلا فتهزا بي
من كان على باب الخليفة ثم استوذن

لي فلما



واعلم ان مثل هذه الاخبار كثيرة
جدا وقد كانت تلك الملوك تعطي العطا
العطاء الجزيل وتكثر للناصح البذل
ولهم من المعروف في سد الثغور وبناء
القناطر وتمهيد السبل وفعل القرب
ما اثاره باقية الى يومنا هذا وقد ان لنا
ان نذكر صفات امرائنا وما هم عليه
من الامور المظلمة والافعال القبيحة
ونذكر ما يوعدهم به من خلقهم وكذا
ما ورد من الاخبار والاثار لئلا يكون
لهم عند الله حجة في عدم بلوغهم ذلك
فمن اخذ لنفسه حظا من الاتعاظ فقد
هدي الى صراط مستقيم والا فهو وشانه
وليستعد لما يلقى من العذاب الاليم ولينظر
قدر ما خولهم ملوك ملوك الخافقين
هل راق عز او شيد والقصور وملؤها
خزاين او نزعت لهم الارض هيبة
وعزا واستذلت لهم العباد هذا وان هل
تحس منهم من احد او تسمع لهم ركزا قال الله

تعالى الم يروا كم اهلكنا من قبلهم من قرن
مكناهم في الارض ما لم نمكن لكم وارسلنا ا
السماء عليهم مدرارا وجعلنا الانهار
تجري من تحتهم فاهلكناهم بذنوبهم و
انشأنا من بعدهم قرنا اخرين فاول
شيء يبدأ به هذا الامير الخبيث ا
الطوية الاعجاب والتشمم على الرعية
عكس المراد ويظهر في الارض الفساد
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
ولاه الله شيئا من امور المسلمين فاحتجب
دون حاجتهم وخلتهم وفقرهم احتجب
الله دون حاجته وخلته وفقره يوم
القيمه وقال سبحانه وتعالى تلك الدار
الاخره نجعلها للذين لا يريدون علوا في
الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين
ثم انه بذهنه الجامد وجهله المتزايد
يظن ان بذلك تكثر الحرمه وينتظم
امر الامرا ولعمري لقد ضل عن الطريق
وسلك محجة غير التوفيق فهل لا اطاعت
مقبول



قول رب العالمين واخفض جناحك
لمن اتبعك من المؤمنين قال انس رضي الله
عنه جاء اعرابي الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم وعليه صلى الله عليه وسلم رداء
نجراني غليظ الحاشية فجذبه الاعرابي
حتى رايت اثر حاشية الثوب قد اثرت
منها صفحة عاتقه صلى الله عليه وسلم من
شدة جذبته ثم قال يا محمد مر لي من
مال الله الذي عندك فضحك صلى الله
عليه وسلم ثم امر له بعطاء ويحك يا ظالم
وبمن اقتديت في فعالك هذه الخبيثه
شابهت الجبابره استعد يا مغرور لا
هوال الاخرة ولما اهم قيصر ملك الروم
امر امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي
الله عنه ارسل رسولا ليتطلع عن احواله
ويشاهد افعاله فلما دخل المدينة سأل
اهلها وقال اين ملككم فقالوا ما لنا ملك
بل لنا امير خرج الى ظاهر المدينة فخرج
الرسول في طلبه فرآه نائما في الشمس فوق

الرمل الحار وقد وضع درته كالوسادة
تحت راسه فلما راه على تلك الحليه وقع
الخشوع في قلبه وقال رجل تكون ملوك
الارض بهابه لا يقر لهم قرار من عظم هيبته
تكون هذه حالته لاكنك يا عمر عدلت فا
منت فنمت وملكنا جار لاجرم انه لا يزال
ساهرا خايفا اشهد ان دينكم لدين
حق ولولا اني اتيت رسولا لاسلمته
ولكن ساعود بعد هذا واسلم ثم ان
هذا الامير الغاش لنفسه اذا احتجب
فاظهر الشمم احجم ذوو الحاجات عن
رفع حوايجهم اليه فلحقهم الضرر فتكدرت
قلوبهم عليه فتكدر قلبه مجاراه للقلوب
فاضمر لهم غشا واساه ولم يدر ذو الغي
مالحقه من سخط ووباله قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما من عبد يسترعيه
الله رعية فيموت يوم يموت وهو غاش
لرعيته الا حرم الله عليه الجنة رواه ا
البخاري ومسلم وفي رواية فلم

يحفظها



يحفظها بنصيحته لم يجد رايحة الجنة
وفي رواية لمسلم ما من امير يلي امور
المسلمين ثم لا يجهد لهم وينصح لهم الا لم
يدخل معهم الجنة ويحك يا ظالم ماذا
صنعت بنفسك لو علمت الدابه انه
يصنع بها ما يصنع بك من العذاب لماتت
خوفا فتالله الدابه احسن حالا منه
ثم انك مع جهلك تظن انك تسوس لا
من ولعمري ان عقلك لا يعدل قيمة ابرة
حضر بعض السياح بين يدي خليفة
فقال له عظني فقال يا امير المؤمنين
اني سافرت الصين وكان ملك الصين
قد اصابه الصمم فسمعته يوما يقول
وهو يبكي والله ما ابكي لزوال سمعي
وانما ابكي لاجل المظلوم يقف ببابي
يستغيث فلا اسمع استغاثته لكن الشكر
لله الذي بصري سالم وامر منادي ينادي
الا كل من كانت له ظلامه فليلبس ثوبا
احمر دعاه وكان يركب الفيل ويدور في

البلد فمن راى عليه ثوبا احمر دعاه وسمع
شكواه وازال ظلامته وكان سبب
عدله انه كان يتبع العلما العاملين و
الاخيار الموفقين فيجالسهم فيرشدونه
الى ما فيه نجاته وكان اذا راى عالما او
صوفيا ارشده الى ما فيه الاخلاد الى
الارض طرده وابى مجالسته وامراؤنا
اليوم عكس ذلك فكاني بهم وقد سحبوا
جميعا على وجوههم الى مالك ومن
الصفات الخبيثة والاحوال القبيحة
ما اطردت به عادة نواب السلطان
في البلدان كدمشق مثلا فاني شاهدت
ذلك وما اخبر الا عن معاينة فاذا قلد
السلطان شخصا امرها وورد عليها
فاول الظلم الذي يصنعها ان ترصد
له الاقامات في المنازل المعتادات فتوخذ
الاقامة على وجه الاكراه والظلامة
فمثل هذا انما هو مشابه للخنزير هو نجس
اينما حل عل ومن ايذاء الكبير والصغير

لا يعمل



لا يعمل ثم يفتح بطنه للبرطيل ولا يرد ولو
كان سحتا قدر النقير والفتيل فاذا قارب
البلد خرج اليه قضاة الرشا ونحوهم مما
فيه هلاككم عند الصباح والعشا ويخضعون
له في مشيتهم كانهم عرجا الا لعنة الله
على الظالمين الذين يصدون عن سبيل
الله ويبغونها عوجا ثم يصنع له
سماط خارج البلد كله من دماء المسلمين
وغيرهم وتتبع الظلمة الذين هم اعوانهم
ما يليق بمنصبه الخبيث على قدر ظلمه
وجبروته ويسخرون الناس ودوابهم
والناس معهم في ضيقة وجبروته
فاذا اراد الدخول الى البلد هرع اليه
القينات بالمعازف والات اللهو وتبعهم
الفساق واهل النفاق وحدقوا اليه
بالابصار وكانوا بفعلهم هذا للخبيث
له من الانصار فاذا انتهى الى مجلسه ان
الخبيث جلس جلسة الجبروت وغاب
عن قلبه المغرور بهذه المناصب انه لا يعرف

ثم يقول من له حاجة فليرفعها فياتي الى
مجلسه شخص فيذكر مظلمته فيحكم بما
يلقي الشيطان على لسانه لانه جاهل لا
يعرف علما ولا يجالس اهل الخير الذين
هم اهل الدين والعلم فاذا حكم بجهله
تلك الحكومه الخبيثة قال لجلسائه من
الفقهاء الذين هم اشر على الخلق من
الشيطان ما تقولون فيقولون
هذا حكم الله ثم ينظر بعضهم الى بعض
ويقولون مثل هذا ينبغي ان يكون امرا
الحمد لله الذي من على المسلمين بمثل
من لا ملك الامرا فانهم الله الى يوم يكون
فيعجب ذا الخبيث بقولهم ولا يدري قد
كتب في النار بحكمه بجهله قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم القضاة ثلاثة قاض
في الجنة واثنان في النار قاض عرف
الحق فقضى به فهو في الجنة وقاض
عرف الحق فحكم بخلافه فهو في النار
وقاض قضى على جهل فهو في النار

قال



قال العلما كل من ليس باهل للحكم فلا
يحل له الحكم فان حكم فهو اثم ولا
ينفذ حكمه سواء وافق الحق ام لا لان
اصابته اتفاقيه ليست صادرة عن اصل
شرعي فهو عاص في جميع احكامه سواء
وافق الصواب ام لا وهي مردوده كلها
ولا يعذر في شيء من ذلك والله اعلم
ثم اذا حكم هذا الظالم بحكم الجا
هلية
وحسنه له جلساؤه من القضاه الساعين
في هدم الشريعه طلب المحكوم له ان
يسجل له بذلك فيامر هذا الظالم القضاه
السوء بذلك فيبادرون الى امضاء امره
وان كانوا يعلمون انه باطل فاذا امرت
تسجيلهم بذلك امرهم بالحكم بذلك
فبادروا الى مراده فاذا علم المحكوم
عليه بذلك بادر الى الرشوة اما بالاعطا
ناجزا واما بالوعد فياتي راس الظلمة
بعد الامير فيقول له ان خصمه ابدا
شبهه ويطلب من ملك الامراء النظر

في حاله ويشير اليه بعلامة الرشوة فيحكم
للمحكوم عليه بعد التسجيل والحكم ثم
يقول للقضاة احكموا بهذا فقد بان لنا
ان الحق في جهته او لا به كرشيا من
ذلك فيبادرون الى ابطال مافعلوه
اولا ويفعلون مايؤمرون به ولو
تكرر ذلك مرارا فقبح الله هذه ال
القضاه وهذا الامير ما اكرههم شرع
الرحمن واحبهم في شرع الشيطان
انا لله وانا اليه راجعون مما يفعله
هولاء الفقهاء الاخباث ثم ان
الامير الظالم يستمر على قاعدة من
تقدمه من الامراء الظلمه من ابقاء ال
المكوس والظلم والجور بل يزيد
ثم اذا قيل له في ذلك فيقول انا ما احدثت
شيا وهذا في ذمة الذي احدثه فا
تالله ما ابغضه لدين الله ولشرعه
الذي شرعه وانزل به كتبه فاذا ال
انقضى مجلسه هذا الخبيث الذي

كلمه



كلمه ظلم وجور بادر الى منزله المشحون
بالرشا والبلا فوجد فرشا متنوعه من
كل حرير فيجلس على ماحرمه الله تعالى
عليه ثم يقدم اليه من الاطعمة اللينة
الشهية ماتذهب بلذتها دين الاريب
اللبيب وقد قال سفيان الثوري
مع جلالته وعظم قدره عن مثل ذلك
اي قلب يحمل هذا فاذا اتضلع من ذلك
الطعام الحرام بادروا اليه بغسل فيه
ويديه ورشوا عليه من انواع الطيب
مايهيج الاريب ثم يقدمون اليه من
انواع الفواكه والثمار ونحوها ما كان ال
الخدم في ذلك غلمان كالاقمار فتهيج
عند ذلك شهوته وتزداد طغيانه
وعتوه فيطلب منهم المسكر الحرام الذي
هو راس الزلات والاثام فيوضع له
في اواني الفضة ويبقى في تعاطيه بين
الجرعة والمصه ثم لم يزل كذلك حتى

عنلي بطنه ويتعمر بهذه الخبايث قلبه
ويذهب عقله ولبه ومع هذه المصايب
لم يزل المغاني والقينات رافعين بالغنا
المحرم الاصوات ويحركون ايديهم وانا ملهم
بالالات وكل ذلك محرم بالنصوص و
الايات قال الله تعالى وما اتاكم الرسول
فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وفي الحديث
الصحيح من رواية عمر بن الخطاب رضي
الله عنه لا تلبسوا الحرير فانه من لبسه
في الدنيا لم يلبسه في الاخرة رواه البخاري
ومسلم وفي رواية في الصحيحين
انما يلبس الحرير من لا خلاق له وفي
رواية البخاري من لا خلاق له في
الاخرة ومعنى لا خلاق له اي لا نصيب
له وفي الحديث الصحيح من رواية
حذيفة رضي الله عنه انه قال نهى
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نشرب
في آنية الذهب والفضة وعن لبس
الحرير والديباج وان نجلس عليه رواه
البخاري



البخاري ويحك يا خبيث الطويه
كاني بك قد لبست ثوبا من النار و
اجلست على فراش من النار وفي حديث
معاوية رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تركبوا الخز والنمار
رواه ابو داود وغيره باسناد حسن
ويحك يا خبيث تركب في السروج المزوقه
على المياثر الحرير تحت استك الخبيثه
وتشرب في آنية الذهب والفضة ولو
من المسكر الحرام استعد لعذاب الله
وتصعيق النار في بطنك في الحديث
من رواية ام سلمة رضي الله عنها
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الذي يشرب في آنية الذهب انما
يجرجر في بطنه نار جهنم رواه البخاري
ومسلم وفي رواية لمسلم الذي يأكل و
يشرب في آنية الفضة والذهب ومعنى
يجرجر يصوت وكاني بك وقد صاحت
النار في بطنك وجهنم تتقدم فلا ينفعك

الندم وهذا ان اعتقدت تحريم ذلك
ذلك والا فانت خالد مخلد في النار
الى ابد الابد ولو صمت وصليت وحججت
واتيت بجميع انواع الطاعات عافانا
الله من نار جهنم ومن غضبه ومكره
وقد رايت شخصا تركيا يتعاطى شرب
الخمر ويتظاهر بذلك وكان ساكنا في
قبة فيها ضريح بجنب معبد وانكر
عليه بعض اهل الخير فكان لا يلتفت
لذلك ويعتقد انهم مخطيون في
ذلك وكان له وجاهة لانه من جهة
السلطان فلما الحوا عليه في ذلك قال
لهم ايش لي بتمو بي اعمل انا ما اخذ
الخمر من احد فهو انما اشتريه بمالي
فكانه كان يعتقد حله نعوذ بالله
من ذلك في الحديث الصحيح من
رواية جابر رضي الله عنه انه قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول عام الفتح وهو بمكة ان الله ورسوله

حرم



حرم بيع الخمر والميتة والخنزير والاصنام
رواه مسلم واما سماعك الالات
الاغاني باعالي فكاني بك وقد مسخت
واذيب الرصاص وصب في اذنك او
خسف بك في حديث ابي هريرة
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال يمسخ ناس من امتي في
اخر الزمان قردة وخنازير قالوا
يا رسول الله اليس يشهدون ان لا اله
الا الله وانك رسول الله قال بلى ولكنهم
اتخذوا المعازف والقينات والدفوف
فباتوا على لهوهم ولعبهم فاصبحوا
وقد مسخوا قردة وخنازير وفي
حديث ابي مالك الاشجعي رضي
الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ليشربن اناس من امتي الخمر
يسمونها بغير اسمها وتضرب على
رؤسهم المعازف يخسف الله بهم
الارض ويجعل منهم القردة وا

والختان بما اخرجه البخاري في صحيحه
وفي حديث انس رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من
جلس الى قينة يستمع منها صب في اذنيه
الانك والانك بضم النون والمد هو
الرصاص المذاب رواه ابن قتيبه واعلم
ان السكر هو زوال العقل اذا كان
بالخمر وما في معناه فتعاطيه حرام لا يختلف
في ذلك بر ولا فاجر لان حفظ العقل
من الخمس الكليات التي اتفق اهل
الملك على حفظه فيقال لك ايها الخبيث
الخبيث ما اعتقادك ان كنت مسلما
فهذا حرام في دين الاسلام وان
كنت نصرانيا فهذا حرام في دين النصارى
وان كنت يهوديا فهذا حرام في دين
اليهود وان كنت مجوسيا فهذا حرام
في دين المجوس وكذا يقال لك في كل دين
فلا تزال بهذا الاعتقاد الى انك لا دين
لك فانا لله وانا اليه راجعون في
مصيبة



في مصيبة اصابتك ومن على هذه ال
الصفات لا يصلح ان يكون خادم كلب
كيف يكون حاكما ثم ان هذا الامير
الغاشي لنفسه ولرعيته قد اتخذ على
بابه حجاب سوء دابهم تولية المظالم
بطلبق عرفا الاسواق الذين هم من
اشر الفساق ويامرون بتتبع عورات
المسلمين واخذ ما يقوم به امير المؤمنين
الامير حتى انهم ياخذون الابر والخوا ربق
فكاني بهذا الظالم وباعوانه قد سلكت
الابر ودقت الخوا بق في اجنابهم
وهي من نار اعاذنا الله الحليم منها ولا
يعلم هذا الظالم هو واعوانه ان
من اخذ شيئا حراما عذب به في
الحديث الصحيح من رواية عمر بن ال
الخطاب رضي الله عنه لما كان يوم
خيبر اقبل نفر من اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقالوا فلان شهيد
وفلان شهيد حتى مروا على رجل

نقالوا فلان شهيد فقال صلى الله عليه
وسلم كلا اني رايته في النار في بردة
غلها او عباءة رواه مسلم وفي رواية
ابي هريرة رضي الله عنه قال خرجنا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى خيبر
ففتح الله علينا فلم نغنم ذهبا ولا ورقا
غنمنا المتاع والطعام والثياب ثم
انطلقنا الى الوادي ومع رسول الله
صلى الله عليه وسلم عبد وهبه له رفاعه
فقام العبد يحل رحله فرمي بسهم
فكان فيه حتفه فقلنا هنيئا له
الشهادة يا رسول الله فقال صلى الله
عليه وسلم كلا والذي نفس محمد بيده
ان الشملة لتلتهب عليه نارا اخذها من
الغنايم يوم خيبر لم يصبها المقاسم
قال ففزع الناس فجاء رجل بشراك
او شراكين فقال يا رسول الله اصبت
هذا يوم خيبر فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم شراك من نار رواه

مسلم



مسلم قوله عليه الصلاة والسلام
كلا زجر ورد لقولهم انه شهيد
يحكم له بالجنة بل هو في النار بسبب
غلول له والغلول هو الخيانة والشراك
هو السير الذي يكون في النعل على
ظهر القدم ويحك يا ظالم بل ويلك
اذا كان هذا شهيد المعركه وصاحب
حق في الغنيمة وجاهد بين يدي رسول
الله صلى الله عليه وسلم ولو اراد ان
ينقله ما اخذه لكان يسوغ له الاخذ و
الشملة او العباءة تلتهب عليه نارا فكيف
حال من ياخذ الاموال بالاحمال ولا حق
له فيها البتة فكاني بك وقد جاءك الناس
وسلك الذي قهرت عليه صاحبه ظلما
وعدوانا وقد عرك وهو نار وكذا اما
احدثته من مظالم ومكوس وغير ذلك
ويحك انك وقعت تسلك في حبال من
نار انا لله وانا اليه راجعون فما صنعت
بنفسك ثم اذا اصبح هذا الامر الخبيث

الجاهل نفسه وهو في اثار غمرات هذه
المصايب هناه خد امه بطيب ليلته
التي باتت الملائكة تلعنه فيها الى الصبح
وربما زنا بقينة تغنيه وهو محصن
فاصبح وهو مراق الدم الكلب محترم
مسقاو هو لا بقاء له بل هو بالشرع مراق
الدم مطلقا فبينما هو كذلك جا شخص عل
فاجر فاسق خمار لا يصلح ان يكون
امينا على مزبلة لانه لا يؤمن منه
ان يفسدها فيطلب منه ولاية ناحية
من معاملته ويبرطله على ذلك فلا
يتوقف في توليته وتوليه تلك الناحية
فيخرج هذا الفاسق الفاجر الخمار الى
الناحية التي وليها فاول شي يصنع
من الاذى فانه الله ان يسخر دواب
الناس وربما احال بينها وبين ما
لكها حتى يبرطل على سببها وان
اعجبه شي منها اخذه واحال بينه
وبين صاحبه فكانى بهذا الخبيث
وقد



وقد جاء يوم القيامة وهو حامل
والذلة والصغار عليه فاذا وصل الى
محل ولايته بادر هو واعوانه الى ما
جرت به عادة من سبقه من اخذ اموال
الموحدين وغيرهم ويسمونه الرسم
والعاده فكانى بهذا الخبيث وقد نسي
الشهادة ثم لا يزال يولد المظالم ويقول
البلد الفلاني فيه قطاع طريق البلد
الفلاني اهله يقيمون العشر البلد
الفلاني ماوى المناحيس البلد الفلاني
عصاه وعلى هذا المنوال يقصد ان
ياخذ ما اخذه الظالم منه ويقصد
زياده ربح ولا يزال يفعل ذلك
حتى يهلكه الله تعالى او يعزل
ثم ان الظالم الكبير يجيئه شخص
اخر على صفة الاول فيوليه جهة اخرى
وهكذا يفعل في كل معاملة ظلما وجورا
ثم لا يقنع هذا الخبيث الطويه بهذه
المصايب والبليه حتى يسافر بنفسه سفرة

يجعل حاصل ابار هذا الخبيث الذي يظن ان سلطنته ع

يسمونها السرحه فكاني بهذا الخبيث
الذي طبق وقد سرحت اعضاوه في
السعير حين لا معين له ولا نصير
فيتزعج اهل تلك الناحيه التي يريد
التوجه اليها لما يعلموا ما يحصل لهم
من الضرر والخساره والعنا وتسلط
مشايخ البلاد ويسعون في الارض ا
الفساد حتى ان الفقير منهم يكون
عنده نصف مد من شعير يريد ان
يقتاته هو وعياله تلك الليله وربما
كان عنده ايتام فياخذوه منه بالقهر
والغلبه ويبيتون طول ليلهم طاوين
من الجوع ثم اذا اصبح هذا المسكين
لا يدري الا وقد جاءه رئيس بلده
الذي هو من اشد الناس عذابا يوم
القيامه فيقول قد فرض الشيخ عليك
كذا للكلف الامراء وان لم تحصل والا
تلو من الانفك قيد وربط جيرانه
وغيرهم فلا يقرضه احد شيئا لعلمهم بفقره

فيتحزن



فيتحزن للناس فلا يلتفتون اليه لان
كل واحد مشغول بنفسه وحينئذ
ويقعد هو واهله حزانا عرايا لا يجدون
لهم ملجا الا الله الحليم فياخذ هذا
الظالم الغاشم لنفسه ولرعيته ذلك
المال الحرام الذي لم يقل احد بجواز
اخذه ولا الكفار على اختلاف مللهم
حتى ولا القايلين بقدم العالم والهيولا
ثم مع هذا كله يريد التوجه الى
القدس الشريف ويعتقد انه في طاعة
وقربه وانه حصل بسببه تمهيد البلاد
وهو قبحه الله قد سعى في الارض بالفساد
فاذا وصل اليه انزعج الناس من
بغيه ثم وضيق عليهم في الماكل والماء
فبرع اليه طايفة وسمت نفسها بالفقها
هم اشر على الخلق والدين من الشيطان
اللعين وكذا ابرع اليه طايفة وسمت
بانها صوفيه قد صرفت همهم الى هذه
الدنيا الدنيه ورفضوا وراء ظهورهم

طريقة خير البرية ليسوا كما قال عيسى
عليه السلام لبسوا الرهبان وقلوبهم
قلوب الذياب اشار عليه السلام ان
فعلهم فعل هذا الحيوان الذي من شأنه
الاذى والفساد واكل الميتة والعناد فيسوا
هذا الظالم بسلامته وقبول زيارته
فيش لحالهم ذلك وظن انه كما يقولون
من طمانينة الناس بسرحته وازداد
طغيانا مع فرحته فكانى بهذا الظالم وقد
احاطت به خطيئته وقد وكل به ملايكة
غلاظ شداد لا يعصون الله ما امرهم
ويفعلون ما يؤمرون فهذا الخبيث
الظالم قد اخبر الله الحليم باهله العذاب
الاليم قال الله انما جزاء الذين يحاربون
الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا
ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم
وارجلهم من خلاف او ينفوا من
الارض ذلك لهم خزي في الدنيا
ولهم في الاخرة عذاب عظيم قال

العلما



العلما هؤلاء المحاربون هم الذين
يشهرون السلاح في الطريق والمكابرون
في المدن والقرى واي فساد اعظم مما
ذكرنا من صفاتك يا ظالم ومن صفات
اعوانك عافانا الله تعالى من ذلك و
مثل هذا الظالم قد اخبر الله العزيز
الكريم بان له العذاب الاليم قال الله
تعالى انما السبيل على الذين يظلمون الناس
ويبغون في الارض بغير الحق اولئك
لهم عذاب اليم وقال سبحانه وتعالى
من يعمل سوءا يجز به ولا يجد له من
دون الله وليا ولا نصيرا وقال
سبحانه وتعالى الله لا اله الا هو ليجمعنكم
الى يوم القيامة لا ريب فيه ومن اصدق
من الله حديثا ثم اذا اراد هذا
الظالم التوجه الى منزله تزعزع اهل
الناحية التي يمر عليها لعلمهم بما حل
باخوانهم او بهم فو الذي فلق الحبة
وبرا النسمة لقد رايت اقواما اذا ذكر

ان هذا الظالم يمر عليهم تتغير الوانهم
واحوالهم لشدة الخوف الحاصل لهم مما
يحصل بمروره عليهم من الجور والظلم
وتصنع لاقامات التي هي والله اعلم
بسبب اقامته في النار وتؤخذ من
مال اهل تلك الناحية تفرض على
ضعيف مستضعف حتى يلحق
بسبب هذه الاقامة اذاه للعجائز
والاطفال فان العجوز تكون لها
دجاجة تؤخذ منها على وجه القهر
والغلبة واليتيم تكون له شاة ينتفع
بلبنها تؤخذ منه وتصنع لهذا الظالم
قال الله تعالى ان الذين ياكلون
اموال اليتامى ظلما انما ياكلون في
بطونهم نارا وسيصلون سعيرا
ان الله لا يخلف الميعاد ومع هذا
البلاء الذي يحصل بسببه لا يقتصر عليه
بل يزد اليه قطاع الطريق ومشايخ
البلاد



البلاد يقدمون التقادم وكلها من
اموال الناس فلا يسئل هذا الخبيث
عن ما افسدو ولا من اين هذا التقادم
بل ياخذها منهم وهو مسرور بذلك
ويظهر انه لا يريد الا الاخذ ويصمم في
ذلك الناس يحلفون منه انه
يكذب في اظهاره ذلك لانه لا يريد ذلك
شيئا فيبقى متحيرة في اعين الرعية ثم
اذا اقبل هذه الهدية التي هي جبال
نار عليه خلي ما بين هذه المناجيس
الظالمين قدموا المال الحرام وبين الناس
فاذا فارقهم هذا الخبيث الظالم
تسلطوا على الناس واخذوا اضعاف
ما اعدوه لهذا الظالم الذي قد طبق البلاد
بالفساد ثم لو تفق ان شخصا اشتكى
على حق له من قتل او غيره فان حصل
من القاتل برطيل يرضيه اهمل امر
الشاكي ولا يلتفت اليه فيخرج ذلك
الملعون القاتل ويبالغ في سفك الدماء ولا

يوخذ للمظلوم بثار لان الذي تخلص به
الحقوق هو خصمه فكيف يتوقع الله
للمظلوم خلاص حقه فلا يبقى له ملجاء
الا الى الله تعالى قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لمعاذ رضي الله عنه حين بعثه الى
اليمن واتق دعوة المظلوم فانه ليس بينها
وبين الله حجاب رواه البخاري ومسلم
وقال عليه الصلاة والسلام ان الله
على للظالم حتى اذا اخذه لم يفلته ثم قال
وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى و
هي ظالمة ان اخذه اليم شديد ثم اذا
قارب هذا الظالم البلد الذي هي مقره
هرع اليه الظلمة والعوام الذين هم تباع
الدجال والقينات بالالات ويكرهون
اعوانه الناس حتى اليهود والنصارى
على اخذ شموع تشعل وتضرب النصارى
بالات لهم بين يدي هذا الخبيث ويشعلون
الشموع بالنهار فيدخل البلد وقد غرق
في الذنوب وفي اسباب النار التي اعدها

الله

الله تعالى للظالمين وهو على هيئة فارونيه
فيقول الذين يريدون الحياة الدنيا ياليت
لنا مثل ما اوتي هذا انه لذو حظ عظيم
وتزعق له تباع الرجال من العوام
والنساء القينات بطول البقا والنصر على
الاعداء الذين زاد بذلك فرحا وسرورا
وكلما ازداد الفساق ازداد فرحة وسرورا
ويكون راس هذه المصايب طائفة يقال
لهم القضاه عليهم من الله ما يستحقون
من عقابه الاليم فيمشون بين يدي
هذا الخبيث من جملة اعوانه الظلمة
والسعيد منهم من يبش هذا الخبيث
الذي قد تظاهر بمحاربة الله ورسوله
في وجهه فاذا استقر به المجلس هنوه
بالسلامة وقبول الزيارة ثم يقولون
له لله الحمد والمنه على تمهيدك البلاد
واستقرار الناس في بلادهم بالامن والا
السلامه والله ما سمعنا بمثل عدلك
وهيبتك من وقت الامير الفلاني ولقد

اثنيت بالمعروف كله واحسنت الى رعيتك
غاية الاحسان ولم يبق عليك من ما
صنعه الملوك المتقدمين الا ان
تبني لك مدرسه او رباطا او معروفا
تذكر به ويكون جاريا عليك بره بعد
عمر طويل اذا اصرت الى الله تعالى فيحلوا
في قلبه تدليس هذه الفسقه الذين
قد تظاهروا بالسعي في اهدار شريعة
سيد الاولين والاخرين صلى الله عليه
وسلم فيبادروا الى ما دلسوا عليه
فاول شيء يصنعه هذا الظالم
ان ياخذ ارضا ظلما ويتبعه باخذ
الالات ظلما ويردف ذلك باستعمال
الناس ظلما وعلى تقدير ان يعطي فانما
يعطي من المال الحرام الذي اكتسبه
ظلما فمن ذا يراد به المعروف فظلما
ومن الله بعدا اولم يسمع هذا الخبيث
الذي طبق البلاد ظلما قول سيد
الاولين والاخرين صلى الله عليه وسلم

من



من ظلم قدر شبر من الارض طوقه
الله به من سبع ارضين رواه البخاري
ومسلم ويحك يا ظالم تستعمل الناس
بالقهر والغلبه هذا رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى
ثلاثة انا خصمهم يوم القيامة رجل
اعطى بي العهد ثم غدر ورجل باع حرا
واكل ثمنه ورجل استاجر اجيرا فاستوفى
منه عمله ولم يعطه اجره رواه البخاري
اذا كان هذا في رجل استاجر فكيف
بمن ياخذ الناس قهرا استعبد باسم
معروف لهذا الامر المهول ويحك
يا ظالم اما بلغك قوله تعالى ان بطش
ربك لشديد اما بلغك قوله تعالى
ويحذركم الله نفسه اما قوله صلى الله
عليه وسلم ان الله غيور وغيرة الله
ان ياتي المرء ما حرم الله عليه رواه
البخاري ومسلم ويحك كم ارتكبت
من محرم مطعمك حرام وملبسك حرام

ومثلك يا اخينا لكرام وكم لك من حرام
حتى الطاعة التي تتقرب بها حرام
حلال سمعت قول فقهاء السوء و
صوفية الرجس فكاني بك وقد سحبت
الى النار على ما تقربت به الى الله ان كنت
لم تنظر الى الارض و لا الى و لا اجير وهذا
منك بعيد ولو حرصت غاية الحرص
فاستعد للنار والعذاب الشديد قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى
برجل قد وسع الله عليه واعطاه
من اصناف المال فعرفها قال ما عملت
فيها قال ما تركت من سبيل تحب ان
ينفق فيه الا انفقت فيها قال كذبت
ولكن فعلت ليقال جواد وقد قيل ثم
امر به فسحب على وجهه ثم القي في النار
رواه مسلم ويحك يا امير المؤمنين
اقبل نصيحة هذا العبد الفقير فان
العمر قصير والناقد بصير والحساب
عسير واحترص على اقوات الخير فما

اشد



اشد حر السعير قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا اراد الله بالامير خيرا
جعل له وزير صدق ان نسي ذكره
وان ذكر اعانه واذا اراد الله به غير ذلك
جعل له وزير سوء ان نسي لم يذكره
وان ذكر لم يعنه حديث صحيح رواه
ابو داود باسناد جيد على شرط مسلم
ويحك يا امير ان عذاب الله شديد
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
اهون الناس عذابا يوم القيامة رجل
يوضع في اخمص قدميه جمرتان يغلي
منهما دماغه ما يرى ان احدا اشد
عذابا منه وانه لاهونهم عذابا رواه
البخاري ومسلم وفي حديث ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا تزال قدما شخص حتى
يسئل عن عمره فيما افناه وعن عمله فيما
عمل وعن ماله من اين اكتسبه وفيما انفقه
وعن جسمه فيما ابلاه رواه الترمذي

وقال حديث حسن صحيح وعن
ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اني ارى ما لا ترون اطت
السما وحق لها ان تئط ما فيها موضع
اربع اصابع الا وملك واضع جبهته
ساجدا لله تعالى والله لو تعلمون ما
اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا وما
تلذذتم بالنسا على الفرش ولخرجتم
الى الصعدات تجارون الى الله رواه
الترمذي وقال حديث حسن صحيح
وقد مر هذا الحديث وانما ذكرته ثانيا
لانه من الادلة التي تخضع به الجبابرة
يا هذا لا تغرنك الحياة الدنيا ولا يغرنك
الشيطان اين امم القرون الخاليه
اين الملوك السالفة اين الذين نصبت
على روسهم التيجان اين الذين كان
لهم منعة وسلطان اين الذين ملكوا
المشارق والمغارب وتمتعوا باللذات
والمآرب ذهبت والله عنهم الشهوات

وصعدوا



وصعدوا باغلال الغفلة والتبعات
اين الذين تاهوا على الخلايق كبرا وعتيا
اين الذين يتبخترون في الحلل بكرة وعشيا
اين الذين استلذوا الملابس اثاثا ورئيا
تغيرت والله منهم المحاسن وصاروا
نسيا منسيا اخرجوا والله من سعة
القصور وحشروا بعد ذلك في ضيق
القبور وشد عليهم باللبن والصخور
تفتت والله في اجسامهم الدود و
سالت لعمري منهم تلك الحدق السود
على الخدود وتفرقت الاعضا وتمزقت
الجلود فلم ينفعهم والله ما جمعوا بل
كان اشد الجدود وتخلت عنهم
الاحبة والاوليا وهجرهم والله الاخوان
والاصفيا ولو سئلت عنهم لا جابك
الثرى وانت كانك تسمع ولا ترى
مقيم بالحجون رهين رمس ٥٥ واهلي راحلون بكل وادي ٥٥
كاني لم اكن لهم حبيبا ٥٥ ولا كانوا الاحبة في
السواد ٥٥ فمرحوا بالسلام فان ابيتم ٥٥

فادموا بالسلام على بعاد ٥٥ فلو انا عوقفكم
وقفنا ٥٥ لن دنا في المحبة والوداد ٥٥
**كان ملك** فجمع مالا عظيما من كل نوع
ليترفه به ويتفرغ للالتذاذ ثم بنا قصرا
منيعا فاخرا يصلح للملوك الاكابر
واقام عليه الحرس مثل ما اراد فامر
في بعض الايام ان يصنع له من اطيب
الاطعمة الطعام وجمع اهله ومن احب
ليأكلوا معه وينالوا رفده وجلس
على سرير مملكته ثم انه اتكى على وسادة
تليق بالملك وقال يا نفس قد جمعت نعم
الدنيا باسرها فالان افرغي بالك و
تمتعي بهناه بالعمر الطويل والحظ الجزيل
فان فرغ من حديث نفسه حتى اتا
شخص من ظاهر القصر بثياب رثه
على هيئة سائل وطرق حلقة
القصر طرقة عظيمة تخاف العلمان
ووثبوا اليه وقالوا ما هذا الحرس
وسوء الادب فصاحوا به وقالوا
حتى



حتى تأكل ونطعمك مما يفضل فقال
قولوا لصاحبكم يخرج الي فلي به شغل
مهم فقالوا تنح فمن انت حتى تامره با
لخروج اليك فقال عرفوه انتم بما ذكرت
فقال هلا زجرتموه ونهرتموه ثم طرق
الفقير طرقة اعظم من الاولى فنهضوا
اليه بالعصا والسلاح فصاح بهم صيحة
وقال انا ملك الموت فارتعدت قلوبهم
وبطلت حركتهم فقالوا للملك ما قال
فقال قولوا له يأخذ بدلا مني فقال انما
اتيت لاجلك لافرق بينك وبين ما
جمعت وخزنت يا مغرور فتنفس
الملك الصعداء وقال لعن الله هذا
المال الذي ضرني وغرني ومنعني عن
عبادة ربي وكنت اظن انه ينفعني
فاليوم صار حسرة وندامة وبلاء و
خرجت صفر اليدين منه وبقي
لاعدائي ومن لا يرد عني فانطق الله
تعالى المال وقال لاي سبب تلعنني

العز نفسك فان الله تعالى خلقني وخلقك
من تراب وجعلني في يدك لتنزودني الى
اخرتك وتتصدق بي على الفقرا والضعفا
وتعمر بي القناطر والربط والمساجد لاكون
لك عونا على يوم الحسرة والندامه فخزنتني
واسرفتني في هواك ولم تشكر حقي بل تركتني
لاعدائك فتبحسرتك وندامتك
فاي ذنب لي حتى تلعني ثم ان ملك الموت
قبض روحه قبل اكل ذلك ٥٥ احسنت
ظنك بالايام اذ حسنت ٥٥ ولم تخف
سوء ما ياتي به القدر ٥٥ وسالمتك الليالي
فاغتررت بها ٥٥ وعند صفو الليالي
يحدث الكدر ٥٥ وقع في زمن عمر بن
عبد العزيز غلام عظيم فقدم عليه
وفد من العرب فاختار رجلا منهم
لخطابه فتقدم اليه وقال يا امير المؤمنين
انا وفدنا اليك من ضرورة عظيمة و
راحتنا في بيت المال وماله لا يخلوا اما
ان يكون لله او لعباد الله او لك فان
كان